جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم **علم الاجتماع**
اطروحة
لـــــنيـــــل شهادة **دكتوراه علوم**
في**علم اجتماع التربوي.**

الطفل بين الثقافة المدرسيـة والثقافة الأسريـــة

دراسة ميدانية الطور الابتدائي نموذجا ـ ولاية معسكر

من إعداد الطالبة
بيور مختـارية

الأستاذ المشرف
الدكتوراه: بوشيخاوي إسمهان

تشكيلة لجنة المناقشة :

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء
رئيسا	عدة بوجلال عبد المالك	أستاذ	جامعة وهران 2
مشرفا	بوشيخاوي إسمهان	أستاذة	جامعة وهران 2
مناقشا	بلحاج حسنية	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2
مناقشا	حسن علي	أستاذ محاضر.أ	جامعة سعيدة
مناقشا	محمودي رقية	أستاذة محاضرة.أ	جامعة مدية
مناقشا	أحمدإبراهيم	أستاذ	جامعة مستغانم

الموسم الجامعي
2020/2019

L'enfant entre la culture scolaire et la culture Familiale « Etude sur le terrain- Pallier primaire- Echantillon- Département de MASCARA »

Résumé :

La culture des enfant reflète les aspects globaux de la culture de la société, par conséquence les valeurs important pour une société, sont, manifestes dans la culture des enfants .La culture société algérienne vit différents changements dans plusieurs domaines, nous sommes donc devant une grande responsabilité pour former les enfants qui tiennent aux valeurs , coutumes et croyances, qui assurent la cohésion de la société, vu qu' avec l'apparition de nouveaux concepts et termes étrangers à notre société ,dans le dialogue et les pensées de nos enfants, menace notre identité culturelle, notre appartenance, et notre fierté nationale. Il est désormais du devoir de la famille et de l'école, de reprendre l'équilibre perdu et de défendre nos assises culturelles et identitaires, notamment à traves les programmes scolaire, et travers le patrimoine culturels, transmis au sein de la famille, et en somme tout ce qu'il acquière comme connaissance, savoir et culture familiale. L'équilibre en question passe forcément par une interaction et une coordination entre la famille et l'école, en vue de cultiver l'enfant, pour plusieurs raisons détaillées dans notre recherche.

Mots clés *:La culture- la culture scolaire- L'école primaire- La famille- La culture enfantine-La littérature infantile- Le développement sociale- Les moyens familiaux.*

The child between the academic culture and Familyculture« Practical study – Primary school – Sample – District of MASCARA»

Abstract :

The Child culture reflects the general aspects of the society,therefore the most important values of a society appear in the child culture. Actually the Algerian society lives different changes in various domains, so the responsibility to form children who care about the societal values and traditions, and believes who ensure the cohesion of the society. In fact children use new concepts and terms foreign to our society, which can in the future threat our culture, membership values, and national pride, The family and school have so, the responsibility to rebalance the situation, for defending our identity and culture, as far as the school is concerned, this can be achieved by the academic programs, and the different knowledge acquired, whereas the family can insist on the transfer of the cultural patrimony, by celebrating the cultural aspects.

The said balance cannot be realized without the interaction and the coordination between the family and the school, to enhance the child culture, and for other reasons that we detail in this research.

Key words *: The culture- The academic culture- Primary school- the family- The child-Child culture- Child literature- social development- Family stiles.*

الطفل بين الثقافة المدرسية والثقافة الأسرية"دراسة ميدانية الطور الابتدائي ـ نموذجا ـ ولاية معسكر"

الملخص:

إنّ ثقافة الأطفال تعكس الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع في العادة ومن ثم فالمجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة تظهر عاد في ثقافة الأطفال. المجتمع الجزائري يشهد العديد من التغيرات في جميع المجالات مما يجعلنا أمام مسؤولية كبيرة لإعداد الأطفال متمسكين بالقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات التي تحافظ على تماسك المجتمع، حيث مع بروز مفاهيم جديدة ومفردات غريبة على مجتمعنا، بات أطفال اليوم يتعلمها، بل صار مكمن الخطورة يتمثل فيما يمكن أن تتعرض له ثقافتنا وقيم الانتماء والاعتزاز بالوطن من التهديد، وأضحى من واجب الأسرة والمدرسة أن تتحمل مسؤوليتها لاستعادة التوازن المفقود والدفاع عن هويتنا وثقافتنا، خاصة الثقافة المدرسية التي تجسدها عبر البرامج الدراسية، والطفل كل ما يرثه عن أسرته، وما يكتسبه من معرفة وعلم، وما يشبع فيه من ثقافة أسرية لا يمكن أن تحقق أهدافها ما لم يكن هناك تفاعل وتنسيق بين الأسرة والمدرسة بهدف تثقيف الطفل، وهذا لاعتبارات عدة ذكرناها في ثنايا البحث.

كلمات مفتاحية: الثقافة. الثقافة المدرسية. المدرسة. المدرسة الابتدائية. الأسرة. الطفل. ثقافة الأطفال. أدب الأطفال.التنشئة الاجتماعية. الأساليب الأسرية.

شكر و عرفان

في بادئ ذي بدء يسعني إلا أن أتضرع بلا ابتداء، و الآخر بلا انتهاء أرفع أسمى آيات الشكر و الثناء على عظيم نعمائه و موفور عطائه فلله أسجد حمدا و تعظيما أن جعلني أصل إلى الدكتوراه رغم كل الظروف.

قال محمد صلى الله عليه و سلم:

" من صنع لكم معروف فكافوه فإن لم تجدوا من تكافئوه به فأدعوا له حتى ترو أن قد كافأتموه "

أخص بالذكر أستاذتي الكريمة الدكتورة " بوشيخاوي إسمهان " التي لم تبخل علي بالنصائح العلمية و الإرشادات التي كانت عونا لي في إنجاز هذا البحث وقاسمتني حمل أعباء هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء اللجنة لتشريفهم لنا بقبول مناقشة و تقويم هذا البحث.

و لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد حتى و لو بكلمة طيبة.

فشكرا و الحمد لله أولا و أخرا وأسأله التوفيق.

إهـــــــــــــــــــــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

إلى أجمل منادى في الوجود، ينبوع الخير والرأفة والوجدان التي من كانت حياتي رهن بها وروحي تحن إليها كل لحظة، ولم أتمتع بصحبتها رحمها الله إليك **"أمي"**.

إلى من علمني النجاح والصبر...إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب...ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه..."**أبي**" رحمه الله وأسكنه هو وأمي فسيح جنانه.

إلى من بعثه الله إلي زوجي " **عبد الرحيم**" يحفظه الله.

إلى أبنائي الأحباء: **سيرين بيسان، أنس سيد أحمد، جنى شهد** يرعاهم الله ويحفظهم.

إلى أخي العزيز **"قادة"** وأولاده وأختي **"فضيلة"** وأولادها وبناتها ربي يحميهم جميعا.

"إلى كل من أكن لي كل الحب والحياة إلى كل من أحب"

فهرس المحتويات

رقم المحتوى	المحتوى	الصفحة
/	ملخص الدراسة (العربية- الإنجليزية- الفرنسية)	/
/	شكر وعرفان	01
/	الفهرس (الجداول)	06 - 03
/	مقدمـــــة	07
/	**الجانب النظري**	12
الفصل الأول	**الاطار النظري والمنهجي للدراسة**	13
/	**تمهيد**	14
أولا	الدراسات السابقة	15
ثانيا	منهجية الدراسة	32
1	إشكالية الدراسة	33
2	فرضيات الدراسة	33
3	أسباب اختيار الموضوع	34
4	أهمية الدراسة	35
5	أهداف الدراسة	37
ثالثا	تحديد المفاهيم	37
/	خلاصة الفصل	52
الفصل الثاني	**نمو الطفل المعرفي**	53
/	تمهيـــد	54
أولا	العوامل المؤثرة في نمو الطفل	55
ثانيا	مراحل نمو الطفل	59
ثالثا	خصائص الطفل المعرفية	61
رابعا	مظاهر نمو طفل المرحلة الابتدائية	62
خامسا	خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة	66
سادسا	حاجات ومتطلبات النمو لطفل المرحلة الابتدائية	68

1	متطلبات النمو لطفل المرحلة الابتدائية	68
2	حاجات النمو لطفل المرحلة الابتدائية	69
1-2	الحاجات المادية أو الجسمية	70
2-2	الحاجات النفسية والاجتماعية	70
3-2	الحاجة المعرفية	73
سابعا	ثقافة الطفل	74
1	الثقافة ونمو الأطفال	74
2	الخصائص العامة لثقافة الطفل	76
3	أهداف ثقافة الطفل	77
4	أثر الثقافة في تشكيل وعي الطفل	78
5	ثقافة الأطفال والتنشئة الاجتماعية	79
6	التراث وثقافة الأطفال	82
/	خلاصة الفصل	84
الفصل الثالث	**مصادر ثقافة الطفل**	85
/	تمهيـد	86
أولا	الأسرة و ثقافة الطفل	87
1	تصنيف الأسرة ووظائفها	87
2	الأسرة وعملية التعلم	91
3	دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	93
ثانيا	أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري	94
ثالثا	المدرسة وثقافة الطفل	103
1	خصائص المدرسةووظائفها	103
2	دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل	107
رابعا	الأساليب التي تستخدمها المدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل	109
خامسا	التعاون بين الأسرة والمدرسةفي تثقيف الطفل	112
سادسا	أدب الأطفال ودوره في تثقيف الطفل	114
1	أهداف أدب الأطفال	114
2	دور أدب الأطفال في التربية والتثقيف	116

/	**الجانب الميداني للدراسة**	118
الفصل الرابع	**الدراسة الميدانية**	119
/	تمهيد	120
أولا	الدراسة الاستطلاعية	121
1	المنهجية المتبعة	121
2	المنهج المتبع في الدراسة	121
3	مجتمع البحث والعينة	121
4	مجالات الدراسة	122
ثانيا	التقنيات المستعملة في الدراسة	123
ثالثا	الأساليب الإحصائية المستعملة	125
رابعا	عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	127
خامسا	نتائج الدراسة	155
/	خلاصة الفصل	169
/	الخاتمـــة	171
/	التوصيات	174
/	قائمـة المراجع	177
/	الملاحق	198

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح صدق وثبات أداة الدراسة	127
2	يبين المجموع الكلي للمتوسط الحسابي	127
3	ملخص الملاحظات الخاصة بالاستبيان	127
4	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	128
5	توزيع أفراد العينة حسب العيش مع الأسرة	128
6	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب	129
7	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم	129
8	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	130
9	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	130
10	عرض وتحليل نتائج بنود المحور الأول: ثقافة الطفل والأساليب الأسرية	131
11	عرض وتحليل نتائج بنود المحور الثاني: ثقافة الطفل والممارسات الاجتماعية الأسرية	134
12	عرض وتحليل نتائج بنود المحور الثالث: ثقافة الطفل والمدرسة	138
13	يبين قياس مستوى ثقافة الطفل والأساليب الأسرية	147
14	يبين قياس واقع ثقافة الطفل والممارسات الاجتماعية الأسرية	148
15	يبين قياس مستوى ثقافة الطفل والحياة الاجتماعية (الكتاب المدرسي)	148
16	يبين قياس ثقافة الطفل والحياة الثقافية من خلال (الكتاب المدرسي)	149
17	يبين قياس ثقافة الطفل والهوية الوطنية من خلال الكتاب المدرسي	150

مقدمة عامة

مقدمـة عامة:

إنّ الاهتمام بثقافة الطفل العربي برز في أوائل الستينات وتصاعدت وتيرته وتشعبت مجالاته في السبعينات ،وبدأت المخاوف من المنافسة الغربية والتغلغل الثقافي الغربي المتزايد في الثمانينات. وهنا بدأ الحديث عن الفراغ الثقافي وعن الأمن الثقافي حيث يظهر الإنتاج الثقافي العربي المعد للأطفال محدودا و مبعثرا، إنّ لم نقل هزيلا في مقابل الفيض الهائل من الإنتاج الغربي الذي يجد سبيله إلينا نتيجة لهذا الفراغ ،حتى الإنتاج العربي الذي شق طريقه في أسواق الثقافة والذي بدأ يتزايد باطراد خصوصا في مجالات الوسائط المكتوبة والمطبوعة يعني من صعوبات جمة في قدرته التنافسية – و بالتالي في تغطيته لجزء من الاحتياجات الثقافية. وينصب الحديث هنا عن ثقافة الطفل إذ تمثل هذه الأخيرة وعناصرها المختلفة حصيلة من التفاعل بين الماضي والحاضر والمستقبل، حيث تتشكل وتتكون شخصية الطفل المستمدة من دروس الماضي أو التراث الثقافي للأمة العربية، مزودة إياه بما يجعل الطفل قادرا على مواجهة تحديات الواقع المعاش، واستشرافا لتطلعات المستقبل وربما كانت أنسب الكلمات التي ضاعت **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه تعبر عن أهمية التنشئة الثقافية للطفل حيث قال: "ربوا أولادكم لجيل غير جيلكم، فقد خلقوا في زمان غير زمانكم".

الطفولة مرحلة نمو يتصف بها الأطفال بخصائص ثقافية، وعادات، وتقاليد تشربوها من مجتمعهم ، وكذلك ميول وأوجه نشاط ، وأنماط سلوكية أخرى تميزهم عن الكبار، إنّ طفل اليوم إنسان له جميع حقوقه التي أقرها ديننا الإسلامي بالدرجة الأولى، ومواثيق الأمم المتحدة بالدرجة الثانية، ومن حق الطفل إكسابه " هوية " مستمدة من ثقافته، فالنبيّ الكريم محمد ﷺ أول من أشار إلى دور الأهل والمجتمع في إكساب الطفل هذه " الهوية " حيث قال: " ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يُهودانه أو ينصرانه أو يُمجسانه ". (بقلم بشير خلف).

على مستوى ثقافة الطفل يختلف الطفل اليوم عن الطفل في منتصف القرن العشرين فهو أكثر تحديا لما أصبح عليه المجتمع، لقد أصبح التعليم يتمحور حول الطفل وأصبحت متطلباته من أولويات التربية فالطفل اليوم أساس الرأسمال الثقافي.

الطفولة هي مرحلة نمو يتصف بها الأطفال، فلهم في كل مجتمع مفردات لغوية معينة وعادات، وقيم، وطرق خاصة في اللعب، وفي إشباع حاجاتهم، ولهم سلوكات ومواهب وما إلى ذلك، أي لهم مميزات ثقافية ينفردون بها، ولهم أسلوب حياة خاصة بهم، وهذا يعني أن لهم ثقافة هي : ثقافة الأطفال.

يشهد مجتمعنا الجزائري العديد من التغيرات، والتطورات في جميع المجالات ممّا يجعلنا أمام مسؤولية كبيرة لإعداد أطفال متمسكين بالقيم والأخلاق والعادات والتقاليد والمعتقدات التي تحافظ على تماسك المجتمع ، حيث مع بروز مفاهيم جديدة ومفردات على لغتنا العربية، بات أطفال اليوم يتعلمها، بل صار مكمن الخطورة يتمثل فيما يمكن أن تتعرض له قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن والعروبة والإسلام من التهديد، وأضحى من واجب الأسرة والمدرسة أن تتحمل مسؤوليتها لمواجهة الخطر والدفاع عن ثقافة مجتمعنا، والانشغال في إنتاج فرد ناضج منذ الصغر، وهنا يتجلى دور الثقافة الأسرية والثقافة المدرسية ومنافسة التكنولوجية الإعلامية، والحفاظ على الهوية الذاتية، خاصة المدرسة التي تنفرد بالمسؤولية الكبيرة، وتجسدها عبر المناهج الدراسية التي تنفذها للقيام بتلك المهمة، ولذلك فإن مضمون هذه المناهج له أكبر أثر في إكساب الأطفال المتمدرسين النظام القيمي الذي تتبناه الأسرة، فكل مجتمع يرسم بصماته على المناهج الدراسية التي يطبقها في مؤسساته التربوية التي تسهر على نقل التراث الثقافيّ من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة، واكساب الطفل خبرات اجتماعية نابعة من معتقدات ونظم وعادات وتقاليد الأسرة التي يعيش فيها، وهو بذلك يسعى إلى تحديد هويته، فالثقافة مهما كانت وسيلتها، ومهما تنوعت أدواتها تبقى نتاجا اجتماعيا، والفنيّة، والثقافة التي تقدم للطفل تبقى مسؤولية الأسرة والمدرسة. إنّ ادماج التراث الاجتماعي في المنظومة التربوية وفي صلب المناهج الدراسية أمر يستحق الاهتمام والتفعيل ومطلوب لمواجهة تحديات العولمة والانفتاح على الثقافات

الأخـرى فـي زمـن بـات العـالم فيـه قريـة صـغيرة تكـاد أن تكـون فيهـا الحـدود الثقافيـة والاجتماعية والدينية متلاشية، ما سهل تناقل الأفكار والمعتقدات والقيم، وهذه الخصوصية

لكثير من المجتمعات المحافظة، فلا يمكن للمكان ولا الزمان التحكم في جماح الظاهرة، التي أصبح التعامل معها ضرورة لتعزيز مكانة الثقافة المحلية والعربية وبما يحقق التناغم المطلوب بين الثقافات المختلفة، لتنمية وعي الأطفال والحفاظ على هويتهم الثقافية والاجتماعية، على اعتبار أنّ الاهتمام بالتراث والمحافظة عليه يعد أساس الهوية الوطنية. التّأكيد على الهوية الوطنية وخلق نظرة مستقبلية لطفل منتمي عربيا ،يعتمد في الأساس على مدى الاهتمام بالتنشئة الثقافية للطفل العربي والجزائريّ بالخصوص، على أسس علمية، ويزداد الالحاح على هذه القضية مع تصاعد حملات الغزو الثقافي للعالم، حيث أن تأكيد الموروث الثقافي والهوية الوطنية الثقافية من غايات وأهداف المنظومة التربوية وهنا يأتي دور المدرسة من خلال المنهاج الدراسيّ كأحد أهم أدوات التربية في تحقيق أهدافها، لكن لن تستطيع المدرسة أن تنهض بأعبائها وواجباتها على وجه حسن إلاّ في ظّل تنسيق وتعاون وثيق مع الأسرة التي هي المؤسسة التربوية الأولى للطفل، وتعتبر من أهم المؤسسات المجتمعية التي يمكن أن تقيم علاقة شراكة مع المدرسة، حيث أن الآباء هم المسؤولين بالدرجة الأولى عن أبنائهم، ويعملون لصالحهم أولا و أخيرا، فالآباء يلعبون دورا محوريا مع المعلمين في عملية تعلم أبنائهم، وعندما يعملون سويا بإخلاص و فاعلية وبتخطيط سليم فإنّهم لاشك يسهمون في تحقيق الأهداف المدرسية، ورفع مستوى ثقافة الأطفال.

ما شدّ انتباهنا من خلال الواقع المعاش أنّه حقا هناك اهتمام بالطفل على الصعيد المادي والمعنوي غير أنّ الملاحظات المسجلة والإحصاءات الدالّة تشير إلى أنّ ما بذل في مجال الطفولة مازال لم يؤد إلى تغيرات جذرية تؤثر على الطفل، ومن ثم على حياة المجتمع مستقبلا، والطفل كما هو معروف يتفاعل مع أربع بيئات اجتماعية هي: الأسرة، المدرسة، الثقافة والمحيط الاجتماعي فعن طريقها يتم تثقيف الطفل بمفردات أو بمفاهيم أو صيغ تمكنه من التكيف مع المجتمع، ولأنّنا نريد أن يكون هذا العرض محاولة لفهم التركيبة الثقافية

المؤطرة للوعي الطفولي، والتي تظهر فيها العلاقة الجدلية بين الواقع الاجتماعي والبنية الثقافيّة أمر يصعب تجاوزه.

إنّ هذه العلاقة كانت دافعا قويا حثنا على البحث في واقع ثقافة الطفل وطرح الإشكال بما يتأثر الطفل بالثقافة المدرسية والثقافة الأسرية وعلى عاتق من تقع مسؤولية تثقيفه الأسرة أم المدرسة، وايمانا منا بأهمية التأكيد على حيثيات هذه الدراسة قمنا بتقسيمه إلى قسمين: القسم الأول ضم الجانب النظري والقسم الثاني خصص للجانب الميداني للدراسة، وقد انتهينا بنتيجة بعدها تقديم الموضوع والتعريف به وبإشكالية البحث وكل ما يخص الدراسة من أهمية وأهداف وعناصر أخرى يلزم على الطالب إتباعها فقمنا بالتعرف على أهم المفاهيم المؤسسة للعمل والتي من شأنها أن تبعد عنه الغموض نوعا ما كالتعريف بالتقنية المستعملة، مفاهيم وتقنيات البحث هذا ما تناولناه في الفصل الأول الخاص بالإطار النظري والمنهجي ليكون الفصل الثاني أكثر توضيحا وتعريفا لنمو الطفل المعرفي وأمّا الفصل الثالث كان حول مصادر ثقافة الطفل، ليكون الفصل الرابع الميداني كعرض وتحليل للبيانات الميدانية، وكان أكثر تجسيدا حاولنا فيه البحث عن مدى تأثير الأساليب التي تستخدمها كلّ من الأسرة والمدرسة في تعزيز ثقافة الطفل وأي الثقافتين يتأثر بها الطفل الثقافة المدرسية أم الثقافة الأسرية وانتهينا في ختام البحث بخاتمة عامة والتوصل إلى بعض التوصيات بعدها قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الاطار النظري والمنهجي للدراسة

- تمهيد

أولا: الدراسات السابقة

ثانيا : منهجية الدراسة

ثالثا : تحديد المفاهيم

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يتميز الاطار النظري والمنهجي للدراسة بالأهمية البالغة في إجراء أي بحث علمي، إذ يعتبر بمثابة المفتاح الذي لا غنى عنه لفتح أبواب الرسالة العلمية، لذا سنحاول في هذه الخطوة عرض الدراسات السابقة وطرح إشكالية الدراسة، ودوافع اختيار الموضوع، والأهمية التي يمثلها، وكذلك الأهداف التي نسعى إلى الوصول إليها، مع تحديد المفاهيم الرئيسة والمكملة.

أولا- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة منطلقا هاما في البحوث الاجتماعية، ميدانية كانت أم نظرية على أساس أنه ينطلق بحث جديد مما سبقه من البحوث لأنّ البحث لا ينطلق من فراغ، وفي نفس الوقت لا تكون هناك إعادة لما كتب من طرف الغير، كما أنّ الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة من مراحل منهجية البحث العلمي. يحقق الباحث من هذه المرحلة فوائد عديدة منها التعرف على المساهمات السابقة فيما يتعلق بموضوع بحثه والتعرف على المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي، كما تمكن من الوقوف

على جوانب النقص بها من حيث المضمون وتعطي الباحث كل المعايير والمفاهيم الإجرائية اللازمة للقيام بعملية وجب التطرق إليها. وسنتناول الدراسات التي تخدم موضوعنا ولو من جوانب معينة من خلال عرض لهذه الدراسات وأهم النتائج التي توصلت إليها:

1 ـ الدراسات الجزائرية:

أ- دراسة الباحثة زهراء خواتي:

ـ أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي (أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان .

حاولت الباحثة في هذا البحث أن تتحرى الأشكال و الأنماط الأدبية المتعلقة بثقافة الطفل الجزائري والموجهة إليه ومصادرها الحقيقية و ما تحمله هذه القنوات من أفكار ومفاهيم وقيم مختلفة ومقومات فنية وخصائص لغوية ومدى أهميتها ومساهمتها في بناء شخصية الطفل الجزائري باعتباره لبنة في صرح هذا الوطن بين ما وجه إليه باللغة الفصحى واللغة العامية في الفترة الممتدة من سنة1990 إلى سنة 2004 م.

ـ اشتمل البحث على: مقدمة و مدخل وبابين، لكل باب ثلاث فصول، وخاتمة ثم ذيلته بملحق لتراجم بعض الشعراء الوارد ذكرهم في متن البحث وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس تفصيلي للمواد، وفي المدخل تحدثت عن عالم الطفولة وتاريخ أدب الأطفال في الوطن

العربي ثم في المغرب العربي وفي الجزائر بمرحلتين فيما قبل الاستقلال وما بعده بأشكاله المختلفة.

أمّا الباب الأول الموسوم الأنماط النثرية، فخصصت الفصل الأول منه لدراسة مختلف الموضوعات التي عالجت القصة الطفلية في الجزائر (الفصحى و العامية)، وفي الفصل

الثاني تحدثت عن القصة و مقوماتها الفنية وما مدى التزام بهذه المقومات.

قامت الباحثة في الفصل الثالث برصد مختلف المجلات والصحف الصادرة في الجزائر والموجهة للأطفال ومحاولة تقييم مضامينها.

كما كان الباب الثاني خاصا بالأشكال الشعرية، و قد احتوى بدوره على قضايا جوهرية اشتملت على فصول ثلاثة حيث تطرق إلى مفهوم القصيدة و المقطوعة الشعرية و مختلف الموضوعات التي عالجتها باللغة العربيّة الفصحى ثم باللغة العامية، واستعرض الفصل الثاني الأناشيد وموضوعاتها باللغة الفصحى واللغة العامية.

أمّا الفصل الثالث فجمعت فيه الباحثة مختلف القصص الشعرية بتحليل ما بين الفصحى والعامية، وأنهت البحث بخاتمة لاستعراض أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث

وملحق بتراجم الشعراء وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس تفصيلي للمواد.

ب ـ دراسة الباحثة د. إسمهان بوشيخاوي لمباركية (2007-2008):

ـ تحت عنوان: "صورة الحيوان في أدب الطفل " دراسة ميدانية (قصص كامل الكيلاني نموذجا)،جامعة وهران السانيا، رسالة دكتوراه دولة، كلية الآداب اللغات والفنون، قسم اللغة والأدب العربي.

تضم الرسالة أربعة أبواب استعرضت الباحثة في الباب الأول مصادر قصص الحيوان وضمت فيه أربعة فصول ضم الفصل الأول عنصر الحيوان في الأسطورة (التوطم، الميثولوجيا)، والفصل الثاني تناولت فيه عنصر الحيوان في التراث الشعبي (الخرافة، الحكاية)، والفصل الثالث فيه عنصر الحيوان في التراث العربي (ألف ليلة وليلة، كليلة ودمنة، وكتاب الحيوان الجاحظ)، أمّا الفصل الرابع فيه عنصر الحيوان في التراث الإسلامي (أولا في القرآن الكريم، وثانيا في الحديث النبوي الشريف)، وألقت الباحثة في الباب الثاني الضوء على أدب الحيوان بين التأسيس والتثقيف، حيث قسمته إلى ثلاثة فصول كان الفصل الأول حول عنصر مكانة الحيوان عند الإنسان (الأناسة ولغة الحيوان، خطاب الإنسان والحيوان ، علاقة الطفل بالحيوان)، والفصل الثاني فيه عنصر أهمية الحيوان في قصة الأطفال (الحيوان والأنسنة، الحيوان واللعب ، الحيوان والرمز)،وكان الفصل الثالث حول إشكالية الآداء والتلقي في أدب الأطفال (التراث وأدب الأطفال، الحكاية الشعبية وقصص الأطفال، استثمار التراث في مجال أدب الأطفال)، وبين الباب الثالث التأسيس التربوي وفيه ثلاثة فصول جاء في الفصل الأول عنصر التنشئة الاجتماعية عبر قصص الحيوان (النزعة الاجتماعية، النزعة الوطنية، النزعة السياسية، النزعة التربوية، النزعة التعليمية)، والفصل الثاني كان حول عنصر البعد السيكولوجي عبر القصة (البعد النفسي، البعد التعليمي) أمّا الفصل الثالث فيه عنصر أهمية القصة في تنمية واستثمار قدرات الطفل، وتحدثت الباحثة في الباب الرابع عن الدراسة الميدانية التطبيقية للبحث درست فيه الباحثة ثلاث فصول، الفصل الأول حول القيم التربوية في قصص الحيوان (دراسة ميدانية)، كما احتوى الفصل الثاني على الاتجاهات المعاصرة في تحليل قصص الحيوان (دراسة تطبيقية ـ دراسة المضمون ـ التحليل السيكولوجي)، والفصل الثالث يشمل دراسة فنية لنماذج من قصص كامل الكيلاني ثم استعرضت الباحثة نتائج الدراسة، وأنهت دراستها بخاتمة أنّه لا يمكننا اعتبار الحيوان صدمة في وعي الطفل إزاء التطورات التكنولوجية، بل أنّه يستجيب عبر القصة إلى أهم المطالب التنشئة الاجتماعية التي تنمي شتى الجوانب العلميّة والمعرفيّة، النفسية والخلقية، الاجتماعية، الإبداعية والترفيهيّة التي على أساسها يتم بناء الانسان الجديد من جميع النواحي ليغدو راشدا صحيح البنية سليم الفكر هادئ الميزاج، ومن هنا فإنّ تقديم

الحيوان للأطفال عبر قصصهم يعد ضرورة لا مفرّ منها، خصوصا وأنّ التراث العربي وحتى العالمي بامتداد رقعته الزمانية والجغرافية حافل بهذا النوع من الوسيط عبر الثقافة الشعبية والرسمية، ولو تجولنا عبر دروب كتب التراث العربي فلا نجد إطلاقا قصصا تخلو من عالم الحيوان، واستنتجت من خلال ما سبق عدم التخلي عن عنصر الحيوان كوسيط لنقل شتى المعالم التاريخية والعلمية والثقافية وحتى الدينية، تبقى المسألة في قضية إعادة توظيفه وصياغته بأسلوب معاصر في أعمال فنية حديثة متعددة الوسائل ومتنوعة الغرض، ولا بد أن يوظف الحيوان كشخصية رئيسية في صلب البناء الفني للحكاية ليمثل القاسم المشترك الأكبر في حكايات الأطفال، لأجل أن يستجيب إلى الوظيفة التربوية، وبما أنّ التربية أحد المجالات التي دخلها عنصر الحيوان عبر القصة والتلفاز والكمبيوتر والمسرح، فمن هنا جاءت الإستجابة لسلسلة البرامج التعليمية عبر وسيط الحيوان لتحقق الهدف التربوي، وأخيرا تناولت الباحثة التوصيات والملاحق ثم قائمة المراجع والمصادر.

تقديم الدراسة: أولا- تحديد موضوع الدراسة

يعالج هذا الموضوع وظيفة الحيوان في أدب وثقافة الطفل دراسة سوسيوأدبية وعلى وجه التحديد يحاول الإجابة على الإشكاليات التالية:- ما هي مصادر قصص الحيوان؟ - ما أهمية الحيوان في التراث العربي؟،- ما علاقة الحيوان بثقافة الطفل؟ - ما المعايير التي يمكن في ضوئها الحكم على أدب الحيوان؟

ثانيا - منهج البحث وخطته

اتخذت الباحثة للإجابة عن الأسئلة الخطوات التالية: - الدراسة تحتوي على جانب نظري وجانب تطبيقي.

1- الجانب النظري: اعتمدت الباحثة المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي في الخطوات التالية: - عرض لأهم الكتب و الأبحاث و الدراسات السابقة التي تناولت أدب وثقافة الطفل على العموم والتي تناولت أدب الحيوان على الخصوص.

- البحث عن مصادر وبدايات أدب الحيوان في كتب التراث العربي والإسلامي.

ـ دراسة أهمية الحيوان بين التأسيس والتثقيف.

ـ استثمار التراث في مجال أدب الطفل.

2ـ الجانب التطبيقي: اعتمدت الباحثة في الجانب التطبيقي على طريقتين في التحليل:

أـ الدراسة الميدانية: حيث اعتمدت فيها على تقنية الإستمارة للإجابة على الفرضيات التي طرحتها إشكالية البحث، وتتمثل عينة البحث من مجموعة تلاميذ الذين ينتمون إلى الطور الأول ، وتتفاوت بين الثمانية واثنى عشرة سنة من مرحلة الطفولة الثالثة، وقدر عددهم 480 تلميذ موزعون على أساس ثلاثة أنواع من وسائط أدب الطفل الذي ورد فيه عنصر الحيوان وسيط القصة، وسيط الفيلم الكرتوني ووسيط المسرح وتم التركيز في الدراسة على وسيط القصة ذلك لأجل شمولية الموضوع واتساعه، أمّا الفرضيات التي طرحها البحث في الجانب الأدبي تندرج ضمن أبحاث سوسيولوجية الأدب: ـ دور قصة الة الاجتماعية حيوان في البناء السيكولوجي.

ـ دور قصة الحيوان في التنشئة الاجتماعية للطفل.

ـ دور قصة الحيوان في تكوين الجانب المعرفي للطفل.

ب ـ الدراسة التطبيقية : تتناول فيها الباحثة عينة قصص الأطفال لكامل الكيلاني وأخرى عشوائية بالدراسة والتحليل من خلال الاتجاهات المعاصرة وذلك عن طريق تطبيق المقاييس التالية: دراسة المضمون، التحليل السيكولوجي، التحليل الإسلامي، وأخيرا تعرضت الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة الميدانية.

ثالثا: حدود الدراسة: تعتمد الدراسة في هذا البحث على وسيط من وسائط أدب الأطفال (قصص الحيوان المقروء)، ويختص البحث في المراحل العمرية التالية:

ـ مرحلة الطفولة المتوسطة بين ستة وثمانية سنوات.

ـ مرحلة الطفولة المتأخرة بين ثمانية إلى إثنى عشر سنة، وذلك مع التركيز على إشكالية الآداء والتلقي في أدب الأطفال لكونه يشكل دعامة أساسية لتحقيق وظيفة الأدب النفسية التربوية الترفيهية والاجتماعية عبر عنصر الحيوان.

رابعا: ـ قيمة الدراسة : تتمثل أهمية هذا الموضوع في عدّة معالم واضحة نوجز منها النقاط التالية : ـ التأسيس الحكائي لقصة الحيوان عبر تاريخ في الأدب العربي.

ـ التأسيس الثقافي للطفل وعلاقته بالحيوان.

ـ التأسيس التربوي، الأهمية التربوية والتعليمية التي تساهم في تعليم وتثقيف الأطفال وتأديبهم.

ـ تقويم المضمون في أدب الأطفال عن طريق الدراسة الميدانية و المناهج المعاصرة في تحليل المحتوى.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع، لخصتها الباحثة في نقاط نذكر البعض منها:

ـ إن بذرة هذا البحث كتاب تم إهدائه للباحثة بعنوان: قصص الحيوان في القرآن للمؤلف **أحمد بهجت**.

ـ الحفاظ على التخصص في أدب وثقافة الطفل لأجل قلة المصادر والموضوعات التي تناولت هذا النوع من الأدب الخاص بالطفل.

ـ محاولة الوقوف عند وظيفة الحيوان والفائدة من استغلاله داخل النصوص الأدبية القصصية والمرئية الموجهة للأطفال، هذا النوع من الدراسة الخاصة بالحيوان في أدب الأطفال لم يخصص له مجال واسع بالدراسات بل درس من باب العموميات في أدب الطفل.

ـ محاولة جمع ما تناثر في الكتب الأدبية واللغوية والعلمية ودواوين الشعر ما ورد عن الحيوان عبر الحقبات الزمنية وجمعه خدمة للباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

سادسا: ـ تنظيم البحث: نظمت الباحثة البحث في أبواب على النحو التالي: ـ اشتمل على تمهيد، تحديد موضوع البحث، منهج البحث وخطته، حدود البحث.

قيمته في الدراسات الأدبية، أسباب اختيار الموضوع وتنظيم البحث.

ـ عرض الدراسات السابقة التي لها صلة بالبحث في الدراسات العربية مع عرض لأهم الكتب التي تناولت أدب وثقافة الطفل على العموم والكتب التي تطرقت للحيوان في الأدب على الخصوص.

ـ مدخل لدراسة التنشئة الاجتماعية وثقافة الطفل حول أدب وثقافة الطفل في المجتمع العربي.

ت ـ دراسة زغينة نوال(2008- 2009):

ـ تحت عنوان :"دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" ،دراسة ميدانية في اكماليات بلدية باتنة ، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، شعبة تنظيم وعمل، وهي دراسة ميدانية طبقت على تلاميذ بعض اكماليات بلدية باتنة مقدمة لنيل شهادة

الدكتوراه بعنوان:" دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء"، تناولت تسعة فصول، الفصل الأول تناول إشكالية الدراسة، بينما تناول الفصل الثاني الخلفية المعرفية للدور، أمّا الفصل الثالث فتناول ماهية الظروف الاجتماعية للأسرة وتناول فيها(المستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما، الاستقرار الأسري، المكانة المهنية للوالدين، نظرة سوسيو- اقتصادية للأسرة، حجم الأسرة وتنظيمها، ظروف السكن، الأنماط التربوية المتبعة في الأسرة.

بينما تناول الفصل الرابع خلفية معرفية حول الأسرة، أمّا الفصل الخامس فتناول ماهية التحصيل الدراسي ورعاية الأطفال والذي يضمن مبحثين، الأول تناول التحصيل الدراسي بينما تناول المبحث الثاني رعاية الطفولة، والفصل السادس فتناول الإطار المنهجي للجانب الميداني، والفصل السابع خصص للخصائص العامة للعينة، كما تمحور الفصل الثامن حول بيانات خاصة عن الظروف الاجتماعية لأسر العينة.

أمّا الفصل الأخير فتناول مناقشة النتائج والاقتراحات والتوصيات، وقد تمت هذه الدراسة على- ستة إكماليات بمدينة باتنة، وقد اتبع في هذه الدراسة المنهج "الوصفي التحليلي" والذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل

الدراسي للأبناء "بهدف كشف علاقة الارتباط القائمة بين الظاهرة موضوع الدراسة والمتغيرات التي لها صلة بالبحث.

ـ الأدوات المستخدمة: في البحث الملاحظة، المقابلة والاستمارة، أمّا عينة البحث فكانت 320 تلميذ، والفرضية الرئيسيّة للدراسة كانت: "كلما كانت الظروف الاجتماعية

للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء- والعكس صحيحا-" ولتحقيق الفرضية الرئيسية انبثقت فرضيات فرعية تمثلت في:

1- إنّ إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.

2- يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسيّ للأبناء.

3- إنّ نوعية عمل الوالدين-المكانة المهنية-ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

4- إنّ الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء

5- إنّ لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

6- تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

7- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورًا في التحصيل الدراسي للأبناء.

ـ أسباب الدراسة :أهم الأسباب هو الوصول ـ ولو بقدر ضئيل-إلى أحسن الصيغ والسبل التي تستطيع أي أسرة إتباعها واعتبارها كقواعد هامة في تنشئة الأبناء للوصول بهم إلى بر الأمان وتحقيق نتائج دراسية مرضية، والحصول على مورد بشري قادر على تحمل مسؤوليات وتحديات المرحلة الراهنة.

***الأهداف:** فتمثلت في الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء.

♣البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلائم التحصيل الدراسي لأبنائها.

♣محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة، وتوصلت الباحثة في الأخير إلى النتائج التالية:

ـ كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، ويؤثر إيجابيا عليه وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى "إنّ إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي للأبناء.

ـ إنّ الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي وأنّ الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له، وأنّ الاستمرارية في الزواج حتّى وإن اعترضت الأسرة بعض المشاكل أفضل للتلميذ من جو الأسرة المطلقة التي تخيم آثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء، وهذا يثبت الفرضية الثانية من الدراسة "يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء."

ـ إنّ نوعية العمل لا تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي فالمكانة العملية لا تورث، فابن الطبيب ليس بالضرورة طبيبا، إلا أنّ المستوى العلمي للوالدين والوعي والاهتمام خاصة بالنتائج الدراسية دورًا كبيرًا في التحصيل الدراسي للأبناء، والمستوى العلمي الجيد يقود دائما وفي أغلب الحالات إلى مكانة مهنية جيدة.

♣أنّ التحصيل الدراسي يتحسن ويرتفع في الأسر التي حالتها المادية حسنة لأنها توفر حاجات الحياة ومتطلبات الدراسة وثمن الدروس الخصوصية، وكذلك توفير السكن الملائم بالتالي توفير مكان خاص بالدراسة.

♣ارتفاع التحصيل الدراسي في الأسر الصغيرة العدد خاصة حين توفر ظروف السكن الملائمة والدخل الملائم.

♣إنّ وجود عدد كبير من الأفراد في مسكن ضيق غير ملائم للحياة ينقص التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح.

♣إنّ الأسلوب المتبع في الأسرة لتربية الأبناء، له دور في التحصيل الدراسي لهم، فإتباع النمط المرن يؤدي إلى نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي والعكس إتباع النمط المتشدد المعتمد على الضرب والترهيب يؤدي بالتلميذ إلى الخوف من الدراسة وبالتالي تراجع تحصيله الدراسي.

ث ـ دراسة عبد الباقي جيلات (2008-2009):

ـ تحت عنوان " تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء "بمدينة سطيف، وتمثل هذا البحث وأهميته في محاولة الكشف عن مساهمة ثقافة الوالدين التربوية في تكامل الأسرة والمدرسة كما يسعى أيضا إلى معرفة ما تؤديه جمعية أولياء التلاميذ من خلال الفعاليات التي تطلع بها إلى تكامل الأسرة والمدرسة وربطه بعمل المعلم في اشراكه للأسرة في العمل التربوي والاستراتيجيات التي يتبناها في ذلك، كما يسعى البحث للوصول إلى تحقيق تنمية شاملة، وتكاملت من خلال مدى تكامل الأسرة، والمدرسة في تربية الأبناء .

وقام بإجراء دراسة ميدانية ،طبقت على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في عدة مدارس بمدينة سطيف.

ج ـ دراسة زعيمية منى (2012-2013):

تحت عنوان " الأسرة. المدرسة. ومسارات التّعلم" (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتّعلمات المدرسية للأطفال)،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس التربوي تخصص صعوبات التّعلم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة .

قسّمت الباحثة البحث الى جانبين رئيسيّين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي، وقد قدّمت الباحثة عدد من الفروض التي يمكن اجمالها فيما يأتي: الفرضية العامة ـ يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النّجاح المدرسي للأبناء.

تتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الجزئية التالية:

ـ الفرضية الجزئيّة الأولى: الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤديّ إلى النّجاح المدرسي للأبناء.

ـ الفرضية الجزئية الثانية : الخطاب الأسري للوالدين القائم على التّشجيع والتّحفيز يؤديّ إلى النجاح المدرسي للأبناء.

ـ الفرضية الجزئية الثالثة: الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الإيجابية اتّجاه المدرسة يؤديّ إلى النّجاح المدرسي للأبناء.

أمّا فيما يخصّ إجراء الدراسة الميدانية استخدمت الباحثة العينة الطبقيّة العشوائيّة، ووزعت الاستبيان على 153 أسرة متمثّلة في أولياء التلاميذ المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط موزّعين على 06 مؤسسات تربوية بمدينة علي منجلي، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي، ووظّفت أدوات منهجية تمثّلت في المقابلة الموجّهة وصحيفة الاستبيان التي وزّعتها على المبحوثين و في الأخير خلصت إلى النتائج وهي أنّ جميع الفرضيات تحققت.

ح ـ مقال للباحث د. عبد الله الخياري ، أستاذ باحث في سوسيولوجية التربية، تحت عنوان ثقافة الطفل وتحدّيات العولمة، مجلة كلية علوم التربية العدد 5ـ السلسلة الجديدة ـ 2015.

يطرح الباحث في هذا المقال التساؤل التالي: أين هو موقع الطفل العربي المسلم وثقافته من هذه الموجة الالكترونية ، التي ورثت مرحلتي الحداثة و ما بعد الحداثة في الغرب، وما فتئت تكتسح العالم بشكل جارف؟

خ ـ مقال للباحثة د. سليمة قاسي (2016):

تحت عنوان " دور المدرسة في الحفاظ على التّراث كهويّة ثقافيّة لدى الناشئة" (دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية)، جامعة أم البواقي، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد السادس ديسمبر 2016 .

ـ أهمية الدراسة: إنّ تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائية وغيرها من المناهج الدراسية بغية التّعرف على مدى توافره على التّراث الثّقافي المحلّي العربي

والمساهم في تعزيز الهويّة الثّقافية لدى النّاشئة أمر في غاية الأهمية، ما يجعلنا نقف على مدى نجاح المناهج الدراسية في تكوين الاتّجاهات الإيجابيّة وغرس القيم والمعتقدات والعادات والتّقاليد التي تسهم في بناء الهويّة الثّقافية لشخصية النّاشئة من أبناء المجتمع وتميزها، وبالتالي تقييم دور المدرسة كإحدى الفاعلين في تعزيز والحفاظ على الهويّة الثّقافية للنّاشئة التي تسهر على إعدادها.

في هذا السّياق تطرح الباحثة مشكلة بحثها في التّساؤلات التالية:

1ـ ما مدى تضمين التّراث الثّقافي الوطني في المناهج الدراسية الجزائرية؟

2ـ ما هي أنواع التراث الواردة كنصوص في المناهج الدراسية الجزائرية؟

3ـ ما هي الآليات المعتمدة من طرف الدولة الجزائرية للحفاظ على التّراث و ترسيخه لدى النّاشئة؟

د- مقال للباحثة أ. خويني وريدة : المركز الجامعي تبسة، تحت عنوان " دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهويّة والمجالات الاجتماعية في ظّل التّحولات السّوسيو ثقافيّة في المجتمع الجزائري.

تمحور اشكال المقال حول كيفية مساهمة المدرسة في تنمية قيم الانتماء.

2- الدراسات العربية:

أ ـ دراسة عبد الحليم محمود السيد 1980:

تحت عنوان "الأسرة و ابداع الأبناء" حيث قام الباحث بطرح السؤال الرئيسي ومفاده :هل

توجد علاقة بين السياق النفسي الاجتماعي الذي يحيط تنشئة الأبناء و قدراتهم الإبداعية ؟ ولإيجاد لهذا السؤال مفتاح إجابة استطاع من خلاله استخلاص عدد من الأسئلة الفرعية التي يحاول الإجابة عنها.

ـ عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 360 تلميذا من المدارس الثانوية بالقاهرة و اقتصرت العينة على الذكور فقط و ذلك تحديدا لنطاق البحث، و تراوح عدد الأفراد في مجموعات التطبيق ما بين 25 الى 30 تلميذا حسب حجم الفصل الذي تم اختياره لإجراء الدراسة فيه.

ـ أدوات البحث: استخدم الباحث ثلاثة أنواع من الأدوات:

1ـ مقاييس القدرة الإبداعية: اختيرت ثلاثة أربعة من أكثر عوامل القدرات الإبداعية تمثيلا للتفكير الإبداعي التغييري والافتراضي وهي عوامل :الحساسية للمشكلات الاهتمام والمرونة التلقائية بالإضافة إلى اختيار المتشابهات "لوكسر، بلغير" لذكاء الراشدين والمراهقين.

2ـ مقاييس آراء الأبناء في معاملة الأبناء: وتم اختيار مقاييس للرأي الفعلي للأبناء في معاملة والديهم، أي الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه عن أبيه و يدركه في شعوره و يعطي صورة من الطابع العام لمعاملة أبيه و أمه، واستخدم مقاييس " شيفر" لآراء الأبناء في معاملة الوالدين باعتباره من أكفئ الأساليب لقياس الأبعاد الأساسية لمعاملة الآباء لأبنائهم.

3ـ البيانات الشخصية والاجتماعية: استخدام الباحث عدد من البيانات الشخصية والاجتماعية بالإضافة الى قائمة آلفا للبيانات الشخصية التي أعدها معهد البحوث السلوكية في مجال الإبداع.

ـ مقاييس الإبداع(14 متغير)، مقاييس الارتباط بين دراجات الإبداع والمقاييس الثلاثة السابقة.

ـ نتائج الدراسة: تبين بعد استخدام المعالجات الإحصائية و تفسيرها وجود علاجات بين جوانب التباين النفسي و الاجتماعي للأسرة و بين قدرات الإبداع لدى الأبناء الا أنّه ما يمكن

أن يقال عن هذه الدراسة أنّها أغرقت الى حد ما في معالجة الدراسة الاحصائية.[1]

ب ـ دراسة سهام نعيم أحمد الفول (1984):

[1]ـ رحماني سعاد، سيكولوجية الطفل المتخلف دراسيا، رسالة ماجيستير، كلية الآداب قسم علم النفس ، جامعة عين الشمس ،ص 53.

تحت عنوان "المناهج الدراسية كأسلوب للضبط الاجتماعي، دراسة في تحليل مضمون كتب القراءة والمحفوظات للمرحلة الابتدائية في الفترة من 1923- 1980، القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين الشمس.

رسالة قدمت لقسم اجتماع، ،كلية الآداب ،جامعة عين الشمس للحصول على درجة الماجيستير في الآداب.

الهدف من الدراسة: هو التعرف على كيفية عكس النسق التربوي للتغيرات التي طرأت على خصائص التكوين الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع المصري في الفترة التاريخية الممتدة من 1923 حتى عام 1980، و كيفية تأثر المقررات الدراسية بوصفها أحد أساليب الضبط الاجتماعي بهذه التغيرات .

تضم الرسالة ثلاثة أبواب تحتوي على أحد عشر فصلا تناول الباب الأول في أربعة فصول الاطار النظري و المنهجي للدراسة، و قامت الباحثة في الباب الثاني الذي ضم ثلاثة فصول بالتحليل التاريخي للتكوين الاقتصادي ـ الاجتماعي و النظام التربوي في المجتمع المصري من عام 1923 حت عام 1980، وتناول الباب الثالث الذي ضم أربعة فصول من الفصل الثامن الحادي عشر عرض أثر التغيرات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية على مضمون كتب المطالعة و المحفوظات و قد استطاعت الدراسة من خلال تناول هذه الأبواب الخروج ببعض النتائج والاستخلاصات تبين منها : أن النسق التربوي قد ساير مختلف الظروف التي مر بها المجتمع المصري في المراحل التاريخية المختلفة للدراسة ، وأن المقررات الدراسية قد استخدمت في كل مرحلة من مراحل التاريخية الثلاث : 1923-1952-1953-1970-1971-1980 لإعادة انتاج الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في كل منها الأمر الذي يؤكد على أن المقررات الدراسية قد استخدمت عن وعي كوسيلة للحفاظ على الأوضاع القائمة و الأيديولوجيات السائدة متضمنة مصالح

المستفيدة من هذه الأوضاع، وقد انتهت الرسالة بقائمة المراجع التي اعتمدت عليها الباحثة في اعداد رسالتها[1].

ت ـ إكرام أحمد فؤاد الأهواني (2008):

تحت عنوان: علاقة الطفل المصري في مرحلة التعليم الأساسي بوسائط الثقافة المحلية والعالمية، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة الإعلام و ثقافة الطفل، رسالة ماجيستير.

فصل الباحث دراسته إلى فصول: الفصل الأول تناول فيه الإطار المنهجي، ويشمل التعريف بمشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وأهميتها وأهدافها، وحدودها، ونوعها، والإجراءات المنهجية، وتعريف المصطلحات.

أمّا الفصل الثاني: الإطار النظري يشمل ما تناولته الدراسات السابقة في مجال ثقافة الطفل، و خصائص نمو طفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي واحتياجاته الثقافيّة.

الفصل الثالث تناول فيه ثقافة الطفل، وضمّ النّقاط الرئيسية التالية: ـ مفهوم الثقافة، ثقافة الطفل، العوامل المؤثرة على تكوين وتشكيل ثقافة الطفل المصري.

بينما الفصل الرابع كان حول : الاتّصال الثقافي بالطفل، ويتناول الآتي :ـ طبيعة العصر وأسماؤه، مفهوم الاتصال الثّقافي، تثقيف الأطفال، مصادر ثقافة الطفل، العولمة والتّأثير الثقافي، كما ضمّ الفصل الخامس: ثقافة الأطفال وثقافة المجتمع ويتناول الموضوعات

الرئيسية التالية: حول أصول ثقافة الطفل المصري، خصوصية الأصول الثقافية للمجتمع، الطفل في الثقافة الإسلامية، الطفل والهوية الثقافية، الطفل والتعددية الثقافية.

أمّا الفصل السادس: الدراسة التطبيقية، ويشمل دراسة الأطفال، دراسة الخبراء، والفصل

السابع: يشمل مقترح لبناء نموذج تنموي متكامل ومتوازن لتثقيف الطفل المصري في مرحلة التعليم الأساسي، ثم خاتمة الدراسة، النتائج وفي الأخير التوصيات.

[1]ـ مجلة ثقافة الطفل، المركز القومي لثقافة الطفل، العدد1، مصر، 1986، ص 189 -190.

تحدّدت مشكلة البحث في الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي : كيف يمكننا الموازنة بين المتغيرات ـ المرتبطة بما يتطلبه التفاعل مع العصر الحالي ـ والثّوابت ـ المرتبطة بالهوية ـ في عملية تثقيف طفل التّعليم الأساسي المصري في الحضر؟

كان الهدف الرّئيسي للبحث يعالج موضوع ثقافة الطفل في ظل المتغيرات المعاصرة، حيث أن الهدف الأساسي للباحث هو الاتجاه نحو : بناء النموذج المعاصر لتثقيف الطفل المصري في الحضر الذي يُساهم في بيان الخطوط الأساسيّة الي يمكن أن تقوم عليها الاستراتيجيّة الوطنية للنهوض بثقافة الطفل المصري و تحديد الأدوار الرّئيسيّة لأهم مؤسسات التّثقيف المساهمة في تحقيقها و في مقدَمتها.. الأسرة والمدرسة وأدب الأطفال عبر وسائل الإعلام والتثقيف.

ث ـ مقال للباحث عفاف فؤاد عبد الغنى:

تحت عنوان: رؤية مستقبلية لمؤسسات ثقافة الطفل في مصر، مجلة الطفولة والتنمية (ع 16. مج 4/ 2008)، هذا المقال هو ملخص رسالة ماجيستير مقدمة لجامعة عين الشمس، كلية التربية، قسم أصول التربية، تحت اشراف أ.د/ محمد ضياء الدين زاه، وأ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم (عرض أحمد عبد المنعم).

أهداف الدراسة: ـ استعراض الجهود المبذولة في سبيل تأسيس ثقافة للطفل المصري مع رصد واقع المؤسسات الحالية لثقافة الطفل في مصر.

ـ الكشف عن طبيعة التحديّات العالمية والمحليّة التي تواجه مؤسسات ثقافة الطفل وتحديّات الإشكاليات المترتبة عنها.

ـ وضع ملامح رؤية مستقبلية مقترحة للنهوض بمؤسسات ثقافة الطفل في الألفية الثالثة.

3 ـ الدراسات الأجنبية:

أـ دراسة نيوتال 1971 : تحمل عنوان " الاتّجاهات الوالديّة وأثرها على دافعيّة التّحصيل الدراسي للأطفال " وقد تمّت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا

بالولايات المتحدة الأمريكية و قام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالديّة والاتّجاهات الوالديّة على دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي وتراوحت أعمار التّلاميذ ما بين 9-11 سنة، وباستخدام اختبار الاتجاهات الوالدية و اختبار الدّافعية الأكاديمية أشارت النّتائج إلى أنّ تحصيل الأبناء الدراسي يتأثّر باتجاهات الوالدين نحوهم، حيث أنّ الآباء و الأمّهات الذين يعاملون أبنائهم بأسلوب أقّل عدوانا وعنفا وتسلّطا وإهمالا وتفرقة أو تفضيلا، فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدّراسي بنجاح وتفوّق و أنّ الثّواب أفضل من العقاب في رفع دافعيّة الأبناء نحو التّحصيل الدراسي [1] .

ب ـ دراسة كالهان (1990):حول ادراك الآباء للتّفاعل البيتي المدرسي وعلاقته بنجاح طلاب الصّف الثّامن، فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين البيت والمدرسة كما يدركها أولياء أمور طلاب الصّف الثّامن، وأثرها في تحصيل أبنائهم حيث تكونّت عينة الدراسة من (342) عائلة، واشتمل على أسئلة تلخّص تقديرات أولياء لكيفية اتّصال الهيئة المدرسية لمتطلّبات الأهل بالنسبة للأمور المدرسية ،واقتراحات الأهالي لمساعدة أبنائهم لإنهاء دراساتهم العليا، وتحسّن الطموحات المهنية لأبنائهم، و قد بينت نتائج هذه الدراسة:

ـ اتّفاق أولياء الأمور على ضرورة التفاعل مع نشاطات المدرسة العامّة.

ـ أنّ معدل الاستجابة كان أكثر إيجابيّة لآباء الطلبة المتفوّقين، وهي استجابة بأنّ الآباء ملزمون بإعطاء فرصة، و بحاجة الى ارشاد أكثر، وأنّ قدرات المتمدرسين وتوقّعاتهم لتحصيل الطلاب بحاجة إلى تطوير.

ج ـ نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي (1896) والنظرية الثقافية الاجتماعية للنمو والتعلم المعرفي لفيجوتسكي (1896- 1934).

❖ من خلال جملة الدراسات التي تم عرضها سواء العربية أو الأجنبية نلاحظ أنّها اختلفت وتنّوعت حسب العديد من المتغيّرات والتي اشتملت على واقع ثقافة الطفل والتّعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة، ودورهما في الحفاظ على الهوية والموروث الثقافي،

[1] ـ رشاد صالح دمنهوري ، عباس محمود عوض ،التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، 2006 .ص 170.

ولو في بعض الجوانب منها فقط، فإنّ تأكيد الهويّة الوطنيّة الثّقافية وخلق المستقبل لطفل منتمي عروبيًّا متمسّك بتقاليد أسرته، يعتمد في الأساس على مدى الاهتمام بثقافة الطفل الجزائري، لذلك لابد من الأخذ في الاعتبار أهمية التّنشئة الثّقافية للطفل على أسس علمية ومناهج دراسية الذي يعتبر كأحد أهم أدوات التربية في تحقيق أهدافها، فيقوم بالحفاظ على التّراث الثّقافي للمجتمع وبث هويته وتحقيق الانتماء والولاء له وغرس ذلك في نفوس الأطفال حتى يكونوا أقدر على مواجهة تحديات المستقبل، ومن هنا يتبين أنّ الموضوع ذو أهمية كبيرة بالنسبة للمختصين في مجال الأسرة والمدرسة، علم النفس الأسري، علم النفس التربوي والمدرسي، باعتباره يمثل دراسة تمس صميم الواقع لحلقة تصل بين مؤسستين من مصادر تثقيف الطفل هما: الأسرة والمدرسة، وهمزة الوصل الطفل المتمدرس.

ثانيا ـ منهجية الدراسة

1ـ الإشكالية :

يشكل الحديث عن الطفل الجزائري وتشكيله وصوغ شخصيته أهميّة كبرى في ظّل التغيرات التي تجتاح المنظومة التربوية في الوطن العربي خاصة، لا سيّما بعد الهيمنة الواضحة لأفكار العولمة والحداثة وما بعد الحداثة، إذ ركزت هذه الأفكار على محاولة تمييع البناء الأسري، من خلال افقاد عنصر التربية مقصده وغايته، لذا يكاد علماء التربية والاجتماع يتّفقون على أنّ الطفل يكتسب عاداته وممارساته من خلال أسرته وبيئته، وفي هذه المرحلة تبدأ أغلب الاتّجاهات النفسية والاجتماعية والصحية، وفيها يبدأ الفرد في اكتساب قدراته التفاعلية مع البيئة والمحيطين به.

حيث شدّدت النظريات الاجتماعية على دور الأسرة ـ النووية والممتدة ـ في تنمية الطفل وتشكيل شخصيته وتوجيهه نحو الانتماء إلى الأسرة والمجتمع، ولكنّ الملاحظ أنّ كلاّ من الأسرة النّووية والأسرة الممتّدة قد فقدت دورها في رعاية الطفل وصوغه وتشكيل ثقافته في ظّل التغيرات التي طرأت على المجتمعات لا سيّما العربية والجزائر خاصة، وعلى مستوى ثقافة الطفل يختلف طفل اليوم عن الطفل في منتصف القرن العشرين فهو اليوم في عصر ما

بعد الحداثة أكثر تحدّيًا لما استقرَّ عليه المجتمع[1] ، لقد أصبح التعليم يتمركز حول الطفل وأصبحت حاجاته من أساسيّات التربية، فطفل اليوم أساس رأسمال الثقافة واستيعاب وفهم التحولات في حياة الطفل يشكّل لبَّ إشكالية (التربية والثقافة) حيث أنَّهما وجهان لعملة واحدة، من هنا نشير إلى أهميّة إيجاد علاقة جادة وفاعلة بين مؤسسة الأسرة والمدرسة.

تحثّ الاتجاهات الحديثة في التنمية على ضرورة تقديم برامج توعوية متخصّصة تهدف إلى الوعي التربوي لاسيما في مجال تثقيف الطفل من خلال أنشطة تدريبيّة مع مستجدات العصر من جهة وأصول الثقافة الإسلامية [2] ،و من جهة أخرى فثقافة الطفل هي كل ما يرثه عن أسرته، وهذا ما يدفعنا إلى التفكير، والحديث حول العلاقة بين الثقافة الرسمية وغير الرسمية في تنمية ثقافة الطفل وطرح الإشكال على النحو التالي :

إلى أي مدى يمكن أن تساهم البرامج الدراسية والأساليب التربوية الأسرية في تشكيل ثقافة الطفل؟

ـ تساؤلات الدراسة: البحث معني بالإجابة على تساؤلات أخرى هي:

1- كيف يكتسب الطفل الثقافة من مصادر ثقافية أسرية ؟

2- ما مدى تأثير المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة على النمو المعرفي والثقافي للأطفال؟

3- إلى أي مدى تساهم الأسرة في عملية التكيف المدرسي للطفل؟

4- كيف تساهم المدرسة الابتدائية في تعليم الطفل الحفاظ على التّراث وغرس فيه الهويّة الوطنية ؟

5- بمَ يتأثّر الطفل بثقافة المدرسة من خلال البرامج الدراسية أم بالثقافة التقليدية الأسرية ؟

2- الفرضيات :

بعد الوقوف على إشكالية البحث تمّ صياغة الفرضيات التالية :

* إنّ العمل على تثقيف الطفل مسؤولية تقع على عاتق الوالدين في توجيه سلوكه وممارساته وتفكيره.

* ثقافة الطفل تنمو تبعا للمستوى الثقافي والمعيشي للأسرة.

[1] –Ivashkevich ,O. (2009).Chikdren s Drawing as a sociocultural Practice :Remaking Cendar and popular cultur . Studies in Art Education , 51(1) ,50+Retrieved March4 ,2011,from Questiadattabase :http://www.questia .com /PM.qs ?a= o&d =5037494561. 15-10-2017 H 14 :00

[2] ـ د. لطيفة حسين الكندي، مرجع سبق ذكره ،ص 04.

* عملية التَّمدرس ليست معزولة عن الأسرة فهي تؤدي إلى تنشئة مثالية للأطفال.

*تأخذ المدرسة على عاتقها تهيئة الأطفال تهيئة اجتماعية من خلال نقل التّراث والحياة الثقافيّة.

* تلعب البرامج المدرسية دورا حيويًّا في تعليم وتثقيف الأطفال الاتّجاهات وغرس فيهم الهويّة الوطنية.

*إنّ تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال البرامج الدراسية المقرّرة يؤثر على ثقافة الطفل المتمدرس وتحصيله الدراسي .

3-أسباب اختيار الموضوع:

ما من شك أنّ اختيار موضوع ما مرتبط ارتباطا وثيقا بالباحث نفسه أو الطرق الاجتماعية التي يعيشها وهذا الموضوع الذي نهتم بدراسته دفعتنا إليه بعض الدوافع منها الذاتية والموضوعية أدت إلى اختياره.

3-1- الدوافع الذاتية: اختيارنا لهذا الموضوع راجع بالدرجة الأولى إلى إعداد رسالة التخرج والرغبة في النزول إلى الميدان، واكتساب معارف جديدة وخبرات مرتبطة بالبحوث الميدانية وانتقائنا لهذا الموضوع بالذات دون غيره من الشعور بالاهتمام الشخصي بمرحلة الطفولة المتميزة بأحداث في غاية الأهمية والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى رعاية واهتمام شديد.

ـ توجيهات وإرشادات الأستاذة المشرفة ولفت انتباهنا حول أهمية دراسة هذا الموضوع.

ـ كما أنّي مسؤولة على مدرسة قرآنية تضم مجموعة من التلاميذ تتراوح أعمارهم من أربع سنوات ونصف إلى غاية ستة عشر سنة ونود اكتساب خبرة أكثر حول كيفية التعامل مع هذه الفئة من أجل إعداد جيل واعي بثقافته.

ـ بحكم التخصص الذي ندرسه وأيضا من أجل فتح المجال لغيرنا.

3-2-الدوافع الموضوعية: إنّ اختيارنا لهذا الموضوع راجع لأهميته الكبيرة، فتنشئة الأبناء تعد استثمارا للمستقبل والنّجاح في هذا الميدان معناه السعي للخروج من حلقة التخلف ومسايرة التغيرات الحاصلة في المجتمع، ومن بين الأسباب الموضوعية التي يمتاز بها هذا الموضوع ما يلي:

- الرغبة في إضافة دراسة علمية أكاديمية حول ثقافة الطفل حيث أنّ التطرق لهذه الظاهرة في مجتمعنا من الخوض في عالم الطفولة الذي يثير شهية الباحث الفكرية في حب الاستكشاف والتقصّي.
- معرفة سبل اكتساب المهارات العلمية لتّنشئة طفل ذو وعي ثقافي ايجابي.
- معرفة بم يتأثر الطفل بالثقافة المدرسية أم الثقافة الأسرية.
- قلّة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع ثقافة الطفل بين ثقافة المدرسة و الأسرة في بناء ثقافته، وهذا من خلال نقص الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة في الجزائر خاصة.

4-أهميةالموضوع:

انطلاقا من الحكمة القائلة بأنّه إذا أردنا مساعدة الأطفال حتى يكونوا مواطنين اجتماعيين فإنّه لا مناص من وضع هذه المرحلة الحساسة والحرجة في عمر الإنسان تحت مجهر البحث وتناولها بالتشريح والدراسة المستفيضة مما يجعل موضوع ثقافة الطفل مسألة في غاية الضرورة لأنّه يتغيا فهم الأطفال واحتياجاتهم ومتطلباتهم.

ثقافة الطفل ليست مجرد تبسيط أو تصغير للثقافة العامة في المجتمع بل هي ذات خصوصية في كل عناصرها وانتظامها البنائي [1] ، ولها كيان متميز وتأتي هذه الخصوصية من خصوصية الأطفال واعتبار أنّ لهم مفردات لغوية متميزة ولهم أساليبهم الخاصة في التعبير عن أنفسهم وفي إشباع حاجاتهم و انتاجاتهم الفنية... أي لهم خصائص ثقافية ينفردون بها، ولهم أسلوب حياة خاص بهم [2]، وهذا يعني أن لهم ثقافة ووعيا خاصا

[1] - الهادي نعمان الهيتي، نفس المرجع السابق، ص 30 .
[2] - نفس المرجع، ص 30 .

بهم، فهذا الوعي الثقافي لدى الأطفال هو الوعي الثقافي الأساسي للمجتمع باعتباره هو الذي يحدد الاتجاه الثقافي للمجتمع.

نرى أنّ لهذا البحث أهمية خاصة كون أنّ الطفل هو أمل كل أمة، وغدها المشرق، وعمادها القوي في صنع المستقبل وتحدد ثقافة هذا الطفل ملامح شخصيته، ومدى قدرته على النهوض بأمته، لذلك لابد من بذل كل الجهود للعناية بثقافة الطفل العربي والجزائري خاصة، باعتبارها قضية قوميّة مصيريّة وأساسا للتطور والنمو في أرجاء الوطن العربي كافة ،وخير ضمان لتعزيز الزيادة الفكرية في بناء المستقبل الزاهر.

والطفولة ببلادنا محرومة من الوهج الثقافي رغْم حاجتها الملحّة لذلك، ورغم إجماع كل المفكرين وعلماء النفس والتربية على أن صلاح الأمم وإصلاحها يبدأ من الطفولة التي هي أساس شخصية الإنسان، وإن أيّ تفريط أو تهاون في ذلك يؤدّي إلى انضمام أفراد غير أسوياء، يشكلون خطرا على أنفسهم وعلى المجتمع في مرحلة فتوّتهم أوّلا ثمّ خطرا حقيقيا على مجتمعهم فيما بعد .. وواقع مجتمعنا في راهنيته يؤيد قولنا هذه، فالطفولة إنْ لم نلتفتْ إليها بجدٍّ وبوعْي أخلاقي وديني، وحضاري أيضا فإنّها ستضيع منّا نهائيا، وقد نبّهنا إلى ذلك رسولنا الكريم صلّى الله عليه وسلّم إلى ذلك بقوله الخالد **:" يُولدُ المولود على الفطرة فأبواه يُهوّدانه أو يُنصّرانه أو يمجسانه"**،نحن نُحْسِنُ التأسّف على المآل الذي نرى فيه الميئات من فتياننا وفتياتنا وننسى أن "الطفل أرضٌ نزرع فيها ما نشاء، وورقة بيضاء نكتب فيها ما نشاء، وإنّ مسؤولية الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي كبيرة جدّا في تنشئة طفل اليوم ..رجل الغد".[1]

فمثل هذه الدراسة نسلط الضوء على العقبات التي تواجه ثقافة الطفل الجزائري.

- تسعى الدراسة إلى تعرُف مدى التكامل، والتنسيق بين ثقافة الأسرة وثقافة المدرسة لتنمية ثقافة الطفل.

- قد يستفيد من هذه الدراسة كل من القائمين على التخطيط في العملية التعليمية وكذا الخريطة التربوية الأسرية.

[1]- بقلم بشير خلف، راهن ثقافة الطفل في الجزائر، الأربعاء 06 مارس 2013، الموقع: htpp ://Thakafamage .com تاريخ الاطلاع: 18-02- 2017، على الساعة: 13:00.

5- الهدف من الدراسة:

1- معرفة الأسباب التي تحول بين الطفل والثقافة.

2- التّعرف على مدى حب الطفل لاكتساب الثقافة والقراءة.

3- معرفة مدى تأثير مجموعة من العوامل على دور الأسرة في عملية تثقيف الطفل، كالعامل الثقافي، الاقتصادي والمستوى المعيشي للأسرة.

4- يرجع الهدف من هذه الدراسة أيضا إلى معرفة درجة الوعي الثقافي لدى الأطفال المتمدرسين.

5- الاطلاع على مدى كفاءة الأسرة في تعزيز رسالة المدرسة و تحسين عملية التعلم و التثقيف لدى الأطفال.

6- معرفة بما يتأثر الطفل بالثقافة الأسرية التقليدية أم الثقافة المدرسية من خلال البرامج الدراسية المقررة.

7- معرفة واقع ثقافة الطفل الجزائري في المدرسة الابتدائية.

8- تهدف الدراسة إلى تقصي العلاقة التربوية والتكاملية بين الأسرة والمدرسة في العملية التثقيفية التعليمية للطفل.

9- تهدف الدراسة الحالية الى محاولة الإجابة على تساؤلات الدراسة.

ثالثا - تحديد المفاهيم:

3-1- الثقافة: الثقافة عموما هي المعرفة التي يتعارف عليها الناس في مجتمع معين وتشمل العلوم، الفنون، التراث، المهارات والاتجاهات التي ينتجها المجتمع، وتشكل الأسلوب السائد في حياة الطفل المثقف هو الذي ينال نصيبا جيدا من المعارف والعلوم والآداب. [1]

- تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل عبر التّنشئة الاجتماعية: فثقافة المجتمع تنتقل إلى أفراده الجدد عن طريقها، حيث يكتسب الأطفال خلال مراحل نموهم الذوق العام للمجتمع.
- ذات طبيعة اجتماعية: أي أنّها ليست خاصة للفرد وإنّما للجماعة بحيث يشترك فيها الفرد مع بقية مجتمعه وتمثل الرابطة التي تربط جميع أفراده، وهكذا تميز ثقافة شعب ما نمط

[1] - د. لطيفة حسين الكندي، مرجع سبق ذكره، ص .05

حياته عن أنماط الشعوب الأخرى، و لكنّها لا تعزله ولا تقوده بالضرورة إلى حالة خصام مع الثقافات الأخرى.[1]

أ ـ تعريف الثقافة لغويا: يأتي التعريف اللّغوي لكلمة ثقافة في " لسان العرب" على النحو التالي: ثَقّفَ: صار حاذقاً فطناً، فهو ثقَف الشيء أقام المُعْوجَ منه و سواه، وثقفَ الانسان: أدبه وهذّبه وعلّمه، وثقافة: العلوم و المعارف، والفنون التي يطلب الحذق في فيها.[2]

جاء في تهذيب اللغة للأزهري :"ثقف لقف اذا كان ضابطا لما يحويه قائما به ...

و يقال ثقّف الشيء وهو سرعة التعلم" انطلاقا مما ورد في المعجم نجد أن من معاني الثقافة في اللغة: التّمكن من الشيء والسرعة التّعلم.[3]

ب ـ تعريف الثقافة اصطلاحا: عرّفت منظمة اليونسكو الثقافة بكونها جميع السّمات الروحيّة، والماديّة والفكريّة، والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات، والثقافة هي التي تمنح للإنسان قدرته على التفكير في ذاته، وتجعل منه كائنا يتميّز بالإنسانية المتمثلة بالعقلانيّة، والقدرة على النقد، والالتزام الأخلاقي، طريقها يهتدي إلى القيم و يمارس الاختيار، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه، والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل وإعادة النظر في إنجازاته، والبحث عن مدلولات جديدة، وإبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه.[4]

يعتبر هذا التعريف الذي أقرته اليونسكو من التعاريف الشاملة التي تضمنت الثقافة ببعديْها المادّي والمعنوّي، ويتفق إلى حد كبير مع **ادوارد تايلور** قد استخدم مصطلح ثقافة مرة ومصطلح حضارة مرة أخرى، حتّى استقر على استخدام الكلمة الأولى وصاغ لها عام 1871 التعريف الكلاسيكي القائل: " أنّ الثقافة هي ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد والقوانين وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع" [5].

---

[1] ـ بقلم شيراز عدنان، مفهوم الثقافة، الموقع: http ://beauty.org تم الاطلاع علية: 16-03-2017 على الساعة: 18:00.

[2] ـ ابن منظور، لسان العرب ج3، المجلد الأول ، دار صارت بيروت ، ط 3، 1994.

[3] ـ محمد بن أحمد الأزهري الهروي، أبو منصور ، تهذيب اللغة، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2001، ج9، ص 81.

[4] ـ إعلان مكسيكو، للمؤتمر العالمي للثقافة، اليونسكو، 1982 .

[5] ـ د. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988، ص 24.

التعريف الاجرائي للثقافة: تعريف **" مبارك محمد "** يمكن أخذه كتعريف اجرائي كونه الأقرب إلى مفهومها للثقافة إذ عرّفها بأنّها : مطلق العلم أو التحصيل المعرفي والروحي الذي ينتهي بالفرد والجماعة البشرية إلى تحقيق الكمال على مستويات العلم والفلسفة والأدب والفن والتفكير والحُلْم والإرادة والتّدبير والفهم والوجدان والشعور والتصور والادراك...أي على مستوى كل ما يتصل بالحياة والسلوك في المظاهر وقوى وحالات المعارف والعقائد والفنون والقيم والقوانين والأخلاق والعادات".

ج ـ تعريف الثقافة اجرائيا: من خلال التعريفات الواردة أعلاه يمكن أن نأخذ تعريف (مبارك) كتعريف اجرائي كونه الأقرب إلى مفهومها للثقافة .[1]

2ـ الثقافة المدرسية: تعددت التعاريف المختلفة الخاصة بثقافة المدرسة و تنوعت من ثقافة مجموعة العمل التي أشار إليها كل من **"ألتون مايو"** و **"برنارد"** والتي تركز على معايير العمل الجماعيّ وقيمهم وعواطفهم والتفاعلات النّاتجة في بيئة العمل وذلك في وصفهم لطبيعة ووظائف المنظمة غير الرسمية، لتمتد إلى القيم الأساسية التي تتبنّاها المدرسة كمنظومة تربوية، والفلسفة التي تحكم سياستها تجاه الأفراد العاملين والطلاب وأولياء الأمور والطريقة التي بها انجاز المهام والافتراضات والمعتقدات التي يشترك فيها أعضاء المدرسة وهذا ما دفع **"سيلزليك"** أن ينظر إليها على أنّها تاريخ حياة المدرسة "SchoolLifeHistory".و قد تناول الكثير من الباحثين ثقافة المدرسة بغرض التعريف على ماهيتها ومصادر تكوينها وكيفية تشكيلها ونقلها، وأسباب تغييرها بصورة تجعل المدرسة أكثر قدرة [2]، إذا كانت لكل مؤسسة ثقافتها الخاصة، فإنّ المؤسسة المدرسية تكمن ثقافتها في التقاليد والقيم والمبادئ التي تصف لنا التفاعل الإنساني من داخل هذا الوسط.

الثقافة المدرسية منظومة من القيم و المعايير و المعتقدات و الممارسات..[3]

التي تكونت داخل مجتمع المؤسسة بين مختلف الفاعلين والشركاء (مدرسين، إدارة، متعلّمين...) عن طريق مواجهة التحديات والمشاكل المطروحة في الوسط المدرسي. وهي منظومة تتكون من التوقعات والقيم التي تشكل طريقة تفكير الناس ومشاعرهم وتصرّفاتهم

[1]ـ ابراهيم، سمعان و هيب، الثقافة والتربية في العصور القديمة، دار المعارف بمصر، 1961،ص13.
[2]ـ أ.د. شبل بدران الغريب، أ.د. سلامة عبد العظيم حسين، ورضى إبراهيم المليجي، الثقافة المدرسية، دار الفكر، عمان، ط 1، 2004، ص44.
[3]ـ عبد الرحيم الحسناوي، الثقافة المدرسية و تكوين المدرسين، " الثقافة المدرسية: مفهومها وأسلوب إرسائها"، منشورات وليلي، دفاتر المدرسة العليا للأستاذة بمكناس، مجلة بيداغوجية وثقافية، العدد 15، فبراير 2010، ص65.

في المدرسة، وهذه التأثيرات هي التي تجعل المدرسة بيئتها الداخلية وهياكلها ومناهجها ونظامها التعليمي وأسلوبها وفرادة خصوصيتها، وذلك بأهدافها.[1]

يستخلص من ذلك أن الثقافة المدرسية هي مجموعة من القيم و السلوكت والأفعال والتقاليد التي تشكّلت داخل المؤسسة المدرسية، وهي أيضا تلك النّماذج المنقولة عبر الأجيال من الاحتفالات والمبادئ والأساطير والمعتقدات والتي تفهم بدرجات مختلفة من قبل أعضاء المجتمع وتخضع هذه الثقافة أساسا لعاملين وهما الثقافة العامة للمجتمع والفلسفة التربوية التي تحدد المنهج والأهداف التربوية المقررة من طرف الوزارة الوصية.[2]

تحتضن المدرسة أنماطا ثقافية كثيرة، وذلك لوجود ثقافات متعددة في المجتمع، فالمغرب على سبيل المثال غني بروافده الثقافيّة ومزيج من الانتماءات الثقافيّة (أمازيغيّة، عربية، حسانيّة، عبرانيّة وإفريقيّة وأندلسيّة ومتوسطيّة...)، فكانت المدرسة ذلك الوسط الحي المستقبل لهذا الغنى والتنوع الذي يحمله كل فرد متّعلم، إضافة أيضا إلى الفاعلين والأطّر

التربوي فالمدرسة ليست مصنوعة من المعرفة الفكريّة للتدريس فقط، وإنّما مكان مغلق للتعايش وفقا لقواعد اللعبة والطقوس: قيم التنظيم واحترام المساحات والأشياء المشتركة في التفاعل اليومي، ولو أنّها "تكون نخبوية في كثير من الأحيان عن غير قصد ولصالح تعزيز اجتماعي لثقافة النخبة التي تطمح للتمييز عن المشترك".[3] ووفقا **لجيروم برونر** "التعليم هو

المحاولة المعقدة لتكيف أعضائها وطريقة تعلمهم لاحتياجات الثقافة"، وبعبارة أخرى فإنّ فكرة "ثقافة المدرسة" تعطي هنا المعنى المزدوج وهو كخطوة أولى ثقافية تربوية للتكيُّف مع احتياجاتنا، وفي خطوة ثانية تلبية احتياجاتنا لهذه الثقافة.

[1]- عبد الرحيم الحسناوي، المرجع السابق، ص 65 .

[2]- محمد الشهب، المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية: دراسة في الثقافة المدرسية وفي الأنساق الثقافية والتربوية السائدة في المدرسة المغربية، التدريس، المجلة المغربية لعلوم التربية، العدد الثالث، 2005، ص 85.

[3] -Philippe Perrenoud, « Culture scolaire, culture élitaire ?, Faculté de psychologie et des sciences de l'éducation Université de Genève, 1990, In Coordination n° 37, Mai 1990, pp21-23. Repris in Perrenoud Philippe: La pédagogie à l'école des différences, Paris, ESF, 1996, chapitre 1

ومن خلال هذه الخاصية المعقّدة للتعليم يظهر ان النّظام التعليمي لم يعد لديه تصور واضح للثقافة ليتم نقله ربما لأنّنا بين مفهوم نخبوي للثقافة وتصور أنثروبولوجي لها، وبالتالي عدم التوافق بين معاني المفهوم، فمن "وجهة نظر نخبوية كونها ثقافة الطبقة المهيمنة، أمّا من وجهة نظر أنثروبولوجية هي معرفة الحياة اليومية". [1]

و بالعودة إلى الثقافة المدرسية قد يكون لنا في تعريفها إطار وتصور أكثر وضوحا قائم على ثنائية:

ـ اللغة: المكون الرئيسي للتّراث الثقافيّ والذي يكون إتقانه أساسا للوصول إلى مجالات من المعرفة والثقافة العالمية.

ـ التاريخ: المكوّن الأساسي لأي مجتمع، حيث لديه معرفة تضيء الحاضر والمستقبل.

3ـ مفهوم المدرسة:

أـ التعريف اللغوي: جاء في المعجم الوسيط :" المدرسةُ، مدرسة، مكان الدرسّ والتّعليم ".
والمدرسة جماعة من الفلاسفة أو المفكّرين أو الباحثين، تعتنق مذهبا معينا، أو تقول

مشترك: ويقال هو من مدرسة فلان، على رأيه ومذهبه، والجمع مدارسُ". [2]

ب ـ التعريف الاصطلاحي: يرى كل من **منشين** و**شبير**:" أنّ المدرسة مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقّلها للأطفال في شكل مهارات خاصّة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين ". [3]

كما يعرفها **دوركايم**:" هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يولّيها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقيّة واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الرّاشد و ادماجه في بيئته

[1] -La culture scolaire: Distance entre culture scolaire et culture familiale La culture scolaire au service de la mobilité sociale ou au service d'une compétition sociale", Les Analyses de la Fédération des Associations de Parents de l'Enseignement Officiel (FAPEO ,Mai 2008), p. 5

[2] ـ وفيق صفوت مختار ، المدرس و المجتمع والتوفيق النفسي للطفل ،دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2003، ص 87 .

[3] ـ وفيق صفوت مختار، نفس المرجع السابق، ص 88.

ووسطه".[1]

ويعرفها "**رابح تركي** ":هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع".[2]

كما تعرف على أنّها" مكان لتلقين العلم والمعرفة لمجموعات من الأفراد، وهذا المفهوم مرتبط بجميع مجالات أو اتجاهات التفكير". [3]

يعرفها قاموس علم الاجتماع: " أنها مؤسسة اجتماعية تقوم بهدف تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم".[4]

وأنّها كلمة متداولة حاليا "School "قد جاءت في الأصل من اللفظة اليونانية

وكانت تعني وقت الفراغ."Schule". [5]

أي بما أنّ الأطفال لا يستطيعون العمل فكانت لهم أوقات فراغ، عدا عن أوقات اللعب، الأكل و النوم، لا بّد من شغلها بما يفيدهم في حياتهم المستقبلية، ومن هذا المنطلق تكونت فكرة المدرسة.

ج- التعريف السوسيولوجي:

تشكل المدرسة نظاما معقدا ومكثفا، ورمزيا من السلوك الإنسانى المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية داخل البنية الاجتماعية وتتكون من السلوكات والأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون و من المعايير والقيم والتفاعلات الاجتماعية والتربوية داخلها وخارجها، وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا.

[1]- مراد رغيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ب ط ، منشورات جامعة باجي مختار ، الجزائر ، 2006، ص 139 .
[2]- رابح تركي ،أصول التربية و التعليم ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1990 ، ص 187 .
[3]-MedelleineGrawitz,lexiquedes science sociales, édition compus – Dallog,7 eme édition France,2000, p140 .
[4] – Raymond Bondon et autres ,dictionnaire de sociologe, la rousse Bordas ,les édition, France, 1993, p 74 .

[5] - ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، د/ ط، دون سنة، ص 70

إنّ تعريف المدرسة كنظام متكامل من السلوك لا ينطلق من تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف " الإدارة " المناهج ... بل يرتكز بصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها التلاميذ و المدرسين و الإداريين فيما بينهم من جهة و من التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي و الوسط الخارجي بمؤسساته و أسره و ثقافته من جهة أخرى، و يعرفها " **شيبمان** "على أنّها :" شبكة من المراكز و الأدوار التي تقوم بين المعلمين والتلاميذ حيث يتم اكتساب المعايير التي تحددها لهم أدوارهم في الحياة

الاجتماعية وتتم هذه الأدوار من البيئة الشكلية للمدرسة ومن ثقافتها الفرعية المنسبة".[1]

د- التعريف الإجرائي : مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتساعده في عملية التنشئة الاجتماعية أي التربية و التعليم، والإعداد للحياة للأجيال الصاعدة، وهي مقسمة إلى طورين، الطور الأول ويضم ثلاث سنوات الأولى من التعليم، والطور الثاني ويضم الثلاث سنوات الثانية عندما كانت المدرسة الأساسية تعتمد على التدريس بالأهداف، ولكن مع الإصلاحات الجديدة التي اعتمدت على المقارنة بالكفاءات، فقد تّم حذف السنة السادسة من الطور الثاني وعوضت بالسنة التحضرية.

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا التعريف الإجرائي للمدرسة أنّها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التّنشئة دورها ضمان تكوين للأفراد من مختلف النواحي في اطار منظّم وفق مبادئ الضَّبط الاجتماعي.

4- المدرسة الابتدائية: هي التي تقوم بالمرحلة الأولى من التربية والتعليم وتستهدف تربية الأطفال وتعليمهم من أوائل سنتهم السادسة، وتحاول إكساب العادات، والمهارات التي سيحتاجون إليها في المستقبل، مهما كانت المهن التي تنتظرهم، كما تعرفهم المسالك التي

سيسلكون لذلك المستقبل.[2]

[1]- أسعد وطفة علي، جاسم الشهاب علي، علم الاجتماع المدرسة (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص 18.

[2] - رابح تركي، نفس المرجع السابق، ص 112 .

***التعريف الإجرائي:** وهي مدرسة حكومية إلزاميّة لكل طفل يبلغ سن الذي يسمح له بالالتحاق بالمدرسة من أجل إكساب العلم الذي سيفيد الطالب ويضمن له مستقبلا زاهرا وكذلك يفيد مجتمعه ويحقق له التطور.

5- مفهوم الأسرة:

تعتبر من أول المؤسسات التي تشارك في تشكيل وعي الطفل سواء سلبيا أو ايجابيا ، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقة السائدة في المجتمع ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه، بذلك تصبح الأسرة وسيادة المجتمع للحفاظ على معايير وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير ولهذه المعايير أثرها الفعال في تعديل السلوك للفرد في تحديد مسار التنشئة و ينشأ الطفل تحت رعية والديه واهتمامهما، ويلعب الوالدان دورا هاما في عملية إكساب الطفل الاتجاهات والأحكام ويتعلم الطفل هذه الاتجاهات دون توجيه أو إرشاد مباشر ولكن من خلال ثلاث عمليات أساسية هي: (المحاكاة، الارتباط، التدعيم). [1]

أ ـ التعريف اللغوي للأسرة:

وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر[2] ـ "هي الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته" مشترك، وجمعا أسر ".[3]

ـ مشتقة من الأَسْر: تعني القيد يقال أَسَرَ وآسراً: قيَّدهُ وأسرَهُ، أخذه أسيراً، والأسْر أنواع: قد يكون الأسر مصطنعاً أو اصطناعيا كالأسر في الحروب.

ـ قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الانسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهدداً بدونه، ومن الأسر اشتقت الأسرة".[4]

ـ " الأسرة في اللغة من أهل بين الإنسان / الرجل فهي عشيرته".[5]

---

[1] ـ د.محمد السيد حلاوة ، تثقيف الطفل بين المكتبة و المتحف ، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة ، الإسكندرية ، 2001 ،ط ؟، ص 43.
[2] ـ مصطفى الخشاب، علم الاجتماع، عالم الكتب القاهرة، ط؟، 1985، ص 54 .
[3] ـ عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، ط1، بيروت، 1995، ص 33
[4] ـ عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 15.
[5] ـ السعيد عواشرية : الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، جوان 2005، ص 13.

ـ فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، تأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط، وقد يكون القيد أمراً قصريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة اشتق من المعنى الاختياري، إذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى القيد والأسر والقيد.

ب ـ التعريف الاصطلاحي:

- جاء في معجم علم الاجتماع أنّ الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا برابطة الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب و الأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة [1]، إذن فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة الأفراد سواء الأب والأم وبين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء يربط بينهم الدم والتبني، مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.

- وعرفها القاموس الاجتماعي بأنّها : رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون ما برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبنائهم بالتّبني أو أبنائهم الطبيعيين .

- تعرفها **سناء الخولي** بأنّها :" أول وسط طبيعي و اجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، قواعدها تختارها المجتمعات".[2]

- يعرفها **أحمد زكي بدوي** على أنّها: " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع ".[3]

- ويعرفها **منير المرسي سرحان** بأنّها :" الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة

[1] -Josef Simpf et Michel Hugus : Dictionnaire de Sociologie ,Libraire,Larouse ,Paris ,1973 ,P131 .

[2] ـ سناء الخولي ، الزواج و العلاقة الأسرية ، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية ، ط؟ ، 1979 ، 34.

[3] ـ أمد زكيي بدوي ، مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت ، محمود حسن ، الخدمة الاجتماعية ، مكتبة لبنان بيروت، 1983 ، ص 152.

والأبناء المرتبطة برباط الدم وأهداف مشتركة".[1]

- يعرف **مالينيوفسكي** الأسرة بأنّها :" مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات و يعيشون في منزل مشترك وتربطهم عواطف مشتركة ".

- أمّا **ايميل ميردوك**، فيعرف الأسرة كما يلي: هي الجماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة، وطفل سواء كان من نسلها أوعن طريق التبني".[2]

- فمن المنظور السوسيولوجي: تشير كلمة "أسرة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم [3]، فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا **لقوله تعالى**:" يأيّها الناس
اتقوا ربّكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها و بث منها رجالاً ونساءًا ". [4]
تعريفا للأسرة، جاء فيه أنّ: - كما نجد في كتاب الأسرة ومشكلات للباحث " **محمد حسن"** [5]:
"الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنّها تنقل إلى الطفل خلال جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع" .
فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تقوم بوظيفتها المتمثلة في نقل ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد وقيم ومهارات إلى الجيل الجديد إذ تعتبر هذه الوظيفة من بين أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، إلاّ أنّها لا يمكن أن نعتبر هذا التعريف شامل، لأنّه ركز على

[1]- منير المرسي ، سرحان في التربية ، دار النهضة العربية ،بيروت ، لبنان،ص 179.
[2]- وصفي، عاطف، الأنثروبولوجيا الثقافية، ترجمة وراجعة، إحسان محمد الحسن، ط2، بيروت، دار الطليعة، مارس 1986، ص 98-99 .
[3]- سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 1999، ص 25.
[4]- سورة النساء ، الآية 01.
[5]- محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيرو.ت (لبنان)، 1981، ص 02 .

وظيفة واحدة محددة ألا وهي التنشئة الاجتماعية في حين نجد أنّ للأسرة وظائف أخرى بالغة الأهمية وسنقوم بتقديمها في النقاط القادمة.

وفقا للتعاريف السابقة نخلص إلى أن الأسرة عبارة عن بنيان اجتماعي على علاقات القرابة (النسب والزواج) وتتمثل في مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تحددها الثقافة، والتي توجد بين الأقارب الذين يعيشون سويا أو يتفاعلون بدرجة تسمح بذلك باعتبارها وحدة واحدة.

ج ـ التعريف الإجرائي: وعليه فإن الأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من فرد أو مجموعة الأفراد يتم تأسيسها عن طريق عملية الزواج، فتحدد لكل من الزوج والزوجة بعد عملية الزواج حقوق وواجبات، وتجمع بين أفرادها علاقات دموية وقرابية وزواجية.

6ـ مفهوم الطفل:

أـ التعريف اللغوي: الطفل بكسر الطاء، تعني المولود أو الولد حتّى البلوغ ، وهو للمفرد المذكر، ويجمع على أطفال، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، والطفل والطفلة تعني الصّغيران، الطفل تعني الصغير من كل شيء عيْنا كان أو حدثا.[1]

ب ـ التعريف الاصطلاحي:يعرف الطفل بأنّه الصغير من كل مولود ذكر أو أنثى والذي لم يصل بعدُ إلى سن ومرحلة الحُلْم.[2]

ج ـ التعريف الاجرائي : هو تلميذ يدرس في السنة من المرحلة الابتدائية ، يمتلك مجموعة من الكفاءات التعليمية(مهارات، معارف وخبرات سابقة)، التي يكتسبها من بيئته الأسرية أو من خلال التحاقه بالمؤسسات الأخرى أوعن طريق الوسائل التكنولوجية التعليميّة، ويتراوح عمره ما بين 9 الى 11 سنة.

7ـ مفهوم ثقافة الأطفال:

إنّ ثقافة الأطفال بمفهومها، وأساليبها، توجهاتها، كظاهرة ثقافية حديثة النمو، وكنظام حياة يأخذ بأنماط السلوك، والتّصرف، وكنتاج فكري وإبداعي موجه.[3]

[1] ـ عبد الباري محمد داود، فلسفة الطفل التربوي ، مطبعة و مكتبة الاشباع الفنية ، دون طبعة الإسكندرية ، 2003، ص، ص 14-13 .
[2] ـ صلح دياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل ، دار، الفكر، ط 3 ، عمان 2008 ،ص 33 .
[3] ـ مجلة الطفولة والتنمية، جامعة القاهرة، دار الكتب المصرية، 2001، ص 134 .

تعتبر ثقافة الأطفال واحدة من ثقافات المجتمع الفرعيّة الهامّة، حيث يمتاز الأطفال عموما في أيّ مجتمع من المجتمعات بأنّ لهم مفرداتهم، ومعاييرهم، وعاداتهم، وسلوكهم، وأساليبهم المميّزة في التّعبير، اللعب وما إلى ذلك، وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر فيها الإنسان لما لها من أثر عظيم في بناء شخصيته من النواحي الجسدية والفكريّة الاجتماعية، فهي المرحلة التي تتشكّل فيها المهارات و القيم الأساسية والأفكار والقناعات التي تظّل مع الطفل ،أدركت الأمم والشعوب قيمة هذه المرحلة طوال عمره، ومع تجديد المفاهيم في عالم الطفولة من حياة الإنسان، فشرعوا بإيجاد الأساليب والطّرق التي من شأنها تعزيز وتنمية ثقافة وشخصية الطفل، حيث تُعرف ثقافة الطفل على أنّها مجموعة من الأفكار، المعارف، السلوكيات، العادات، التقاليد، الفنون، والآداب التي يكتسبها الطفل من بيئته وأسرته ووالديه والمحيط الذي يعيش فيه، فتنشأ ثقافة الطفل نتيجة الاحتكاك بينه وبين البيئة .

ـ ثقافة الطفل هي مجموعة العلوم والفنون والمهارات، والقيم السلوكيّة، والعقائديّة التي يستطيع الطفل استيعابها وتمثلها في كل مرحلة من مراحل عمره، ويتمكن بواسطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيهًا سليمًا تشير ثقافة الطفل إلى أنواع النشاط التي يبتكرها الأطفال، مستخدمين مواد بيئتهم وأساليب تراثهم الثقافي للتّعبير بحريّة عن تجاربهم

الشخصيّة في العالم المحيط بهم إزاء الأحداث التي تقع لهم، وعن تخيّلاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم وما يرون من حلول لها، فالألعاب التي يقومون بها والأغاني التي يؤلّفونها والرّقصات التي يبتكرونها والقصص التي يتخيّلونها والرّسومات التي يتصّورونها والمسرحيات التي يبدعونها وغيرها من الأنشطة هي التي تجسّد المعاني التي لها قيمة بالنسبة لمرحلة نموهم.[1]

ـ يمكن القول أنّ ثقافة الطفل ترتبط بالبناء الثقافي العام في المجتمع، حيث يرسم هذا البناء إلى حد كبير الإطار العام لثقافة الطفل، ذلك لأنّ كل مجتمع يعمل عادة على نقل ثقافته إلى

الأطفال، لكن هؤلاء في كل جيل لا يكتسبون غير جوانب محددة من ثقافة مجتمعهم.[2]

[1]ـ فهمي، سمية، علم النفس وثقافة الطفل، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 1979، ص63.
[2]ـ محمد ، ايناس غزال ،الإعلانات التلفزيونية و ثقافة الطفل، دراسة سوسيولوجية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001،ص 65 .

ـ مصطلح " ثقافة الأطفال" يطلق على كل الإنتاج الموجه إليهم في شتى فروع المعرفة، كل ما كتب وصور وقرئ ليقرأه ويراه ويسمعه الأطفال، كل الأعمال الأدبية و الترفيهية والتعليمية سواء أكانت شعرا أو نثرا أو رسما أو برنامجا، يستوي في هذا المقام كل أنواع الأوعية الثقافية من مجلات وكتب وشرائط وبرامج ومواقع أنترنت وغيرها. [1]

8 ـ مفهوم أدب الأطفال: هو يشمل كل نتاج في مجال القصص والحكايات والأشعار، وحتّى في مجال علوم البحتة، ويمكن تعريف أدب الأطفال بأنّه:" الإنتاج الفكري الذي يناسب الأطفال ويساعدهم على النمو العقلي واللغوي والأدبي والوجدانيّ، ويغذي فيهم الإحساس بالتذوق الفني والجمالي، وقد يكون هذا الإنتاج مطبوعا أو مسموعا، أو سمعيا أو بصريا.[2]

ـ أدب الأطفال يساعد في تنمية قدرات الأطفال ومستوياتهم المختلفة الفكرية منها المعرفية واللغوية، يعرف **فريد جبرائيل نجار** وآخرون أدب الأطفال بأنّه :" الكتب المعدة للأطفال ومطالعتهم، والتي يعدها خبراء في أدب الأطفال، وتمتاز جودة مادتها، وأسلوبها وملاءمتها لذوق الأطفال ومستوى نضجهم.

9ـ مفهوم التنشئة الاجتماعية:

أ ـ التعريف اللغوي : من نّشأ نشوءًا نشأةً، يقال نشأ الطفل شبّ وقربّ من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان أي ربّيت فيهم و شببت فيهم. [3]

يقال نشأه ورباه ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال هو نشئ سوء أو من نشئ سوء النشء جمع ناشئ ، وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى:

"هو أنشأكم من الأرض" [4] أي ابتداء خلقكم منها خلق منها أباكم آدم.

ب ـ التعريف الاصطلاحي: هي عملية التفاعل يتم عن طريقه تعديل سلوكا بحيث ينطبق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها شخص.[5]

---

[1]ـ شريفي عبد الواحد، دراسات ترجمية (موسوعة ثقافة الأطفال من إليس إلى بوتر الجزء الأول)، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسنة، دار الغرب للنشر والتوزيع، جامعة وهران، السانيا/ الجزائر، 2014، ص 13.

[2]ـ أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه، رواده، الشركة للتوزيع الزطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999،ص 11.

[3]ـ صالح محمد علي ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة ، عمان ، الأرض، 1999، ص 182.

[4]ـ سورة هود، الآية 60.

[5]ـ محمد شفيق، زكي محمود، فتحي عكاشة، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط؟، ص 40 .

أمّا **غي روشيه** فيعرفها: " الطريقة التي يتعلم بها أعضاء الجماعة من الجماعات نماذج مجتمعهم...ويجعلون منها قواعدهم الشخصية في الحياة".[1]

كما أنّها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وعادات وتراث وقيم .

ج ـ التعريف الإجرائي: هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة ،فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشئيّة التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلافها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية.[2]

عاشرا ـ الأساليب الأسرية:

أ ـ الأسلوب: من والجهة اللغوية يعني الطريق، والطريق هي **Style méthode** الوسيلة المؤدية إلى الهدف، ولكنه في المفهوم الأدبي يعني الطريقة التي تعبر فيها الكتاب عن أفكار وآرائه بهدف إيصالها إلى الأخر بطريقة التواصل، ولكن هذه الطريقة لم تعد تقصر على المعنى التقليدي لها بل أصبحت تعبر اليوم عن طريق عيش الإنسان إن كان في أسلوب حياته اليومية أو أسلوب لباس والموضة السائدة، أو في أسلوب مشيه و تكلمه وعمله ونشاطاته.

ـ أما في عالم اللسانيات فقد اتخذت الكلمة معنى يختلف عما هو متعارف عليه في عالم الأدب و الفن إذ باتت تعبر عن خاصية الفرد، وعن مواصفات التعابير وعن شخصية المتكلمين الذين ينتمون إلى بنية اجتماعية معينة. [3]

---

[1]ـ غي روشيه ، مدخل الى علم الاجتماع العام ، الفعل الاجتماعي ، تر. مصطفى دندشلي، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات النشر، بيروت ، لبنان ، 1983، ص66.

[2]ـ زعيمية منى، الأسرة. المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، في علم النفس المدرسي، تخصص: صعوبات التعلم، تحت إشراف أ.د. رواق حمودي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري ـ قسنطينة، السنة الدراسية 2012-2013، ص21.

[3]ـ جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي ـ فرنسي ـ انجليزي)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 69- 70.

ب ـ الأساليب الأسرية: يمكن تعريفها اجرائيا بأنّها الأسلوب الذي يتبعه الوالدين لإكساب الأطفال أنواع الممارسات والسلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد والأخلاق، وتختلف باختلاف ثقافة الوالدين والمهنة والوسط الاجتماعي، وتؤثر على ما سوف يتعلمه ويكتسبه الطفل من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع من طرف الأب والأم، أين تتواجه مع القيم والتوجهات التي نشأ عليها الوالدين، وطرق وأساليب التربية الحديثة التي تتبعها وتفرضها الأسرة.

ـ بديهي القول أن لكل أسرة فقيرة أو غنية، جاهلة أو متعلمة، أسلوبها الخاص في رعاية طفلها، وهذه منها ما هو موروث، ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع. [1]

[1]ـ إبراهيم عبد الكريم الحسين، الطفل للتفوق، الجزء الأول، دار الرضا للنشر، 2002، ص 73 .

خلاصة الفصل:

لقد جاء هذا الفصل عبارة عن مدخل للدراسة شمل كل من الإشكالية وأهمية وأسباب وأهداف الدراسة مع تحديد المفاهيم المتعلقة بالموضوع وذلك حتى نتمكن من التحكم الجيد في عناصر البحث كما تم عرض بعض الدراسات السابقة التي كانت بمثابة الدرب المنير في البحث.

الفصل الثاني: النمو المعرفي للطفل

ـ تمهيد

أولا : العوامل المؤثرة في نمو الطفل

ثانيا: مراحل نمو الطفل

ثالثا:خصائص الطفل المعرفية

رابعا: مظاهر نمو الطفل المرحلة الابتدائية

خامسا: خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة

سادسا:حاجات ومتطلبات النمو لطفل المرحلة الابتدائية

سابعا :ثقافة الطفل

ـ خلاصة الفصل

تمهيـــد:

الطفل هو ثروة بشرية حقيقية، والطفولة كمرحلة عمرية، قد تبدو عابرة، لكنّها ستشكل النّواة الأساسية لهويّة رجل الغد، إنّ البذور التي يتم زرعها في هذه المرحلة هي التي سوف تثمر في المستقبل، مكونة النسّق القيميّ والثقافي للمجتمع برمته، وقد أظهرت خلاصات البحوث التربوية والنفسية أنّ مرحلة الطفولة، بمختلف فتراتها المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، تعتبر بمثابة المرحلة الحاسمة في بناء معالم وسمات شخصية الفرد مستقبلا، في أبعادها الجسمية والعقلية والنفسية والثقافية، لذا أصبحت التنشئة الثقافية والتربوية للطفل من الأولويات التي يجب إعطائها ما تستحق من العناية، بعد أن كنا إلى حين نُعير الاهتمام فقط إلى مسألة تعليمه وفق مناهج ملائمة.

إنّ ثقافة الطفل ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع السائدة، والمجتمع يعمل على نقل ثقافته السائدة إلى الطفل،فهي لبنة أساسية لثقافة المجتمع برمته[1]، وذلك لكون طفل اليوم هو باني ثقافة الغد.

[1]- د. مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 17.

أولا- العوامل المؤثرة في نمو الطفل:

1-1- عامل الوراثة:

الوراثة هي التي تنتقل للفرد من والديه وأجداده وسلالته وهي متغيرات بيولوجية.[1]

تعمل الوراثة على المحافظة على الصفات العامة للنوع وتعمل أيضا على المحافظة على الصفات العامة لكل سلالات النوع ومن ثم فهي تقارب بين الوالدين والأبناء في صفاتهم الوراثية، فالطفل يرث نصف صفاته من والديه، ويرث ربع صفاته الوراثية من أجداده المباشرين، أي أنه يتأثر في صفاته بالوالدين والجيلين الأول والثاني من أجداده.[2]

- إنّ تكوين الطفل يتبع خصائص وراثية تخزنها مورثاته وتنقلها من جيل لآخر مستمرة إلى ما لا نهاية أحيانا،وتلعب الثوابت الوراثية في الإنسان دورا هاما في تثقيفه.[3]

1-2- العامل البيئي:

البيئة عبارة عن النتاج الكلي لجميع المؤثرات التي تؤثر في الفرد من بداية الحمل حتى الوفاة، إذ أن البيئة توجه أفكار الفرد وتغير أشكاله ونشاطه، الأمر الذي يقتضي التركيز على تأثير البيئة القوي لأنّ الفرد يولد وهو مزود بقدرات ومهارات وإمكانيات واستعدادات لابّدمن صقلها وبلورتها واستغلالها عن طريق البيئة المختلفة المحيطة به حيثتؤثر البيئة بعنصريها الفيزيقي والميتافيزيقي بشكل مباشر في تشكيل شخصية الطفل وعاداته وتكوين ثقافته وانفعاله، فالطفل يكتسب من بيئته ديانته وأساليب سلوكه...وغيرها.[4]

---

[1] ـد. عباس محمد عوض، المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة ـ المراهقة ـ الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية،1999، ص 31.

[2] ـ د. عباس محمد عوض، نفس المرجع، ص 32.

[3] ـ د. محمد السيد حلاوة، تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، المكتب الجامعي الحديث، الإزاريطة- الإسكندرية، 2001- 2002، ص 30.

[4] ـ جون كونجر ، جيردمكيجان (ترجمة)، أحمد سلامة ، جابر عبد الحميد ، سيكولوجية الطفولة والشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1970 ، ص 103.

1-3- عامل النضج :

يعتبر النضج أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على نمو الطفل، ويعرف النضج بأنه التغيرات الجسدية التي تحدث بعد الولادة والتي تكمل النمو البيولوجي من البيضة المخصبة إلى الراشد المكتمل النمو، لكي تنمو مهارة في ناحية معينة لا بد من عامل النضج الذي يمكن الطفل من القيام بهذه المهارة ثم تناولها بالتمرين والتعلم في الوقت الملائم ولنأخذ مثلا كالمشي والقبض الإرادي على الأشياء فكل هذه الأمور تحتاج إلى درجة من النضج العقلي إلا أنه بجانب هذا يكون التدريب أثر فعال في أن تصل هذه القدرات إلى نهاية نموها في وقت ملائم[1]ل، ويعد النضج أساسا للتعلم والنمو المتكامل الذي يُتيح لإنسان القدرة على كما

حياته بشكل طبيعي.[2]

1-4- عامل التعلم:

يُعد التعلم عملية أساسية في الحياة ويسير معها ويمتد بامتدادها، فالتعلم هو عملية النّمو في مختلف وظائف الانسان ويعبر عنه بأنّه التغير في السلوك نتيجة التجربة والممارسة.

ـإنّ مراحل التعليم التي يتدرج فيها الطفل وينمو من خلالها ويصل إلى آخر المراحل التعليمية، تعتبر الأساس العلمي الذي له تأثير نسبي على الثقافة العامة للشخص، ويختلف أهميته من فرد لآخر،وهذا يعني أن تتحدد الجرعة الثقافية لكل فرد المستوى العلمي دون مبالغة أو تواضع. [3]

* **الظروف المناسبة للتثقيف:** و يدخل في هذا العامل عامل آخر هو توفير وسائل التثقيف وتحت هذا العامل نجد ما يلي:

ـ مكان القراءة:بحيث يتوفر فيه عدة عوامل تهيئ للعقل الاستعداد للتفرغ الكامل لقبول كل المعلومات.

---

[1] –Read :https://www.tbeeb.net/health/4743 . 11/09/2019 H 19 :00 .

[2]-https://www .mawdoo 3 .com/ تعريف النضج . 11/09/2019 H 18 :30 .

[3]د. محمد السيد حلاوة، نفس المرجع السابق، ص 31 .

ـ تشجيع الأسرة: فإنّ التشجيع والترغيب أهم الآثار على التثقيف.ـ وجود مكتبة متاحة توفر له الكتب والمجلات والدوريات.ـ الإذاعة والتلفزيون والسينما.

-المناقشات وتبادل المعلومات: حيث تعتبر وسيلة مثالية لتثبيت المعلومات واستحضارها.

***الاستعداد الشخصي للثقافة:**ويقصد بالاستعداد الذهني والنفسي للثقافة وجود الحوافز الشخصية عند الفرد ليقبل الثقافة من كل وسائلها، أو على الأقل من وسيلة واحدة وهذا الاستعداد الشخصي يعتمد على اعتبارات والتي منها مدى حاجة الفرد للثقافة، وهي أكثر الأمور النفسية الدافعة على زيادة الثقافة والاطلاع فإحساس الفرد بافتقاره للثقافة هي

أكبر مشجع له على زيادة ثقافته. [1]

***الخبرات الاجتماعية :**كلما تنوعت خبرات الطفل وتعددت ألوان حياته ازدادت سرعة نموه تبعا لذلك، فهو في طفولته المتطورة أشد ما يكون حاجة إلى أن تتصل نفسه بدروب مختلفة من البيئات الاجتماعية المحيطة بها. ولهذه البيئات أثرها القوي في نموه، فالطفل يتأثر بأمه وأبيه وإخوته وذويه ويؤثر أيضا فيهم، ومن هذا يتكون نسيجا نفسيا اجتماعيا يحيا الطفل في اطاره، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى والبيئة الأساسية التي ترعى الطفل، ويتأثر الطفل ترتيبه الميلادي في الأسرة، وبذلك تختلف سرعة نمو الطفل الأول عن سرعة نمو إخوته الآخرين، وذلك لأن الطفل يقلد أخاه الأكبر...والتقليد في الطفولة دعامة قوية من دعامات التعليم وكسب المهارات المختلفة، ويتصل الطفل بالثقافة التي تهيمن على حياة الأسرة وبالمجتمع الخارجي الكبير، فيتأثر بهما ويؤثر فيهما، ويمتص منها التقاليد والعرف ومعايير الخلق والمحرمات والطقوس، بل والأساطير والخرافات، وهكذا ينشأ الفرد وينمو من مهده إلى لحده في اطار اجتماعي ثقافي يؤثر فيه ويرعى مسالك نموه وخطوات تطوره [2].

[1]- الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1985،القيم التربوية في الطفل ،مركز تنمية الكتاب الربي ، الهيئة العامة للكتاب ،1985 .
[2]- د. عباس محمد عوض، نفس المرجع السابق، ص 43- ص 44.

1-5- عامل الغذاء:

الغذاء ذو أهمية نفسية لأنّه الدعامة الأولى التي تقوم عليها علاقة الطفل بأمه، إذ أن الأم هي المصدر الأول الذي يمتص الطفل منه غذاؤه، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية اجتماعية، ويتأثر نمو الفرد بنوع وكمية الغذاء، وتتلخص وظائف الغذاء بتزويد الجسم بالطاقة التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه سواء أكان النشاط داخليا أم خارجيا بدنيا أم نفسيا، وفي اصلاح الخلايا التالفة وإعادة بنائها، وفي تكوين خلايا جديدة، وفي زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض، ووقايته منه، كما يخضع النمو لاتزان وتناسق المواد الغذائية المختلفة في تأثيرها العام والخاص على الجسم الإنساني، فالإفراط في الاعتماد على نوع خاص من هذه المواد يؤدي إلى اختلال التوازن،ولذلك يضار الفرد إذ يسلك النمو مسالك شاذة غريبة.[1]

1-6- العامل البيولوجي:

أ- الغدد الصماء: تلعب الغدد الصماء دورا رئيسيا في سرعة النمو و تنظيمه، فهي تقوم بعمل رئيس يراقب وينظم عمل الأجهزة والأعضاء في تكوينها الغذائي ليظل عملها متزنا وفعالا، وينطلق افرازاتها من المرحلة الجينيّة إلى آخر أيام الفرد، ومن بين الغدد نجد: الغدد الصنوبرية، الغدد النخامية، الغدد الدّرقية، الغدد الجار الدّرقية، الغدد التناسلية.[2]

ب - النضج البيولوجي: الذي يعد من أهم العوامل التي تؤثر في طريقة فهمنا للعالم من حولنا، وهو تغير جيني موروث ضمن السلسلة النمائية التي يمر بها الكائن الحي، وهذا العامل يرثه الفرد منذ لحظة التكوين، ولا يمكن له أن يغير أو يبدل فيه .[3]

ج - التوازن: يحدث عندما تتفاعل العوامل البيولوجية مع البيئة الفيزيقية، فكلما نمى الفرد جسدياً كانت قدرته على الحركة والتفاعل مع المحيط الذي حوله أفضل، ومع التجريب والفحص والملاحظة تتطور عملياتنا العقلية، وأن التغيرات الحقيقية في التفكير تحدث من

[1]- د. عباس محمد عوض، نفس المرجع السابق، ص 39 .
[2]- د. كرارمة محمد، محاضرات في النمو النفس الحركي، جامعة وهران للعلوم والتكنولوجية (محمد بوضياف)، 2014- 2015 ، ص 10 .
[3] - https://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/05/blog-post_29.htm 12/06/2019 H 11 :00 .

خلال عملية التوازن التي تمثل نزعة الفرد لتحقيق التوازن، والتوازن هو المسئول عن نمو التفكير وتطور الحصيلة المعرفية، لذلك لا بّد من تمتع الطفل بالنشاط والحيوية حتى يكون أقدر على تحقيق عملية الاتزان، ولهذا فإنّ **بياجيه** يرى بأنّ الإنسان السلبي لا يكتسب المعرفة، فالتوازن هو تحقيق الاتزان المتآزر والمتناسق بين العمليات العقلية والظروف المحيطة بالإنسان. [1]

ثانيا ـ مراحل نمو الطفل:

تلك العمليات المتتابعة المنظّمة التي تحدث للفرد عبرDéveloppementيقصد بالنموحياته منذ لحظة الإخْصاب حتّى الممات والتي تحدثُ تغييرات سلوكية ونمائيّة، والنمو أيضا عملية ارتقائية متتابعة في سلسلة من التغيرات التي تكشف عن إمكانيات الفرد بطريقة علمية [2] ، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث بطريقة عشوائية بل يتطور بانتظام خطوة سابقة، وله مظاهر نذكرها كالتالي:

ـ النمو التكويني: و نعني به نمو الطفل في الشكل والوزن والتكوين نتيجة لنمو طوله وعرضه، فالطفل ينمو في مظهره الخارجي العام وينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة.

ـ النمو الوظيفي: ونعني به نمو الوظائف الجسميّة والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الطفل واتساع نطاق بيئته، وبذلك يشمل النمو بمظهريه الرئيسيين على تغيرات كيميائية، فيسيولوجية، ونفسية، واجتماعية.[3]

2-1ـ مراحل نمو الطفل:عمد الباحثون في علم النفس إلى تقسيم دورة حياة الانسان إلى مراحل لتسهيل عملية البحث العلمي وكذا الإلمام بكل المعطيات الخاصة بالنمو عند الكائن البشري، وتختلف هذه المراحل حسب أساس التقسيم فمنها الأساس الغددي العضوي،الأساسالتربوي، الأساس الاجتماعي، الأساس التطوري.

[1] ـعبد الهادي نبيل شاهين، يوسف، تطور التفكير عند الطفل، مركز غنيم، عمان، الأردن، 1990، ص 70 .
[2] د. مريم سليم ، علم نفس النمو ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ، ط1 ،2002، ص 13.
[3] د. عباس محمد عوض، نفس المرجع السابق، ص 13 .

سوف نعتمد على تقسيم (**كورت مانيل**) لمراحل النموعلى النحو التالي:

1ـ مرحلة الرضاعة: من الميلاد إلى أثنى عشرة شهر(السنة الأولى).

2ـ مرحلة الطفولة: من سنة إلى ثلاث سنوات.

3ـ مرحلة ما قبل المدرسة: والتي تمتد من ثلاث سنوات حتّى خمسة سنوات.

4ـ مرحلة الطفولة الوسطى : ما بين ستة سنوات حتّى تسعة سنوات .
5ـ مرحلة الطفولة المتأخرة : ما بين تسعة سنوات حتّى احدى عشرة سنة.
6ـ مرحلة المراهقة : التي تمتد من السن الثانية عشر حتّى العشرون وتقسم إلى ثلاث مراحل المراهقة الأولى، المراهقة الوسطى، المراهقة المتأخرة .

7ـ مرحلة الرشد: ويقصد بها مرحلة اكتمال النضج.
8ـ مرحلة الشيخوخة.

والجدول الآتي يفسر مراحل نمو الطفل بالتفصيل: [1]

المرحلة	العمر الزمني	تربويا
ما قبل الميلاد	من الاخصاب الى الميلاد	الحمل
المهد	الميلاد ـ أسبوعين أسبوعين ـ عامين	الوليد الرضاعة
الطفولة المبكرة الطفولة الوسطى الطفولة المتأخرة	3 - 4 - 5 6 - 7 - 8 9 - 10 - 11 حتى 12	ما قبل المدرسة + الحضانة المرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاثة الأولى) المرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاثة الأخيرة)
المراهقة	12 - 13 - 14	المرحلة الإعدادية

[1] ـ جاهد عبد السلام زهران ، علم النفس الطفولة و المراهقة ، دار المهار ، ط؟، 1986 ، ص 62

المبكرة الوسطى	15 - 16 - 17 18 - 19 - 20	المرحلة الثانية التعليم العالي
الرشد	22 - 60 من 60 الوفاة	

ثالثا ـ خصائص الطفل المعرفية:

***التمركز حول الذات (الأنوية):** وهي حالة ذهنية تتصف بعدم القدرة على تمييز الواقع من الخيال، وبين الذات من الموضوع، وبين الأنا والآخر أو بين الأنا والأشياء القائمة في العالم الخارجي، فالطفل يجهل نفسه وجسمه ولا يعرف الزمان والمكان والسببية بين الأشياء والظاهرات، إنّ الأنوية تظهر في مختلف فعاليات الطفل وتصرفاته: في كلامه، في تفكيره، في إدراكه لنفسه وللعالم الخارجي، وهذه الأنوية يعتبرها **"بياجيه"** ظاهرة " ابستمولوجية"

أي حاله ذهنية ناجمة عن تقصير الطفل في مداركه العامة.[1]

***الإحيائية:** تعني أن يعطي الطفل الحياة والشعور والقصدية للأشياء الجامدة والمتحركة فكل شيء يبدو له مزود بالحياة والشعور، كتعامله مع دميته على أنّها كائن حي.[2]

***الاصطناعية:**يعتقد الطفل أنّ الأشياء في الطبيعة من صنع الإنسان، لذلك فإنّها تتأثربرغباته وأفعاله، ويعتقد أن الأشياء قد صنعها إنسان كبير أو مجموعة من الأشخاص، أو أنّ الأشياء قد صنعت نفسها بنفسها كما نرى في أحاديث الأطفال.[3]

* **الواقعية:** يدرك الطفل الأشياء عن طريق تأثيرها الظاهر، أو نتائجها المحسوسة ولا يربطها بأسبابها الحقيقة فهو يكتفي بالفعل المحسوس، ويتقبله بدون البحث عن علاته

[1] ـ د. مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط 1، 2001، ص 46 .
[2] ـ د. مريم سليم، نفس المرجع، ص 64- ص 65 .
[3] ـ نفس المرجع، ص 68 .

وأسبابه.[1]

رابعا- مظاهر نمو طفل المرحلة الابتدائية:

4-1- تعريف النمو في مرحلة الطفولة الابتدائية: تعتبر مرحلة الطفولة بين (6-12) أساسية في حياة الطفل، بحيث ينمو في عدة نواحي منها: جسمية، حركية، عقلية، و انفعالية بالإضافة إلى تميزها بدخول الطفل الى المدرسة وبالتالي نمو وتطور الجانب الاجتماعي والنفسي.تمثل هذه المرحلة مرحلة الطفل التي يدخل فيها الطفل إلى المدرسة الابتدائية بحيث يتراوح عمره ما بين السادسة من عمره ويبقى فيها حتّى سن الثانية عشر(6-12)، بحيث تختلف شخصية الطفل فيها من طفل لآخر حسب نموه الجسمي، الحركي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي، ويختلف تفسير هذه المرحلة حسب كل مدرسة، تشمل هذه المرحلة مرحلتين:

مرحلة الطفولة المتوسطة بين (6-9 سنوات) ومرحلة الطفولة المتأخرة بين (9-12 سنة).

4-2- تعريف الطفولة المتأخرة:

تمثل هذه المرحلة مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة، و يطلق البعض علّة هذه المرحلة مصطلح قبيل، المراهقة، يتراوح عمر الطفل فيها من 9ـــ12 سنة. كما هي مرحلة إتقان الخبرات والمهارات اللغوية الحركية، والعقلية السابق اكتسابها، ينقل الطفل تدريجيا من مرحلة الكسب إلى مرحلة الاتقان، والطفل في حد ذاته ثابت وقليل المشاكل الانفعالية، ويميل الطفل ميلا شديدا إلى الملكية التي بدا في النمو قبل ذلك، كما يتجه إلى الانتماء الى الجماعات المنتظمة بعد أن كان يميل قبل ذلك لمجرد الاجتماع لمن في سنه.[2]

إنّ طفل هذه المرحلة يأخذ الأمور بجدية تامّة، ويتوقع الجدية من الكبار، إذ نجد هناك صعوبات يجدها الكبار في معاملتهم له، وخاصة أننا نتذبذب في هذه المرحلة، فتارة نطلبه أن

[1] -https://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/05/blog-post_29.htm 12/06/2019 H 11 :00 .

[2]- عبد الرحمان عيساوي، سيكولوجية النمو النفسي الاجتماعي نحو الطفل المراهق، ب ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1992 ، ص 15.

يكون كبيرا، وتارة أخرى نذكّره أنّه ما زال طفلا صغيرا، فإذا بكى مثلا، عاتبناه لأنّه ليس بطفل صغي، وإذا ابتعد عن المنزل عاتبناه لأنّه طفل صغير.[1]

4-3- مظاهر النمو الطفل (9-12 سنة):

هناك عدة مظاهر لنمو الطفل في هذه المرحلة والتي ذكرها الباحثون وذلك في عدّة جوانب وهي كالتالي:

أ- النمو النفسي:

مع دخول الطفل المدرسة الابتدائية، أي الفترة السادسة والثانية عشر، يزداد إحساسه بهويته وبصورة ذاته وقدرته على امتداد الذات، وسرعان ما يتوقّع الطفل أن ما هو متوقّع خارج المنزل يختلف إلى حد كبير عما هو متوقع منه داخل المنزل، فمستويات الرّفقاء في اللعب والمشي والكلام والملبس جديد عليه. [2]

ثم هو يحاول أن يندمج مع الشّلة في عالم الواقع، ونجده يرتبط بالمعايير الخلقية وأحكام اللعب، ويتبعها بكلّ دقّة، ويكون راضيا على نفسه بنمو صورة ذاته والإحساس بها.[3]

بالإضافة إلى ذلك فإنّ الأطفال في هذه المرحلة، يبدأون في انشغال بعض اهتمامهم وميولهم مع غيرهم من الناس، كأصدقائهم و زملائهم في المدرسة بدلا من أن يكونوا منطويّين على أنفسهم، وفي هذا الوقت تتاح لهم أوّل فرصة لتنمية مشاعر الحب والمتعة والتعلق بالرفاق

وعالمهم الذي يبدأ بالاتساع، ولو أنّه لا يزال صغيرا و معروفا. [4]

وفي نظر **عبد الرحمان عيساوي** (1992) فإنّ الطفل في هذه المرحلة يمتاز بالهدوء والاتزان، فهو لا يفرح بسرعة كما كان في المراحل السابقة، فهو يفكر ويدرك ويقدر الأمور

[1] - سعد جلال، الطفولة و المراهقة، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 198 .
[2] - محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشطاط، نظريات وطرق التربية البدنية،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1992، ص 142.
[3] - سيد محمد غنيم، النمو النفسي من الطفل إلى الراشد، ط1، عالم الفكر طباعة، مصر، 1976، ص 93 .
[4] - سيد خيري، النمو الجسمي في مرحلة الطفولة، المجلد السابع، مطبعة حكومة الكويت، 1976.، 75 .

المثيرة للغضب، ويقتنع إذا كان خطأ، كذلك يتغير موضوع الغضب فبدلاً من الانفعال بسبب إشباع الحاجات المادية، تصبح الإهانة والإخفاق من الأمور التي تثير انفعالاته.[1]

ب ـ النمو الجسمي:

يمتاز النمو الجسمي بالسرعة، بحيث يتضاعف وزن الطفل في نهاية السنة الأولى، ثلاث أمثال وزنه عند الميلاد، وفي السنة الخامسة يصل إلى ستة أمثال وزنه عند الميلاد ،وبنفس السرعة ينمو الطول، العضلات المختلفة وحجم المخ وغير ذلك من مظاهر الجسم بعد ذلك يبدأ النمو بالتباطؤ باقتراب الطفل من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى نضج الجهاز العصبي في الطفل إلى نضج الأعضاء الدقيقة كالأصابع.

وكذا تنمو أعضاء الجسم الإنساني بنسب مختلفة وتتأثر في نموها بعوامل عّدة، لكن أكثر مظاهر النمو ارتباطا بالعمر الزمني وتأثيرا به هو نمو الطول الوزني، وفي نهاية السّن العاشر تبدأ طفرة نمو البنات إذ يلاحظ في السن الحادي عشر أن البنات يكون أكثر طولا وأثقل وزنا من الذكور.[2]

***الفروق الفردية :**

تبدو الفروق الفردية واضحة، فجميع الأطفال لا ينمون بنفس الطريقة أو بنفس المعدلات، فبعضهم ينمو بدرجة أكبر نسبيّا في الطول والبعض الآخر في الوزن بما يؤدي إلى تنوع

الأنماط الجسمية العامة مثل:(الطول، نحيف) أو(قصير، طويل).[3]

ت ـ النموالعقلي المعرفي:

يطلق **جان بياجيه**على تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة مصطلح التفكير الاجرائي، بمعنى أنّ التفكير المنطقي للطفل في هذه المرحلة مبنيًّا على العمليات العقلية ويصل هذا الطفل إلى مرحلة ما قبل العمليات و تمتد من السنة الثانية إلى السنة السابعة، وتفكير مرحلة العمليات العيانية (7ـ12) تفكير منطقي ولكنّه تصور مرتبط بتصور الأشياء أو الأشياء

[1] ـ عبد الرحمان عيساوي، نفس المرجع السابق، ص25.
[2] ـ سيد خيري، نفس المرجع السابق، ص 25 .
[3] ـ محمد عبد الرزاق شفق، إدارة الصف المدرسي، دار الفكر الربي، القاهرة، ب ط، 1985، ص 43.

نفسها، حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة ممارسة العمليات التي تدلّ على حدوث التفكير المنطقي إلاّ أنّه مرتبط على نحو وثيق بالموضوعات والأفعال المادية والمحسوسة والملموسة،يوصف طفل هذه المرحلة بأنّه يعمل على مستوى العمليات العقلية غير المجرد وليس مستوى الفعل المباشر، كما أنّه يعمل وفق نظام أو نسق معرفي متكامل.[1]

ولخص **"روبرت فيجرست"** مطالب النمو فيما يلي:[2]

- اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.

ـ تعلم الدور الاجتماعي الملائم للطفل .

ـ تنمية المفاهيم الأساسية للحياة اليومية.

ـ تنمية القيم و المعايير الأخلاقية.

ـ اكتساب الاستقلال الذاتي.

يستمر في هذه المرحلة نمو الذكاء وينتقل فيها الطفل الى التفكير المجرد، حيث يستخدم المفاهيم و المدركات، أي يصبح تفكيره واقعيا و يتحطم في العمليات العقلية دون المنطقية مع إدراك الأشياء بوصفها والقدرة على تقدير الأقيسة والكميات، ثم مع سن 12 سنة ينمو لديه التفكير الاستدلالي، أي تظهر لديه أشكالا فكرية أكثر استنتاجا واستقراءً وتطورا، أي ظهور التفكير التركيبي الذي يؤدي به إلى استخدام المناهج لاكتشاف الواقع ثم بعد ذلك تنمو

لديه بالتدريج القدرة على الابتكار.[3]

ث ـ النموالحسي:

يكاد نمو الحواس يكتمل في هذه المرحلة، حيث يتطور الإدراك الحسي وخاصة إدراك الزمن، إذ يتحسن في هذه المرحلة إدراك المدلولات الزمنية والتّتابع الزمني للأحداث

[1]ـ غنيم، سيد محمد ، النمو العقلي المعرفي عند الطفل في نظرية بياجيه، حوليات كلية الآداب بجامعة عين الشمس، المجلد الرابع عشر، مطبعة جامعة عن الشمس، القاهرة، (1974)،ص 152- 183.

[2]ـ محمد عبد الرزاق شمس، نفس المرجع السابق، ص 44.

[3]ـ عبد الرحمان الوافي، زياد سعيد، النمو من الطفولة الى المراهقة، الخنساء للنشر و التوزيع ، ب ط، 2004،ص 30.

التاريخية، ويلاحظ أن ادراك الزمن والشعور بمدى فتراته يختلف في الطفولة بصفة عانة عن المراهقة وعن الرشد والشيخوخة، فشعور الطفل بالعام الدراسي يستغرق مدى أطول من شعور طالب الجامعة، ويشعر الراشد والشيخ أن الزمن يُولي مسرعا، وفي هذه المرحلة أيضا يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة، وتزداد دقة السمع وميْز الطفل الأنغام الموسيقية بدقّة ويتطور ذلك من اللّحن البسيط إلى المعقد .

ويزول طول البصر ويستطيع الطفل ممارسة الأشياء القريبة من بصره (قراءة أو عمل يدوي) بدقة أكثر واحدة أطول من ذي قبل.

وتتحسّن الحاسة العضلية بإطراء حتى سن 12، وهذا عامل أهم من عوامل المهارة اليدوية.[1]

ح ـ النمو الحركي:

يطرد النمو الحركي، ويلاحظ أنّ الطفل في هذه المرحلة لا يكلّ ولكنّه يملّهذه تعتبر

مرحلة النشاط الحركي الواضح وتشاهد فيها زيادة واضحة في القوة و الطاقة، فالطفل لا يستطيع أن يضلّ ساكنا بلا حركة مستمّرة وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة ويستطيع الطفل التّحكم فيها بدرجة أفضل ويلاحظ اللعب مثل الجري والمطاردة وركوب الدّراجة ذات العجلتين والعلوم والسباق والألعاب الرياضية المنظمة وغير ذلك من ألوان النشاط التي تصرف الطاقة المتدفقة لدى الطفل والتي تحتاج إلى مهارةوشجاعة أكثر من ذي قبل، وأثناء النشاط الحركي المستمر للطفل قد يتعرض لبعض الجروح الطّفيفة.

يميل الطفل إلى كل ما هو عملي فيبدو و كأن الأطفال عمّال صغار ممتلئون نشاطا وحيوية ومثابرة ويميل الطفل الى العمل و يودّ أن يشعر أنّه يصنع شيئا لنفسه.

خامسا- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

أنَّ أهم مميزات وخصائص الأطفال في مرحلة ما بين (9 ـ 12) سواء كانت بدنية أو عقلية أو نفسيّة هي :

[1]- جاهد عبد السلام زهران ، نفس المرجع السابق، ص 269 .

ـ سرعة الاستجابة للمهارات التعليمية .

ـ كثرة الحركة .

ـ ليس هناك هدف معين للنشاط.

ـ بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة و المرحلة اللاحقة.
ـ زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.

ـ تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، و تعلم المعايير الأخلاقية و القيم وتكوين الاتجاهات وللاستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الانفعالات.

ـ تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل لعملية " التطبيع الاجتماعي ".

ـ الفروق الفردية بين الأطفال في سن (9-12):

تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بخصائص عامة تتشابه فيها كثير من الأطفال الى جانب هذه الخصائص العامة نجد فروق فردية شاسعة بين أطفال هذه المرحلة و هي كما يلي : [1]

أـ الفروق الجسمية :

فمنهم صحيح البدن سليم البنية ومنهم سقيم المظهر ومنهم الطّويل والقصير ومنهم السّمين والنّحيف، وهذه الفروق يجب أن يراعيها المربّي في العملية التربوية.

ب ـ الفروق المزاجية:

فهناك الطفل الهادئ والوديع وهناك الطفل سريع الانفعال وهناك المنطوي على نفسه وهكذا ولكل من هؤلاء الطريقة التي تناسبه في التعليم.

ت ـ الفروق العقلية:

[1]ـ أبو المجد عمرو ، جمال إسماعيل النمكي، تخطيط برامج تربية و تدريب البراعم و الناشئين في كرة القدم ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، مصر، 1997، ص 30-31

فهناك الطفل الذكي ومتوسط الذكاء والطفل الغبيّ وعلينا أن نسير مع الكلّ وفق سرعته وبما يناسبه من طرق التّدريس.

ث ـ الفروق الاجتماعية:

فكل طفل وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها ممّا لها في درجة ثقافة الوالدين ووسائل معيشتها والعلاقة بالأهل والجوار وغير ذلك، مما له تأثير على تفكير الطفل وثقافته وأنماطه السلوكيّة.

سادسا ـ حاجات ومتطلبات النمو لطفل المرحلة الابتدائية:

1ـ متطلبات النمو خلال المرحلة ما بين(9-12سنة):

نعني بمطالب النمو التّوقعات الاجتماعية لكل مرحلة من مراحل النمو، حيث تتوقع الجماعة من أعضائها أن يكتسبوا بعض المهارات الأساسية للحياة، ومن خلال تحقيق الفرد لهذه المطالب يتمكن من اشباع حاجاته ورغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه.

ولا تقتصر مطالب النمو على جانب من جوانب النمو بل تشمل جميع الجوانب، ونعرض فيما يلي أهم المطالب لمراحل والمراهقة والرّشد:

1-1ـمطالب النمو في مراحل الطفولة:

- تعلم الكلام واكتساب اللغة.
- تعلم المشي والانتقال من مكان لآخر.
- تعلم عمليات الضّبط والإخراج.
- تعلم المهارات الاجتماعية والمعرفية اللازمة لشؤون الحياة .
- تكوين الضمير وتمييز السلوكيات الصحيحة والخاطئة.

ـ تعلم المهارات الجسمية اللاّزمة للألعاب والأنشطة الاجتماعية.

ـ يكوّن مفاهيم والمدركات الخاصّة بالحياة اليومية.

ـ استقلال عاطفي عن الوالدين والكبار.

2ـ حاجات النمو لطفل المرحلة الابتدائية:

الحاجة هي افتقاد لشيء تكون به الحياة مستقيمة عضويًّا و نفسيًّا، ثم كان تمايُز الحاجات، فبعضها عضوي و بعضها بيولوجي يلزم لحياة الانسان لكي يستمر، وبعضها أولى أو أساسي، وبعضها نفسي، وبعضها حاجات عالية، وبعضها حاجات متوسطة تتوسط المرتبتين السابقتين قد تكون هذه الحاجات اجتماعية، كشعور الفرد بنقص أو رغبة في اشباع لا يتحقق إلاّ من خلال تواجده في الجماعة، فهي تعبر عن رغبة الفرد لأن يكون منتمياًإلى جماعة، لأنّه يشعر في داخلها بوجود حقيقي، وقد تكون هذه الحاجات، كحاجات الفرد التي لا يستطيع أن يستغنى عنها أو يصعب عليه العيش بدونها، مثل حاجاته للطعام والشّراب.

كما يشير " **ماسلو**" إلى أنّ الحاجات والدوافع، تترتب ترتيبا هرميًا، على أساس أهميتها ودرجة الحاجة في الإشباع، حيث أنّ الحاجة الأكثر الحاحا وأهمية، ينبغي أن تشبع قبل أن تظهر حاجة أخرى أقل إلحاحاً من السابقة، وأقل أهمية ومطالبة بالإشباع، وعلى هذا الأساس يكون الإشباع بشكل صحي.

وتختلف حاجات الأطفال و تتنوع طبقاً للاختلاف و التّباين في القدرات والاهتمامات، ولذا يجب الوضع في الاعتبار عند إشباع هذه الحاجات، تلك الاختلافات، حتّى يتم العمل على تدعيم مهارات هؤلاء الأطفال، وتحقيق السعادة لهم، كما أنّ ذلك يساعد في رعاية الأطفال

ذوي الظروف الاستثنائيّة، في نواح معينة.[1]

ويمكن ذكر أهم حاجات الطفل في النّقاط التالية:

[1] ـ علي ريحان، سيكولوجية الطفل ، دار النور، ، الكويت ، 2011 ،ص 67 .

2-1-**الحاجة المادية أو الجسمية:** تتنوع و تختلف الحاجات الجسمية لمرحلة الطفولة في جميع أطوارها. فهي مرحلة تتميز ببطئ النمو، يصاحبها تغيير شامل في الملامح العامة لجسم الإنسان تشمل الحاجة إلى التغذية السليمة، الرعاية الصحية، الملبس المناسب والسكن المناسب الذي يستريح فيه الطفل، حتة يساعده على النمو بشكل إيجابي وفعال ....

2-2- الحاجات النفسية والاجتماعية: وتشمل هذه الحاجات ما يلي:

أ- الحاجة إلى المحبة :وتعتبر من الحاجات المعنوية الهامة للطفل، حيث يسعى هذا الأخير إلى اشباعها، فهو يحتاج دائما إلى أن يشعر بأنّه محب ومحبوب، وأن الحب متبادل

ومعتدل بينه وبين والديه وأخوته وأقرانه، وهذه الحاجة لازمة وضرورية لصحته النفسية.[1]

- كذلك الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنّه موضوع حب و إعزاز الآخرين، وهذه الحاجة تظهر مبكراً، ويقوم بإشباعها بشكل كبير الوالدان اللّذين يمنحانه الحب والود والاحترام المتبادل. يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها، سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع، والطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن، يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له، ولابّد أن يكون هذا الأمن ممتدا في حياة الطفل، في حاضره ومستقبله ، ومراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل، حتّى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه، مّما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية.

ب **- الحاجة إلى الانتماء:** إن شعور الطفل بأنّه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه، من أقوى عوامل القلق والتوتر لديه، وتنتج هذه المشاعر لدى الطفل من إحساسه بالإهمال وعدم العمل على راحته والعناية به.

وتبرز أهمية تلك الحاجة، لأنّ الإنسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات المحدودة، التي لا تمكنه من الحياة معتمداً على نفسه فقط في مرحلة طفولته، فيرتبط بمن هم أقدر منه وأكثر خبرة و تجربة في ذلك، ومن أهم شروط اشباع حاجة الطفل إلى الانتماء أن يتقبل

[1] - وائل عرفة، أسرار الطفولة، عالم الكتاب، جمهورية مصر العربية، 2012، ص 12.

أسرته أو جماعته التي يشترك في عضويتها، وأن تتقبّله الأسرة والجماعة، والحاجة إلى الانتماء تدفع الطفل إلى المسايرة والتوافق مع الأسرة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية .

ت ـ الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية: يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء التي تحيط به، ويحدّد كل مجتمع هذه المعايير، حسب سياقاته الثقافية وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية، مثل: الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام وغيرها، لتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه ومع المجتمع.[1]

ث ـ الحاجة للتقدير الاجتماعي: وتعود هذه الحاجة إلى رغبة الأطفال في أن يعترف بهم الكبار، وأن يعاملهم كأفراد لهم أهميتهم، فيتم مدحهم عند نجاحهم في أيّ عمل، كما يجب الانصات اليهم عندما يتكلمون، ويتم المكافأة، وهذه الحاجة تفسر الكثير من تفاني الكبار في أعمالهم، رغبة في تقدير المجتمع لهم، وللأسرة دور كبير في اكساب الطفل ثقته في نفسه، في حدود ما يتوفر لديه في قدرات خاصة، ومميزات شخصية على الأسرة أن لا تبالغ في تقدير قدرات الأبناء، فتنقلب الثقة بالنفس إلى الغرور، مما يؤدي بالفرد إلى عدم ادراكه لقدراته الحقيقية، أمّا التقدير الحقيقي لقدرات الأبناء، فيولد الثقة التي تدفعهم لتحقيق النجاح والاجتهاد، وتجسيد طموحاتهم.

ج**ـ الحاجة إلى الحرية والاستقلال :** الحاجة إلى الاستقلال والحرية من الحاجات الضرورية لنمو الطفلنمواً ايجابياً،حيث أنّها تتفق مع متطلبات هذه المرحلة من النمو، سواء كانت متطلبات جسمية أو عقلية أو وجدانيّة أو اجتماعية، فالطفل في حاجة إلى الحرية في المشي والكلام والجري والتسلق والتجريب والهدم والبناء، كما أنّ غرس هذه الحاجات في نفس الطفل تساعده في الاعتماد على نفسه، ويكتسب الثقة فيها و يزيد أمنه واطمئنانهإلى العالم الذي يعيش فيه.

[1] –Stiven,K,notre enfants,Université,Paris,8,2010,P45

وقد تكون هناك عقبات لإشباع هذه الحاجة لدى الطفل، مثل أساليب معاملة الوالدين له وأسلوب الحماية المفرطة الذي يشعر الطفل بعدم ثقته بنفسه، كما يعتبر مد فترة اعتماد الطفل على الكبار، من المعوقات التي تحول دون إشباع الحاجة إلى الحرية والاستقلال.

ح ـ الحاجة إلى تقبل السلطة :للسلطة دور كبيرفي حياة الطفل، لذا فهو في حاجةإلى تقبل هذه السلطة، حيث لها دور في السلوك الذي يسلكه الطفل في حياته الراهنة والمقبلة، ويجب أن تكون هذه السلطة متوازنة بين الأب والأم داخل الأسرة، حيث لو غلبت سيطرة الأم سوف يؤدي ذلك إلى أن يسلك الأطفال سلوك عصبي وذهني أحيانا.

كما أنّ الطفل يفقد شعوره بالأمن إذا قيد استقلاله و سلبت حريته، وأيضا يفقد شعوره بالأمن إذا هو أعطي الاستقلال بلا حدود، فإذا اطلقت له الحرية الكاملة فقد يعتبرها الطفل، تنازل الكبار عن سلطاتهم عليه تنازلا تاماً، ويؤدي ذلك إلى شعوره بالبلبلة والارتباك والقلق والضياع، فهو متحاج في نموه ونشاطه إلى سلطة ضابطة تشعره بالرقابة والإرشاد، وترسم له الحدود وتبين له ما يراد عمله، وماذا يحدث لو أنّه حاد عن السلوك الرغوب فيه، والطفل نفسه لضعف خبرته ومحدوديتها وجهله بكثير من الأمو، ولرغبته في أن يكون مقبولا ومرضياً عنه ممن حوله يحتاج إلى دعامة سلطة الكبار، وإلى نظام يفرض عليه في أول الأمر كإطار للحياة المنظمة في البيت، كما أنّه في حاجة إلى بعض الأوامر الملزمة المعقولة، التي تحد من نزعاته الاندفاعية ورغباته غير المرغوب فيه بشكل يجعله يساير جو البيت والمجتمع الذي يعيش فيه، فالطفل يشعر بقلق وحيرة إذا سحبت هذه السلطة، أو

زال هذا النظام.[1]

خ ـ الحاجة إلى إرضاء الكبار والأقران: يحرص الطفل السويّ في كلّ أوجه نشاطه على إرضاء الكبار، رغبة منه في الحصول على الثواب، وهي الحاجة التي تساعده في تحسين سلوكه، وفي عملية التوافق النفسي والاجتماعي، فيلاحظ في سلوكه استجابات الكبار والآخرين بصفة عامّة ، ويحرص على إرضائهم، كما يحرص الطفل في سلوكه على إرضاء أقرانه، مما يجلب له السرور، ويكسبه حبهم وتقديرهم وترحيبهم به كعضو في

[1] ـ سوسن صباحي، مشاكل الطفولة و الحلول النفسية، جامعة مراكش ، 2009 ، ص 15 .

جماعتهم، إن الاهتمام بإشباع هذه الحاجة عند الطفل، عن طريق إتاحة فرص التّفاعل مع أقرانه والمشاركة معهم في اللعب والعمل.

د- الحاجة إلى الإنجاز والإنجاح: النّجاح دائما يدفع الفرد إلى مواصلة التّقدم نحو تحسين سلوكه، وتحسين ما يقوم به من أعمال، كما أنّ النجاح ينمي الثقة بالنفس، أمّا الفشل فيؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، ويدعو إلى القلق، وأسلوب المكافأة من طرف الوالدين يزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم، ويساعدهم على الانتقال نحو النّجاح و تجاوز الصعوبات.[1]

ولعلّه من المفيد وعند اشباع هذه الحاجة عند الأطفال، تطبيق اختبارات الذكاء الفطريّ لهؤلاء الأطفال، ونظرائهم الذين يحتاجون إلى مساعدة خاصّة، وهذا يساعد القائمين على تربية وتنشئة الأطفال على تقديم المساعدة والعون لهم، حتى يحققوا النجاح المطلوب، ويشبّعوا هذه الحاجة من نفوسهم.

ذ **- الحاجة إلى تحقيق وتقدير الذات:** يحتاج الطفل الى الشعور بالتقدير ممّن حوله، سواء في المنزل أو المدرسة أو في جماعة اللعب، والحاجة الى تقدير الذات وتحقيقها ، تبدأ بالبحث عن دور أو مركز اجتماعي ما، أو مكانة معينة وسط جماعة الأقران أو جماعة اللعب أو المدرسة .

فالطّفل يشعر من خلال هذا الدور بأهميته واحترام الآخرين وتقديرهم له، ومن خلال هذا الدور أيضا يشبع الطفل حاجته إلى الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، وقدرته على السيطرة على بيئته وإظهار السلطة على الغير أو تزعم الآخرين وقياداتهم ، وهذا يدفع الطفل إلى الثقة في نفسه، ويزيد من قدرته على الإنجاز ويشعره بأهميته وقيمته في المجتمع، كعنصر فعّال فيه.

2-3- الحاجة المعرفية: لا يحتاج الطفل لمن يستثير رغبته المعرفية، فالإثارة والبحث عنها على شكل معرفة تنتظم تدريجيا وهي من خصائص الكائن العضوي الفطريّة، الحاجة المعرفية تتضح بمقدار تجاوب المجتمع وتقديم المثيرات المناسبة للطفل.

[1]-Louis Feridrick .les besoins de l'enfant, Edition le savoir, Paris,France,2014,p79

الطفل يريد أن يعرف كي يّكبر ويسيطر على عالمه ويحسن التعامل معه، لذلك هي لا ترتبط بكمية المعلومات فقط بل تتجاوزها إلى الممارسة لاكتساب المهارات والطفل على هذا الصعيد منخرط في ورشة تدريب دائم على أدواره المستقبلية، حتّى لعبه عبثياً كما يظن هو في الكثير من الأحيان نوع من المران و تنمية المهارات .

والحشرية المعرفية أصيلة لدى الطفل، وإذا أصيب بالصّد فذلك بسبب عدم فعاليّة الوسائط والمؤسسات وما تقدمه كجواب، أو ما تمنحه من إجابات على تساؤلات الطفل ورغباته المعرفية، ومن المعروف أن غنى أو فقر المحيط الأسري والاجتماعي بالمثيرات الثقافية منذ السنوات الأولى يلعب دورا حاسماً و يشكل المدخل الأكيد للنجاح المدرسي والفكري والعلمي اللاحق، من هنا تنبع أهمية الوسائط الثقافية وغناها وتنوعها وملاءمتها لاحتياجات الطفل.[1]

سابعا- ثقافة الطفل:

1- الثقافة ونمو الأطفال:

للثقافة أثرها في أوجه نمو الأطفال المختلفة كالنمو العقليّ والانفعاليّ والحركيّ والاجتماعي، وهذا التأثير لا يتخذ نسبا واحدة بل يتباين إلى حد كبير، فالبيئة الثقافية لا تؤثر في النمو الجسمي إلاّ في نطاق محدود، بينما تؤثر تأثيرًا كبيرا في النمو الانفعاليّ والاجتماعي.

1-1- النمو العقلي: الذي يتمثل في الذكاء وكفاية العمليات العقلية كالإدراك والتصوّر والتّخيل والتفكير، ونمو اللّغة، يمكن التدليل على أثر الثقافة فيها من خلال الإشارة إلى ما تفعله في هذه الجوانب، فالذكاء الذي يرتبط بالنجاح في التكيف مع البيئة الطبيعية والثقافية، والذي يقاس عادة بالقدرة على حلّ المشكلات، أو بقياس ما لدى الطفل من مهارات ترتبط في الوقت نفسه بما يتعلمه الإنسان من بيئته الثقافية، إذ يتأثر بتلك البيئة وبمدى ما تقدّمه من

[1] - د. مريم سليم، أدب الطفل و ثقافته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، ط 1 ، 2001 ،ص 26- 27 .-

عناصر، فالوكالات الاجتماعية التي يحيا فيها الطفل كالأسرة والمدرسة وجماعات اللعب ذات تأثير في ذكائه.

أمّا بالنسبة إلى العمليات العقلية المعرفية فإنّها تتأثر جميعا بالحيّز الثقافي، وما يهيئه للأطفال من ظروف، حيث إنّ ما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات تفعل فعلها في رسم العوالم الادراكية للأطفال، وفي توجيه تخيلاتهم نحو الإنشاء أو الهدم ، وفي تحديد أنماط ومجالات تفكيرهم.

لذا يمكن أن تكون البيئة الثقافية عاملا من عوامل إنضاج ذكاء الأطفال وعملياتهم العقلية أو عامل كبت لها،إذ إن القدرات العقلية والعمليات المعرفية هي خصائص طبيعية أي قابلة للتغير لذا يمكن للمجتمع أن يطفئها فتخمد، أو يلهبها فتنمو.

1-2- النمو الانفعالي: الذي يعني مستويات النضج المتمثلة في قدرة الطفل على استخدام انفعالاته استخداما بناء، فإن الثقافة تلعب دورها الكبير في ذلك، فالانفعالات هي ظواهر نفسية اعتيادية، ولكنّها تميل إلى الانحراف عندما تتحول إلى ما يسمى بالاضطراب الانفعالي.إنّ ما يكتنف الثقافة من ظروف غير اعتيادية كالقوة أو الخوف الشديد أو القلق تؤثر تأثيراً سالباً في النمو الانفعاليّ للأطفال

1-3- النمو الحركي: هذا النوع من النمو يتدرج من الحركات البسيطة الاعتيادية مرورًا بالقبض على الأشياء والمشي وانتهاء بالحركات القوية والسريعة والمتوافقة .

وتعتمد سيطرة الطفل على حركاته على مدى نضجه الجسمي وما يكتسبه من مهارات حركية، لذا فإنّ دور الحضانة و الرياض والمدارس كوحدات في البيئة الثقافية تعمل على توجيه أنشطة الأطفال الحركية من خلال تدريب وإثارة دوافعهم إلى الحركات المنظّمة.

وتنمية قدرة الأطفال ذات أثر كبير في حياتهم وفي حياة المجتمع فقد كان لقدرة الإنسان على تكييف حركات أطرافه وأعضاء جسمه الأخرى دور كبير في انتاجه الكثير من المعالم الثقافية .

وللثقافة علاقة بالنّواحي الأخرى، إذ أنّها تملي على الأطفال ممارسات معينة كالوشم على الأيدي أو الوجه لدى بعض الجماعات، أو المحافظة على الرشاقة أو العمل من أجل البدانة ..

ويمكن القول، إنّ للثقافة تأثيرها من خلال ارتباط هذه العمليات بنظم النّاس وتقاليدهم الثقافية، فالجهاز التنفسي يتأثر بطرق النّاس بارتداء الألبسة أو ممارسة الرياضة ..والجهاز الهضمي يتأثر بطرق طهي الأطعمة وطرق تناولها.. وعلى هذا كله،فإنّ للثقافة دورها الكبير في نمو الأطفال عقليا من خلال تأثر النشاط العقلي بما يستمدّه الطفل من البيئة الثقافية، وفي نموهم عاطفيًّا وانفعاليًّا من خلال تنمية استجاباتهم للمؤثرات المختلفة وإكسابهم الميول والاتّجاهات وطرق التعبير عن انفعالاتهم، وفي نموهم اجتماعيا من خلال بناء يسبق علاقاته بالآخرين، وفي نموهم حركيًّا من خلال تنظيمحركاته ونشاطاته ومهاراته، وينطوي ذلك كلهعلى بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم.[1]

2- الخصائص العامة لثقافة الطفل:

أ- طبيعة الثقافة:أنّها ليست ثابتة فهي تنتقل من جيل إلى آخر فتكسب خبرات جديدة وزيد محصولها اللغوي و تختلف سرعة تغيير الثقافة من مكان إلى آخر، ولا يمكن أن نصف الثقافة بأنّها ثابتة أو جامدة إلاإذا كان هناك جمود في البيئة و جمود في مشكلاتها، فالمجتمع بكل فئاته فيما الأطفال يتغير وتتغير بنيته ومشكلاته.

ب-الثقافة ذات طبيعة تراكمية: لثقافة الأطفال طبيعة تراكمية بمعنى أنّ الثقافة تتعرض دائما لإضافات جديدة كلّما مرّ الزمن و مع حيوية الجماعة البشرية...،فكلّما ارتفعت ثقافة أي جماعة زادت بالتالي ثقافة ووعي أطفالها مع ما يصاحبها من ازدياد المشكلات لهؤلاء الأطفال و صعوبة السيطرة عليها والانتقاع بها.

ج-الثقافة ذات طبيعة اجتماعية: الفرد لا يمكنه أن يصنع ثقافة مهما بلغ من الذكاء، إنّ الذي يجعل تكوين الثقافة ممكنا هو الحياة الجماعية لكل أفراد المجتمع بكل ما ينشئ فيها من

[1] - د. هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الطفل، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت، العدد123، 1988 ، ص 43 - 46

صراع بين حاجات الفرد ومتطلبات الأطفال الأساسية ومشكلات البيئة الطبيعية والاجتماعية فالمجتمع هو مصدر الثقافة للأطفال والشباب والكبار.

د-الثقافة مكتسبة: الثقافة ليست فطرية تولد مع الطفل كلون العينين أو الشعر، وإنّما الثقافة يتعلمها الطفل منذ ميلاده وفي سياق تفاعلها مع الآخرين ...، ومن هنا تتضح العلاقة بين تربية الطفل والثقافة، فالتربية هي وسيلة الوحيدة لنقل الثقافة من جيل الكبار إلىجيل الصغار.

فالبناء الثقافي يتكون من جهاز منسق منظم من النظم الاجتماعية نذكر منها النظم الأسرية الدينية الأخلاقية،الجمالية، الاقتصادية، السياسية والتربوية.

كل هذه الأنظمة مجتمعة تكون من الثقافة...، ونجد فقدان التكامل الثقافي يؤدي بالنسبة للأطفال إلى الاضطرابات والفوضى وإلى مشكلات نفسية واجتماعية إلى أنواع من الصراع التي يحول بين الجماعة وتطورها تطورا سويا. [1]

3- أهداف ثقافة الطفل:

تهدف الثقافة إلى تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسدية والعقلية والعاطفية.

3-1- الجانب الجسدي: الاهتمام بصحة وجسم الطفل والعناية بالغذاء الصحي الجيد والمتزن و ممارسة مختلف أنواع الرياضة و الوقاية من الأمراض .

3-2- الجانب العقلي: الاهتمام بنمو عقل الطفل من حيث تنمية قدراته العقلية ومهاراته كالتفكير والادراك والتخيل والتذكر، والقدرة على الاكتشاف.

3-3-البعد الانفعالي: تربية أحاسيس الطفل في الاتجاه السليم كحب الآخرين والتحكمفي ضبط انفعالاته وعواطفه، وإكسابه القدرة على استخدام انفعالاته في موقف بناء.

3-4- البعد الأخلاقي: غرس القيم والأخلاق الحميدة في نفسية الطفل التي تترجم إلى سلوك عملي وايجابي في مراحل حياتهم.

[1]- الثقافة و المشكلات الاجتماعية ، محاضرات في التربية و قضايا المجتمع ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، 2001، ص 252- 253.

5-3 - البعد الاجتماعي: من خلال دمج الطفل بمحيطه الاجتماعي وتفاعله وحسن التعامل مع الآخرين وإكسابه ثقافة مجتمعه.

6-3- البعد الديني: ويتمثل في تربية الطفل بالقيم الدينية الإسلامية وتنشئته تنشئة إسلامية.

7-3- البعد الجمالي: غرس القيم الجمالية في شخصية الطفل من خلال تنمية الحس الجمالي والذوق الرفيع واكسابه القدرة على ترتيب الأشياء وتذوقها.

4- أثر الثقافة في تشكيل وعي الطفل:

إنّ الطفل يكتسب من مجتمعه القيم والمعرفة والسلوكات الصحيحة عن طريق ما يصله من ثقافة مجتمعة التي تنتقل اليه، بواسطة الأسرة وغيرها من المؤسسات، لذلك تساهم في تشكيل وعي الطفل "الطفل يتصل بالثقافة التي تهيمن على حياة الأسرة والمجتمع فيتأثر بهما[1] ويؤثر فيهما ويكتسب منها الوعي".

ولكنّ هذا الوعي تشكله الثقافة من خلال ثلاث عناصر:

أ- الثقافة وعلاقتها بشخصية الطفل:

تؤكد **ميد** على أنّ الطفل يولد صفحة بيضاء و الثقافة التي يستقبلها هي التي ترسم و تخطط ملامح الشخصية من خلال عموميات وخصوصيات وبدائل الثقافة. فالطفل يولد من دون شخصية ولكن يكتسبها بفضل التفاعل الاجتماعي مع بيئته ومحيطه، فالشخصية هي وليدة الثقافة وتتعدد الشخصيات مع تنوع الثقافات وكل ثقافة تكون الشخصية المناسبة معها، فالشخصية ما هي إلاّ نتاج ثقافي.

ب - الثقافة وسلوك الطفل:

[1] - عبد الهادي جوهري، أسس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ، 1991، ص 103-106.

يكتسب الطفل إضافة إلى شخصية أنماطا مختلفة من السلوك، فالسلوك هو نتاج التفاعل المستمر بين الشخصية والثقافة لذلك يعتبر سلوك الأطفال وليد الثقافة حيث يتعلم الطفل أنماطا محددة من السلوك كما يتّعلم ما يجعله يتكيف مع المجتمع.

ج ـ الثقافة ونمو الطفل:

تلعب الثقافة دورا مهما في نمو الطفل لأنّ المحيط يؤثر و بدرجة كبيرة على النمو الانفعالي والاجتماعي، فلثقافة دورا في تشكيل الإدراكات، كما تؤثر الثقافة في النمو العاطفي والانفعالي للطفل وذلك من خلال تنمية استجاباته للمؤثرات واكتسابه الطرق التعبيرية عن انفعالاته أمّا حركيا من خلال تنظيم حركاته ومهاراته. [1]

5 ـ ثقافة الأطفال والتنشئة الاجتماعية:

يقصد بالجانب الثقافي أسلوب تفكير الناس ولغتهم ودينهم وقيمهم ومعتقداتهم وفنونهم وآدابهم وغير ذلك من ضوابط السلوك ومعاييره أمّا مقومات الثقافة فهي تشمل وسائل الاتصال من مادة مقروءة ومكتوبة ومسموعة ومرئية، كما تشمل المنجزات البشرية، والاكتشافات العلمية والإنجازات التكنولوجية حيث تنطوي على منهج محكم يجسد قيما ثقافية أصيلة .

والثقافة وثيقة الصلة بالسلوك، باعتباره نشاطا صادرا من الشخصية أو أسسا ودوافع محركة للشخصية نحو النشاط أو السلوك سواء على مستوى الفكر أو الوجدان أو العمل، ويقصد بثقافة الأطفال تدريبهم على اكتساب أساليب مجتمعهم الحياتية، و تنشئتهم على مراعاة قيمه واتجاهاته ومعاييره الاجتماعية وأصول معتقداته، ولغته ولاشك أن الارتباط بين الثقافة والسلوك علاقة طبيعية لأنّ الثقافة تعد موجها أساسيا من موجهات السلوك الفردي والجماعي.

وقد قام **كاتل** بدراسة لأهم العوامل والمتغيرات الثقافية التي تؤثر في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي وتوصل إلى حجم الجماعة، والضغط الثقافي، والرفاهية، والمحافظة على

[1]ـ حيرش بغداد أمال، الطفل والتلفاز (الآثار الإيجابية والسلبية) ـ دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران ـ رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة وهران 2، تحت اشراف د/ بوشيخاويإسمهان، 2014 - 2015 ، ص 73 .

التقاليد، ونظام السلطة، ونظام الضبط ، والتكامل الثقافي والروح المعنوية ـ عوامل مؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولكل مجتمع نمطه الثقافي السائد ووضعه الحضاري الذي يؤثر في أساليب تنشئة أبنائه، فالطفل في الصين ـ مثلاـ ينشأ في اطار ثقافي وحضاري يختلف عن الاطار الذي ينشأ فيه الطفل في مصر، أو الولايات المتحدة .[1]

ترتبط عملية التنشئة الاجتماعية بالتنشئة الثقافية للطفل ارتباطا وثيقا، لأنّ كل واحد منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به حيث يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها منذ طفولته، حيث من خلالها يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتمكن من ممارسة الأنماط السلوكية الاجتماعية والنفسية لأفراد المجتمع الذي يعيش فيه، والثقافة لا يمكنها التأثير في الفرد بطريقة مباشرة بل توكل ذلك لوسائط وهي عبارة عن مؤسسات اجتماعية مختصة في ذلك كالأسرة، المدرسة، وسائل الاعلام وغيرها، وبذلك فإنّ الثقافة هي التي تحدد السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

ولكل ثقافة طابعا الخاص الذي يميزها عن غيرها من الثقافات، وتحاول كل ثقافة أن يتطبع أفرادها بطابعها، وهذا ما يجعل الأفراد يشتركون في نفس السمات الثقافية للمجتمع، وهذا يتلقونه منذ بدايتهم الأولى من خلال ما يقدمه لهم وينقله إياهم المجتمع بواسطة التنشئة الاجتماعية حتّى يكون لهم قدرا واسعا من سمات مجتمعهم ويتطبعون بسلوكياتهم المستحبة، وبذلك تتكون شخصيتهم.

ويعتبر**بياجيه** تطور الطفل ومن ثم عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعتبر أساسية للطفل عملية فعالة تسهل التكيف المستمر مع الأشكال الذهنية والاجتماعية المعقدة، ممّا يتنج ما يسمى بالاستبطان والتطابق.[1]

تعد التنشئة الاجتماعية هي الدعامة الأولى التي يقوم عليها بناء الشخصية ،و يرجع الفضل في ذلك للبيئة الاجتماعية التي تؤثر في تنشئة الفرد، وتوجيهه، والإشراف على سلوكه هذا،

[1]ـ مجلة ثقافة الطفل، سلسلة بحوث ودراسات ـ وزارة الثقافة، المركز القومي لثقافة الطفل، العدد الأول، 1986، ص 61.
[1] ـ عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر و التوزيع، ط1، 2005 ، ص 72 .

وتتولى عملية التنشئة غرس الالتزام الاجتماعي للفرد، وتزويده بمتطلبات عملية التكيف الاجتماعي وأساليبها، من خلال مؤسسات تتعامل مع هذا الفرد سواء البيت أو الأسرة أو الروضة أو المدرسة أو الجامعة أو المسجد أو وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتليفزيون ومسرح وسينما وكتاب وصحيفة...إلخ

أمّا الثقافة فلا يمكن أن تظل قائمة ما لم تنتقل من جيل لآخر، وما من مجتمع يستطيع الصمود إذا لم يتميز بثقافة خاصة، ومن ثم فمسألة "الاعتماد على الموروث الثقافي كمصدر لتنشئة الأجيال يُعد أمراً لا بد لأى مجتمع أن يحافظ عليه، خصوصا وأنّ التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة من الميلاد حتى الموت، وأنّ ما يتلقاه الطفل من خبرات في مراحل عمره الأولى هو الذي يحدد له بناء شخصيته".[2]

كما أنّ عملية التنشئة مستمرة فإنّ عملية الثقافة مستمرة كذلك وتتمثل في مراحلها

بأغاني المهد والحكايات والألعاب الشعبية.[3]

وهكذا فإنّ **الجانب الثقافي** يعد من أهم الوسائل التي لها تأثير على مؤسسات الطفولة بدءاً من البيت، إلا ما لا نهاية، خاصة في مجال التنشئة الاجتماعية حيث اختلفت هذه التنشئة عما كان عليه نمط الحياة في الماضي، إذ كان الطفل يمارس حياته على طبيعته، ويكتسب معلوماته مباشرة من البيئة بنفسه، أو بمساعدة أسرته أو جماعته، أمّا الآن فمصدر المعلومات للطفل و سائل متعددة، وبالتالي أصبحت المادة التي تقدم بها هذه الوسائل مختلفة في مضمونها الذي تحمله للطفل، بل غريبة على قيم المجتمع الذي يعيش فيه، ولا تحمل أي سمة من السمات المحلية للبيئة الاجتماعية والثقافية والطبيعية.[1]

6- التراث وثقافة الطفل:

[2] - سبيكة محمد الخاطر، قيم التنشئة الاجتماعية من واقع أغاني الأم القطرية للطفل - المأثورات الشعبية - العدد 16 - أكتوبر 1989 .
[3] - كلثم علي الغانم، التحضر و التحولات في التركيب الطبقي ، دراسة حالة للمجتمع القطري ، أطروحة ماجيستير عين الشمس سنة 1986، ص 91.
[1] – مجلة ثقافة الطفل (سلسلة بحوث و دراسات)، المجلس الأعلى للثقافة - المركز القومي لثقافة الطفل - المجلد 16 ،عدد خاص عن الطفل و التراث الشعبي، 1996 .ص 80.

التراث في اللغة العربية مشتق من الإرث والوراثة وبمفهوم أشمل هو:" ما يخلفه الأقدمون لورثتهم اللاحقون من إنتاجاتهم المادية والمعنوية بما في ذلك إبداعاتهم الفنية والثقافية والاجتماعية التي تعاقبت عليها أجيال متعددة وحافظت على هويتها وأصالتها على الرغم من تعرضها واحتكاكها بأنواع التراث المختلفة للأمم الأخرى".[2]

ورغم ما أصابها من التلف والتحوير والإضافات في ميدان التراث الاجتماعي بشتى أنواعه المادية والمعنوية من جراء التأثيرات والغزوات والهجرات إلاّ أنّه سيظل يحافظ على بعض مقوماته الأساسية التي ترتكز عليها شخصية الأمة و من التراث ما هو مادي تشهد عليه أثاره المتعاقبة كالقلاع والقصور وما شابهها وبعض الصناعات اليدوية كالأواني والملبوسات ومنه ما كان معنويا كالأدب بكافة أجناسه، من شعر ونثر وأساطير وسير والفنون من غناء وموسيقى...بالإضافة إلى العادات والتقاليد والأعراف وكل ما يعبر عن أهمية هذه الأمة، والتراث هو الصورة الصادقة عن شخصية الأمة من جوانبها المادية والروحية وهو لهذا يرتبط بالثقافة والحضارة إلى حد بعيد، ويقوم بنقل هذه الثقافة والحضارة بجانبها المادي والمعنوي مضافا إليها لمسة من روح العصر الذي زامنته من الموروثات.

تجمع أغلبية الدراسات المتخصصة في التراث أنّ أهمية التراث تكمن في الكم الهائل للمخزون المعرفي والعلمي والثقافي الوارد عبر الحقبات التاريخية والمتوارث عبر الأجيال وتتجلى أهميته لما يكون التراث في خدمة الأمة لأجل الحفاظ على أصالتها وتصديق هويتها إزاء أبنائها وإزاء العالم الآخر، وإن دّل هذا الشيء فإنّما يدل على "التراث مصدر من مصادر اعتزاز الأبناء بوطنهم الأم وهم يشعرون برباط قوي متين، لذلك يشكل التراث جزءا هاما من حياة الأمم الماضية والحاضرة ويعتبر عنصرا مرجعيا أساسيا يعود إليه الأمر في كل الأحوال سواء الاستفادة من التجارب الماضية أو استخدام المواد الأصيلة وإعادة عصرنتها أو الاقتداء بالأمجاد والبطولات التاريخية لأجل تشكيل معرفة يستفاد بها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك عبر البرامج والمناهج الدراسية ...وفي البطولات

[2]-إسمهان بوشيخاوي لمباركية، رسالة دكتوراه دولة - صورة الحيوان في أدب الطفل (دراسة ميدانية ، قصص كامل الكيلاني) تحت إشراف أ.د.سليمان عشيراي، كلية الآداب اللغات و الفنون قسم اللغة والأدب العربي، جامعة وهران - السانيا - 2007، ص 189.

التاريخية (شخصيات إسلامية وعسكرية)، يربط فيها بينهم روحيا وفكريا، ويصهرهم في بوتقة واحدة من المشاعر والتطلعات بما يكفل تعزيز انتمائهم وتأصيل جذورهم التاريخية، وإذا كان الفرد يتشكل من خصائص آبائه وأجداده الوراثية وما يحتويه مناخ بيئته فإنّ شخصية الأمة الفكرية تتشكل من العوامل نفسها من خصائصها الأولى مصاغة في تراث خلفوه إضافة إلى خصائص البيئة المعاصرة التي تؤثر وتتأثر بنضال الأمة ونزاعها إلى البقاء متجددا لا ساكنا ". [1]

ـ ما يمكن قوله أنّ التراث عنصر أساسي ومكون هام وفعّال لمقومات الأمة النفسية والاجتماعية والروحية وهو صلة الوصول والتواصل بين أفراد المجتمع في زمن ومكان محددين، من جهة أخرى حيث يظهر التراث معبرا عن روح الأمة بكلّ ما فيها من[2] إبداعات ورؤىوتطلعات تتجلى فيها رسالتها الاجتماعية والقومية والإنسانية.

الخلاصة:

إنّ الطفولة مرحلة نمو يتصف بها الأطفال بخصائص ثقافية، وعادات وتقاليد تشربوها من مجتمعهم، وكذلك ميول وأوجه نشاط، وأنماط سلوكية أخرى تميزهم عن الكبار، فالطفولة تسهم اسهاما هاما، ورئيساً وحاسما في بناء الشخصية من شتّى النواحي الاجتماعية، والنفسية، والعقلية، وبالطبع الثقافية، كما أنّالأطفال في أي مجتمع لا يشكلون جمهورا متجانسا، فهم يختلفون أولا باختلاف أطوار نموهم ، لذا قُسمت مراحل الطفولة وكما سبق

[1] ـ البرادعي، عن عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية ، ص 100 ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 2004 ، ط 1 ، 100 .
[2] ـالنوري ، عن عيسى الشماس، نفس المرجع السابق، ص 101.

إلى أطوار متعاقبة، لكل منها ثقافة خاصة تتوافق مع خصائصوحاجات الطفل في كل مرحلة، كما أن ثقافة الأطفال تختلف في مجتمع ما عنها في مجتمع لآخر تبعا لإطار الثقافة العامة السائدة والموجهة للأفراد والجماعات، وما يرتبط بذلك من وسائل التواصل والاتصال الثقافي بالأطفال، كما يسهل التعرف في ثقافة الطفل على الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع، فإذا كان المجتمع يُولي أهمية كبيرة واعتبارا لقيمة معينة من القيم أو اتجاه محدد من الاتجاهات، فإنّ ذلك يظهر عادة في ثقافة الطفل.

لذايمكن القول أن هناك ثقافة خاصة للأطفال في كل طور من أطوار مراحل نموه، بحيث تتوافق مع خصائص وحاجات الأطفال، وهي تشترك في سمات عامة ولكنّها تختلف عن الأخرى في سمات عديدة، فقيم الأطفال في طور الطفولة المبكرة وعاداتهم وطرق التعبير عن انفعالاتهم، ووسائل اشباع بعض حاجاتهم وحصيلتهم اللغوية تختلف عن تلك التي.[1]يختص بها الأطفال في طور الطفولة المتأخرة.

[1]- د. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص 30 .

الفصل الثالث: مصادر ثقافة الطفل

ـ تمهيد

أولا: الأسرة وثقافة الطفل

ثانيا: أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

ثالثا: المدرسة وثقافة الطفل

رابعا: الأساليب التي تستخدمها المدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل

خامسا: التعاون بين الأسرة والمدرسة في تثقيف الطفل

سادسا: أدب الأطفال و دوره في تثقيف الطفل

ـ خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الطفولة بمراحلها المختلفة من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية، فهي وحياة الإنسان أشبه بالبنيان، إن صلحت لبنات أساسه، يمكن أن يُكتب له أن يكون بنياناً شامخاً سليماً يعمرّ طويلاً، أمّا إذا كانت لبنات أساسه ضعيفة، فسرعان ما ينهار ويسقط، وكأنّه لم يكن يوماً بنياناً يسر الناظرين.

إنّ الثقافة تؤثر في الطفل من خلال مؤسساتها المختلفة، وبعض هذه المؤسسات لها أثرها التربوي المقصود، أي أن مهمتها هي تربية الطفل وإعداده المناسب لعضوية المجتمع الذي يعيش فيه، ونذكر من هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة إلاّ أن معظم المؤسسات الثقافية الأخرى كالصحافة والمجلات والإذاعة والتلفاز وغيرها، تتجه إلى الكبار والصغار معا، أي أنّ تأثيرها يبدأ منذ طفولة المواطن، ويستمر خلال مراحل نمو حياته،ويهمنا هنا الحديث عن مصادر ثقافة الطفل ليس حديثا من باب الترف الفكري، وإنّما هو حديث عن ضرورة من ضروريات الحياة ..وفي هذا الإطار لا بدّ من التطرّق إلى مصادر ثقافة الطفل.

أولا- الأسرة وثقافة الطفل:

1- تصيف الأسرة ووظائفها:

يعتبر تنوع وتعدد الأشكال التي يمكن للأسرة أن تتخذها وفقا للبيئات الثقافية المختلفة، وفقا كذلك للفترات التاريخية ،إحدى أهم مميزاتها، ويرجع الفضل في اكتشاف وإبراز هذا التنوع والاختلاف إلى علماء الاثنولوجيا الأوائل.[1]

فالأسرة تختلف من مجتمع لآخر،كما أنّها تختلف بين المجتمعات الريفية والحضرية، وقد تختلف الأسرة تبعا للطبقات والمستويات الاجتماعية في المجتمع الواحد.

فبعد مقارنة لأشكال تنظيم الأسرة ووظائفها في 250 مجتمع إنساني، اهتدى **ميردوك** إلى تقسيم الأسرة **الثلاثة أصناف** :

أ-الأسرة النووية: التي تتكون من الزوج و الزوجة و الأولاد.

ب -الأسرة الممتدة:التي تتألف من أسرتين نوويتين على الأقل.

ج- أسر تعدد الزوجات:التيتتألف من أسرتين نوويتين أو أكثر، تربطهم علاقات اجتماعية

أساسها الأب المشترك الذي تزوج من عدة نساء وكونوا عوائلنووية مرتبطة".[2]

ولقد اهتمت الأدبيات السوسيولوجية المعاصرة ، بتمييز خصائص الأسرة النووية الحديثة ، عن خصائص الأسرة الممتدة التقليدية ، حاولنا تلخيصها كما يلي :

الأسرة الممتدة	الأسرة النووية
1- تشكل وحدة اقتصادية متعاونة.	1-تتميز باستقلالها الاقتصادي.
2-قائمة أساسا على رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج أو المصاهرة.	2-تسودها رابطة الزواج و المصاهرة أكثر من رابطة الدم.
3-تنتشر أكثر في المجتمعات التقليدية	3-تنتشر أكثر في المجتمعات الحديثة

[1] - مثل ليفي ستروس، موغان، وبروه.

[2]- ميتشيل،دينكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة ومراجعة ، إحسان محمد الحسن ، ط 2 ، بيروت ، دار الطليعة ، مارس 1986، ص 98 -99 .

والشعبية والريفية.	الحضرية والصناعية.
4- تسودها علاقات اجتماعية تراتبية ، ويتمتع الأب الأكبر بسلطات واسعة جميع أفرادها.	4-تسودها علاقات اجتماعيةديمقراطية.

ويرى معظم علماء الاجتماع المنشغلين بالأسرة، أن الأسرة النووية لم تكن تتمتع بالاستقلال عن وحدات النسق القرابي الأخرى مثل الأسرة الممتدة، والعشيرة والقبيلة ،في ظّل المجتمع التقليدي، وإنّ انفصالها عن هذه الوحدات لم يتم إلا في إطار المجتمع الصناعي الحديث، نظرا لتناقض خصائصها مع خصائص المجتمع التقليدي.

ولعلّ أبرز المحاولات السوسيولوجية التي حاولت تفسير هذا التحول والانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، كل من محاولتي **دوركايم** ، و **بارسونز** .

ـ أمّا **وظائف الأسرة:**"على الرغم من اختلاف الأسرة من مجتمع إلى لآخر، وبالرغم من التغيرات التي نظام الأسرة في مختلف الأنشطة الاجتماعية بقي معترفا في المجتمعات القديمة والمعاصرة.[1]

ولا شك أنّ هذا راجع إلى الوظائف الهامة والأساسية التي تقوم بها، والتي تعّد ذات، انتشار عالمي، وهذه الوظائف هي: [2]

***الوظيفة الجنسية :** فالأسرة توفر إطارا ملائما للأفراد لإشباع حاجاتهم و رغباتهم الجنسية، غير أن الحاجة إلىالإشباع الجنسي، لا يعتبر عاملا كافيا لنشوء الأسرة، واستمرار العلاقات الزوجية في كل المجتمعات ،كما أنّ هناك ثقافات ومجتمعات كثيرة تسمح لأفرادها بإقامة علاقات جنسية قبل الزواج.

[1] -نعيم جغنيني ، المساعد في علم النفس الاجتماعي ، قبرص ، دار نصار للنشر ، 1988 ، ص 101 .
[2]- يرى ميردوك أن هناك أربع وظائف جعلت من الأسرة النووية ذات انتشار عالمي هي : الوظيفة الجنسية ،وظيفة الإنجاب ، وظيفة التنشئة الاجتماعية، والوظيفة الاقتصادية.

***وظيفة الإنجاب :** تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المسؤولة عن تزويد المجتمع بأعضاء جدد، أو تعويض الأفراد الذين ماتوا أو هاجروها، وهي بذلك تعمل على استمرارية الحياة من جيل إلى جيل آخر، وتعمل على تطعيم قوة العمل بطاقات جديدة .

***وظيفة التنشئة الاجتماعية:** وهذه الوظيفة هي ذات أبعاد ثقافية، اجتماعية ونفسية وتربوية، فالطفل داخل الأسرة يتعلم قيم، رموز وتقاليد، ومعتقدات ومهارات مجتمعه، وفيها تتشكل سمات شخصيته، لأنّها تحتكر التأثير في ارتقائه في مرحلة الطفولة المبكرة.

ولا تزال الأسرة الدعامة الأساسية للقيام بوظيفتي الإنجاب والتنشئة الاجتماعية على الرغم من أن بعض مؤسسات المجتمع الأخرى،" ولقد تبين بصورة واضحة أن الأطفال الذين يوضعون في مؤسسات خاصة بعد الولادة، تصيبهم مشاكل وأمراض كثيرة، رغم إحاطتهم برعاية جسمية جديدة، إذ أن هناك آثار سيئة جدا على الأطفال الذين يفصلون عن أمهاتهم

بعد الولادة، ومن أمثلة ذلك التأخر العقلي والإخفاق في تعلم الكلام والبلادة وفقد الإحساس والنكوس أحيانا".[1]

***الوظيفة الاقتصادية:** تشكل الأسرة نظاما لتبادل المصالح وتبادل المساعدات الاقتصادية

والرعاية المادية بين مختلف الأعضاء، ويعد تقسيم العمل بين الرجالوالنساء من جهة أخرى، إحدى سمات هذا التكافل الاقتصادي داخل الأسرة في غالب المجتمعات، فبينما يشتغل الرجال عادة بالأعمال التي تتطلب جهدا كبيرا وقوة عضلية خارج البيت، توكل للنساء الأعمال المنزلية وتربية الأطفال، وقد يسند للأطفال الكبار بعض الأعمال، تتعلق برعاية من هم أصغر سنا.

إضافة إلى العديد من الوظائف:

***الوظيفة النفسية :** حيث تقوم الأسرة على توفير الإحساس بالأمان ،والاستقرار لدى الأطفال الأسرة، وزيادة شعورهم بالحب والحنان ،والسلام والرّاحة النفسية،من خلال العيش

[1] - وصفي، مرجع سبق ذكره، ص 170 .

دون أي خطر أو قلق يهدد حياتهم ، ولا بّد من الإشارة إلى ضرورة إبعادهم عن أجواء الفتور،والرفض لتجنب تأثيرها على طباعهم الشخصية.

***الوظيفة التربوية:** حيث تقوم على تنشئة الأبناء على القيم الصحيحة،والمبادئ العالية، بالإضافة للعادات الاجتماعية الجيدة و التي تحث على تكوين الذات ، وغرس المعاني الوطنية وحب الوطن في النفوس، و تعليمهم أهمية الوقت، وضرورة الحرص على قضائه بما هو مفيد، كالتسجيل بالدورات التدريبية الهادفة والتي تساهم في صقل الشخصية وتطويرها، أو من خلال ممارسة التمارين الرياضية، وغيرها، ولا بّد من الإشارةإلى أهمية دور الأسرة في تحذير الأبناء من المخاطر المحيطة بهم، كرفقاء السوء، والتدخين والانحراف الفكري، والمخدرات .

***الوظيفة الاجتماعية :**هي تعليم أفراد الأسرة كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية ضمن عدة ضوابط تعتمد على الدين والقيم ، وذلك من خلال تعليمهم أساليب التفاعل مع المحيط من حولهم ،ممّا يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الآخرين، بالإضافة لتطوير قدراتهم بما يتناسب مع أهداف المجتمع .

* **الوظيفة الدينية والأخلاقية:** حيث تقوم على تعليمهم كافة التعاليم الدينية والأخلاقية، وكيفية التخلي بالأخلاق الدينية، كون الدين معاملة.

ما زالت الأسرة تلعب دورا هاما في غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفس الأبناء، حيث تكتسب الطفل الأسس والمبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها، فهي التي تحدد له الدين

الذي سيعتنقه في حياته [1] ، وهي التي تغرس فيه نظرته إلى الله و حبه له و تعلمه الواجبات الدينية كالصلاة والصوم والاحتفال بالأعياد الدينية، وغيرها من الممارسات الدينية المطالب بها، فنظرته إلى الدين والوجود والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها .

[1]- عبد الحميد خزار ، فلسفة الزواج و بناء الأسرة في الإسلام، شركة الشهاب ، الجزائر، 1988 ، ص 18 .

* **الوظيفة التعليمية:** تلعب الأسرة دورا هاما في مجال التعليم إلى جانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول بأنّ الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة وخير دليل على ذلك أنّ الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر والحقيقة الواضحة أن الآباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أنّ درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبيرا على مستوى الأبناء الدراسي.[1]

* **الوظيفة الثقافية:** إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الاطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه له توريثا متعمدا فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته، وعاداته، وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته، وينتقل من دور إلى دور ومن مركز آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه.[2]

2- الأسرة وعملية التعلم:

إنّ الحاجة إلى التعلم والنجاح من الحاجات النفسية التي يسعى الكل لإشباعها فهو يسعى دائما إلى حب الاستطلاع والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به، وحتّى ينجح في الإحاطة بالعلم من حوله، وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته وهو بهذا يحتاج إلى تشجيع الأسرة .

[1] - محمد يسرى، إبراهيم دعبس، التربية الأسرية - مفهومها ، طبيعتها و هدفها ، و أبعادها ، تحدياتها، دار الوفاء ، الإسكندرية، 1996 ، ص 59 - 60 .

[2] - عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن، 2003 ، ص 329 - 330 .

إنّ الأطفال يصبحون قادرين على التعلم والنمو العقلي إذا ما توفرت لهم في بيئتهم ظروف جيدة للاستثارة تساعدهم على التعلم والإنجاز، وإنّ البيئة الغنية بالعلاقات الطيبة الودودة تكشف عن نفسها بشكل أساسي في المستوى العام للوظائف العقلية والتحصيلية لأفرادها.وقد لخص **"ألينور"** ذلك فيما سماه بالوالد المعلم من حيث إسهامه في خلق المناخ المناسب والممتاز لتحقيق التعلم مدى الحياة، وبالتالي فانّ هناك علاقة بين غياب الوالدين والتحصيل الدراسي، كما أنّ هناك علاقة وطيدة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وكلّما كان مفهوم الذات موجبا ساعد ذلك على النجاح والتحصيل الدراسي ونحن نعلم مدى ارتباط مفهوم الذات وتقبل الذات بتقبل الآخرين وعطفهم وحبهم وتقديرهم للطفل.[1]

إنّما يتعلمه الطفل في محيط الأسرة يحتل مكانة هامة، ولهذا يعتبر الوالدين عاملا للتفاعل أكثر أهمية من سواهما، مما يتفاعل معهم الطفل وسرعان ما يتعلم الطفل أنّه من خلال تأثير شعور الوالدين يستطيع إلى حد ما السيطرة على ما يحدث له، ولقد لخص الباحث هذا الموقف بقوله: " ...إنّ الطفل ينتحل كل السلوك الخاص بوالديه وبنفس الطريقة".[2]

وقد أكدت الدراسات أنّ الطفل يتعين أن تتوفر له في بيئته الأسرية المنبهات والمنيات التي تعمل على إبرازملكاته وشغفه للمعرفة وتقبل وتبني ما يستجد من ظاهر وتحولات وذلك في مناخ من الحب والدعم وإلا فإن قدراته على التعلم سوف تخبو و تتقلص، وأن الطفل يصبح قادرا على التعلم والنمو العقلي إذا توفرت في بيئته ظروف نمكنه من التعلم وعطف ينعم في ظله بالأمن والطمأنينة، فالطفل يحتاج إلى النمو في جو أسري دافئ هادئ ومستقر وإلى مساندة والديه وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة .

إنّ الأسرة بما تقدمه من خبرة للتعلم تقوم على أهمية المشاركة ومديح ولكل سلوك حسن يأتيه الطفل تخلق لديه الرغبة في تكراره ومن ثم توجيهه ومحاولة التغلب على مشكلاته، كل ذلك من شأنه أن يجعل الأسرة المكان الذي يتعلم بداخله الطفل كيف يعيش ويستقي منه أسلوب

[1] ـ سهير كامل أحمد، أنسى محمد أحمد قاسم، أطفالا بلا أسر، مركز الكتاب الإسكندرية، 1989 ، ص 22 .
[2] ـ سهير كامل أحمد ، نفس المرجع السابق، ص 22 - 23 .

الحياة وعاداته.[1]

3ـ دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

ممّا لا جدال فيه أن للأسرة أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث اتضح أنّ ضمير الفرد وفكرته عن نفسه، الخاص في معاملة الناس وفي حل مشكلاته، وما يكتسبه إبان الطفولة من اتجاهات دينية وقومية وغير ذلك... يصعب تحريره فيما بعد، كما يتضح اتجاهاتنا نحو الناس وصلاتنا العاطفية بهم، هي اتجاهات وصلات تعلمناها في محيط الأسرة على غرار صلاتنا بأمهاتنا وآبائنا وأخواتنا، واتجاهاتنا نحو الرؤساء والمرؤوسين والأصدقاء والزملاء والزوجة والأولاد والغرباء ... ففي الطفولة توضع الصداقات

والعداوات المقبلة.[2]

فالأسرة هي النواة والجماعة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، باعتبارها مجتمع مصغرومنها تتكون العلاقات الاجتماعية والطباع ،وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد،فهي الوسط الاجتماعي الأكثر أهمية في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، باعتبارها المصدر الأساسي لكل فعل أو سلوك يقوم به الأبناء، والمتهم الأول في كل عملية خروج عن قيم ومعايير المجتمع.

وعليه فإنّ بنية الأسرة ووظيفتها تحدد إلى حد كبير طبيعة المجتمع وبنيته ، فأبناء الأسرة النووية يختلفون في تربيتهم عن أبناء الأسرة الممتدة، كما أن نوعية العلاقات السائدة بين الوالدين وبين أبنائهم والمشاكل التي تعيشها الأسرة تؤثر تأثيرا كبيرا على الأبناء وعلى تصرفاتهم سواء داخل الأسرة أو في الشارع أوفي المدرسة أو في مكان آخر .وكما سبق القول "أنّ الأسرة من أولى الجماعات التي ينتمي إليها الطفل وأشدّها صلة به فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتي يتلقى فيها الطفل طريقة إدراك

[1] ـ سهير أحمد كامل، شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية، للكتاب للطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية ،2002 ، ص 62 .

[2] ـ محمد عمر الطنوبي، قراءات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية، 1997 ، ص 91 .

الحياة وأيضا كيفية توجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين".[1]

فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية للطفل، تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية و تشرف على صياغة نماذج النمو الاجتماعي و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه، والأسرة هي التي تحدد بذور شخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان، وهذا ما ذهب إليه **" تشارلز كولي"** فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها، والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين، وأنّ أكثر اضطرابات الأطفال ما هي إلاّ أعراض من أعراض اضطرابات الأسرة والمتمثلة في ظروف غير مناسبة في تنشئة الاجتماعية.[2]

ويظل تأثير الأسرة جزءا أساسيا من كيان الأبناء حتى بعد أن يدخلوا إلى المدرسة، مشاركة بذلك المجتمع والمدرسة في التأثير على شخصياتهم.[3]

ثانيا- أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

تعتبر مسؤولية تنشئة الطفل مسؤولية الوالدين فهما المسؤولان الرئيسان في الأسرة، فهما ينقلان كل التراث الثقافي إلى الطفل لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من حب أمن وانتماء الى جماعات كثيرة.. الخ.

والأسرة الجزائرية هي المسؤولة الأولى التي تمد الطفل بأهم مكونات الشخصية الجزائرية، وهي اللغة والدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية والتاريخ العربي الإسلامي[4] ، فباللغة يتصل الطفل ويكون علاقات اجتماعية ويتفاهم مع غيره ويتبادل الآراء ويتفق على أسلوب اللعب والعمل والتفكير ويشعر بالأمان والانتماء إلى الجميع.

فالأسرة الجزائرية تتعهد الحياة الاجتماعية للطفل منذ مولده الى مماته من حيث أنّها تعلمه العادات والتقاليد وطرق العمل والزواج وتقوم الأسرة الكبيرة بهذا المهام، فالطفل لا يخرج

[1]- عفاف محمد عبد المنعم، قراءات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الإسكندرية، 1997، ص 91.
[2] - سهير كامل أحمد، أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 13 .

[3] - الرفاعي نعيم، الصحة النفسية دراسة في سوسيولوجيا التكيف، مكتبة إحياء التراث، مكة، ط8، 1987، ص 397.
[4] - تركي رابح ، التعليم القومي والشخصية الوطنية ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1975 ، ص 324 .

عن ما هو مقرر ولا عن إطار الأسرة، وعلاقته الجديدة لا تتعدى أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه، فهو يعيش في الاطار الضيق حيث يشترك في تربية كل من الأب والأم والجد والجدة والعم والعمة والخال وغيرهم من الجيران الذين يعتبرون الطفل أقرب لطفلهم وقد يتعلم نصائحهم ويتأثر بها.

فتنشئة الطفل في ظل الأسرة الجزائرية الكبيرة ـ الممتدة[1] ـ تأخذ طابعا اجتماعيا تبعا

للحياة الاجتماعية، فالأسرة الكبيرة هي التي تلقن الطفل القوانين والقواعد التي تقوم عليها حياته فكل نزعة أو تمرد يقابل بالقهر فالطفل لا يحاول الخروج عن إطار الأسرة الكبيرة، فهو يذوب داخل الجماعة، فاحترام الأب يظهر بالصمت و غياب كل انفعال.

ومن الأساليب المستعملة من طرف الأولياء من أجل تنشئة الطفل هناك عوامل اجتماعية وأسرية مثل التقليد والتهديد والتدليل واللعنة والرحمة والعقوبة، ومن أجل تقويم كل عيوب الطفل ومعالجته من الأمراض تعتمد الأسرة على (المرابط)، كما يروي كبار السن قصصا على الأطفال وخرافات، ويؤمن الأطفال بكل ما يروى لهم، كما يؤمن الطفل أن كل من حاول التمرد تقهره قوة أو أشياء غريبة، فيلتزم بالقواعد المسطرة ولا يحاول تفسيرها أكثر.

والتنشئة الأسرية للطفل الجزائري قائمة على عنصرين هما السن والجنس، فعلى الطفل أن يخضع لرأي من أكثر منه سنا، بالإضافة إلى الاعتراف بالسيادة المطلقة للذكر على الأنثى، حيث يظهر التمايز في طريقة تنشئة الفتى والفتاة من فبل الأبوين الذي يخلق التباعد وعدم التكافؤ وتساوي مراكز وأدوار الاثنين، وهذا أبسط أنواع الأنظمة الذي لا يتواجد إلا في المجتمعات الزراعية والرعوية والتي تفرض نوعين من الحياة، الأول صعبة وشاقة تحتاج إلى خشونة ويقوم بها الرجل والثانية تتطلب الرقة والحنان والتنظيم وترتيب الحاجات السهلة والتي تقوم بها المرأة.

[1]-NAFISA ZERDOU ,ENFANT D'HIER EVOLUSION DE L'ENFANTEN MILIEU TRADITIONALGERIEN , MASERO,PARIE ,1982, P 183 .

ونتيجة التنشئة الأسرية الريفية التقليدية القائمة على أساس الجنس والسن لا تزال مظاهر الترتيب التفاضلي بين الأبناء تحتل مركز الصدارة في الأسرة الجزائرية، حيث يحتل الذكر (الولد) المكانة المفضلة في الأسرة، وهو في نظرها حامل لاسم الأسرة وهو المنتج، ويتمتع بمركز سيادي.

لذلك فإنّ الأسرة الجزائرية تستقبل المولود الجديد (الذكر)بحماس أكثر من ميلاد الأنثى فالأب يرى بأنّ الابن رفيقا في أشغاله ووريثا لثروته ووصيا على الأم والأخوات بعد وفاته.

ولكن الوضع في الأسرة الجزائرية الحديثة تغير عما كان عليه في الأسرة الجزائرية التقليدية فبمرور الزمن شهدت الأسرة الجزائرية الحديثة عدة عوامل ساعدت على تغيرها كظهور التصنيع وخروج المرأة الى ميدان العمل، و دخولها ميدان التعليم و الانفتاح الإعلامي الواسع، و أثر ذلك على تقلص حجمها من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة وأثر أيضا على تنشئة الطفل، وعلى تماسك العلاقات الاجتماعية الأسرية، وروابط القرابة...الخ

ولكن بالرغم من هذا التغير السريع الذي تطرأ على الأسرة الجزائرية، إلا أنّها ما زالت تقوم بتعليمه، فتضبط سلوكه و تعلمه تجنب كل الأفعال التي لا تقبلها الأسرة وكذا المجتمع حتى تكون كل أعماله وأفعاله تتماشى متوافقة والوسط الذي يعيش فيه دون الخروج عنه، منذ حداثة سن الطفل وهو يتعلم كل أنماط السلوك التي تلقنها له الأسرة.

وفي هذا الصدد يؤكد لنا **إميل دوركايم** بأنّ الفرد كلما حاول التمرد قابله القهر الممارس من طرف الأسرة والجماعة لأنّه يعيش تحت ضغط الالتزام المفروض من قبل الجماعة ويكتسب العادات الوراثية التي تسيطر عليه وتلزمه ببعض العادات والتقاليد الاجتماعية.[1]

فالمتتبع لواقع التنشئة الأسرية للطفل في المجتمع الجزائري، يلاحظ أن الآباء في ضبطهم وتوجيههم لسلوكيات أطفالهم يعتمدون على تصرفات مكررة ومحددة ضمن البيئة الاجتماعية التي نشأ عليها الآباء أنفسهم، فيستخدمون في ذلك عدة أساليب مختلفة من أهمها وأخطرها نذكر:

[1] - إميل دوركايم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة عبد الرحمن بوزيدة ، موفم للنشر ، 1990 ،ص 31 .

أ ـ أسلوب التسلط: تستخدم الأسرة الجزائرية أسلوب التسلط الذي يعتمد على استخدام ألفاظ الأمر والنهي وتهدد بالعقاب وتوقعه، ولا تقرن ذلك بتفسير لهذا النهي والعقاب، وهذا التسلط في معاملة الطفل من طرف الآباء ينمي فيه الشعور بالاستياء، ويتوجه الطفل إلى العدوان. [1] وتؤكد الدراسات المختلفة أنّ الطفل الذي يعامل بقسوة أثناء الطفولة يتسمبالعـــدوان حيـــث وجدفي هذا السياق أنّ الأطفال الذين يربون من قبل أبويين عدوانيين ويلحقون الأذى الجسمي بأبنائهم، يلجأ هؤلاء الأبناء أنفسهم الى إتباع أساليب مماثلة في المستقبل، فيرى **ستوارت** وزملائه " أن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال ممارسته في الحياة العائلية". [2]

كما تأكد الكثير من الدراسات في هذا المجال، كدراسة بنت، **إلدر**، ناي وغيرها من الدراسات التي أظهرت أن أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسامح والتقبل لأبنائهم كانوا أكثر ثقة بأنفسهم و أكثر اجتماعية و تمتعا بالصحة النفسية، بينما يتصف أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسلط أو القسوة بضعف الثقة بالنفس والوحدة والعزلة وأنّهم أكثر عدوانية وعنف.[3]

هكذا فإن التنشئة الأسرية السائدة في الأسرة الجزائرية تلعب دورا هاما في بناء وتكوين شخصية الطفل في المستقبل، فالأسلوب المتسلط للوالدين يدفع الطفل إلى الانحراف.

ب ـ أسلوب عدم النقاش والحوار: يتمثل في تغير سلوكيات الأطفال عن طريق توجيه عبارات محددة من طرف الأب أو الأم للأطفال، ولا مجال فيها لنقاش أو الإقناع خالي من الكلمات العاطفية والودية وهذا ما يؤدي إلى تفكيك العلاقات داخل الأسرة، لأنّ الحوار وسيلة لتقارب وجهات النظر، وهو أساس العلاقة بين الأفراد القائم على تحديد الأدوار والتفاهم بين الجميع.

ج ـ أسلوب العداء لدى الوالدين: يستخدم فيه الآباء ألفاظ قاسية كالتحقير وانقاص الذات والنعوت والتهديد والإهمال، وما يزيد من التمسك بهذا السلوك السلبي هو دخول الأطفال في

[1] ـ فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي ـ دراسات نظرية و تطبيقية، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1994 ، ص 167 .
[2] ـ روبرت مكلفين ، تشارد غروس ، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسين حداد و آخرون ، دار أوائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2001، ص 275.
[3] ـ محمد سند العكايلة، اضطرابات في الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة، عمان، 2006 ، ص 213 .

صراع مع الوالدين وتحدي سلطتهما، الأمر الذي يجعل الأبناء يشعرون بالكراهية والرفض لهذا النوع من الأساليب مما يجعلهم يدركون سلبيا معاملة الوالدين لهم .[1]

د ـ أسلوب التذبذب: حيث يظهر عدم الاتفاق الوالدين على أسلوب محدد في تنشئة الطفل، فقد يتصرف الطفل أمام والديه تصرفا معينا فتقوم الأم بمدحه و تشجيعه في حين يحذر ويتوعد من طرف الأب، وهنا يصبح الطفل في حيرة من أمره يحتار الطفل أيهما الأصح وأيهما الأخطاء فيصاب بتذبذب. [2] فلو كان هناك أسلوب موحد بين الآباء لما كانت تنشئة سيئة للأطفال.

فالآباء في غالبية الأسر الجزائرية يعاملون الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة عالية من التسامح والمرح و الحيوية والسخرية، على عكس الطفولة المتأخرة التي تتسم بدرجة عالية من التوجيه والتحكم و القمع والجدية والتسلط ممّا يطبع الطفل خلال مرحلة الشباب بالخجل والتردد والتشاؤم والحذر وعدم الثقة.

يتضح من خلال ذلك بأنّ أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري بصفة عامة كانت تشدد على العقاب الجسدي والترغيب والترهيب أكثر مما تتشدد على الإقناع والنقاش والحوار كما تعتمد على الضغط الخارجي والتهديد والقمع السلطوي، وعلى الحمايةوالطاعة والامتثال والخوف من الأخطار وتتجاوز الحدود المرسومة ، فالأسرة الجزائرية تحاول دائما و باستمرار سحق الذات وتذويبها في الجماعة وفرض الطاعة على العضوية بدلا من الاستقلالية، و على العموم هي أساليب مظاهر التنشئة الأسرية لمجتمعنا الجزائري التي تقوم بها الأسرة الجزائرية في الوقت الحاضر ومازالت الى يومنا هذا، وهذا ما يفسر جزئيا على الأقل مسألة نوعية استجابتنا للتحديات الأساسية بما في ذلك التحديات التي تواجه الوطن الجزائري وتهدده بمزيد من فقدان السيطرة على مصيره.

في هذا المجال تؤكد بعض الدراسات السوسيولوجية " بأنّ عملية التغير الاجتماعي تكمن في تحرر الأسرة، وتحررها يتصل بالمكتسبات والمنجزات التي حققتها المرأة وأعادت إلى

[1] ـ محمد راشد ديماس ، كيف تغير سلوك طفلك ، دار ابن حزم ، لبنان ، 1999 ، ص 36 .
[2] ـ رضا المصري ، فاتن عمارة ، مدخل الى تربية الأبناء، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2010 ، ص 227.

الأذهان دورها المجيد في العصور العربية الناصعة، وقد أخذت علاقتها مع زوجها وأطفالها طابعا جديدا يبشر بولادة جيل جديد يشارك ضمن الأسرة في أمور المجتمع الاجتماعية والسياسية مشاركة بناءة". [1]

انطلاقا مما سبق نرى بأنّ أساليب التنشئة الأسرية هي الطرق الصحيحة أو الخاطئة التي يمارها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الأسرية، والتي تظهر من خلال موقف تفاعل بينهما، إلى تعديل سلوكهم وتأثير في شخصيتهم، ومن أهم هذه الأساليب نذكر ما يلي:

ـ الأساليب الجيدة : هي التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تنشئة الأبناء وتربيتهم و زرع السمات والخصال الإيجابية فيهم والتي من شأنها أن تؤدي إلى بناء شخصياتهم بناء قويما ومحكما بما يفضي إلى نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أحسن ما يمكن ، ومن بين هذه الأساليب التي يمكن أن تتسلح بها الأسرة لتكون قادرة على خلق جيل جديد مؤهل على بناء المجتمع والمشاركة في عملية بنائه وإعادة بنائه الحضاري هي:

أ ـ أسلوب الثواب والعقاب: من أساليب الإيجابية التي يمكن أن تقدمها الأسرة في تنشئة أبنائها اعتماد المربي كالأب أو الأم أو كلاهما صيغ الثواب والعقاب في عملية التنشئة، فالتعلم عند الابن يكون سريعا وفعالا إذا قام بالسلوك المشين كالكذب والنفاق، يجب أن يستخدم أسلوب العقاب معه، ذلك أن استخدام العقوبة يبين له أن سلوكه مستهجن وغير حميد و مثل هذه العقوبة ستردعه و تمنعه من تكرار السلوك الرديء.[2]

وإذا لم تستخدم الأسرة أسلوب الثواب والعقاب مع الطفل فإن هذا الأخير لا يتعلم بسرعة ولا يميز بين عواقب السلوك الإيجابي والسلوك السلبي الذي يقوم به في المجتمع.

بـ أسلوب التشجيع: يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأطفال حتّى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام وإلى السلوك إيجابية.

---

[1] ـ حنان عبد الحميد العناني ،الطفل و الأسرة و المجتمع، دار الصفاء ، عمان ، 2000 ، ص 19 .
[2] ـ خاتم أحمد الشنوت ، دور البيت في تربية الطفل المسلم ، دار الخلدونية ، الجزائر ، ط 7 ، 2007 ، ص 54 .

ج ـ أسلوب النقاش والحوار : تعتمد الطرق الحديثة في التربية الى تطبيق أسلوب الجماعات النقاشية، وعادة ما يتم التفاضل بين الطريقة التلقينية والطريقة النقاشية في التربية، وقد توصل الفكر النفسي والاجتماعي الحديث إلى أن الطريقة المناسبة هي التي تتفق مع طبيعة الموضوع ومدى معرفة الطفل، ونوعية مستوى ذكائه وقدراته الإرادية.

كما يرى **بياجيه** بأن الحوار القائم بين المربي والطفل ينظم تفكير الطفل وينمي عقله، ويسمح بالانتقال من الحيز الحركي الحسي إلى حيز المجرد العقلاني الواعي، وهي الطريقة التعليمية التربوية التي تساعد على التفكير الرمزي المنطقي وتدفع إلى النمو العقلي، بالإضافة إلى معالجة المشكلات النفسية للطفل.[1]

د- أسلوب الترغيب والترهيب:

ـ الترغيب:وعد يصاحبه التحبيب وإغراء بمصلحة أو لذّة أو متعة آجلة مؤكدة، بشرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع لذّة ضارة، أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله.

بعبارة أخرى، الترغيب كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه.

ـ الترهيب: يعرفه أحمد الهاشمي بأنّه النمط المتشدد مع الأطفال، وذلك بزجر عليهم

عندما يسلكون سلوكا غير مرغوب فيه[2] ويكون على عدة أشكال كالوعيد والحرمان

والتهديد بالعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه، أو على التهاون فيه.

ه ـ أسلوب المساندة العاطفية: العلاقة الأسرية التي تمتاز بإقامة علاقات عاطفية تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين نحو أبنائهم يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة، فالطفل المحبوب يشعر بالثقة في نفسه وفي الآخرين وينظر في

[1]-جان مالو، بحوث تربوية في بناء الطفولة و تكوين الأسرة و تأسيس المجتمع ، ترجمة ، أحمد حسين الخميسي ، دار الرضوان ، سوريا ، 2007 ، ص 111 - 112.

[2]- أحمد الهاشمي ، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ، دالا قرطبة ، الجزائر ، 2004، ص 67 .

الحيـاة نظـرة متفائلـة ويتعامـل مـع الأمـور بواقعيـة فـي حـين نجـد أن كثيـرا مـن الأطفـال المكروهين عدوانيين لا يثقون في أنفسهم أو غيرهم وينظرون إلى الحياة نظرة عدائية.[1]

د ـ أسلوب الضبط لدى الوالدين: و يقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة التسيب ويكون ذلك إمّا بالإقناع أوالعقاب البسيط.

أمّا **الأساليب السيئة :**تختلف الأساليب من أب إلى آخر ومن أم إلى أخرى، فكل واحد منهما ينتهج أسلوبا معينا يتخذه على أساس دوافع ومعايير يجعلها كمحددات ومبررات لانتهاجه لهذا الأسلوب بالذات دون غيره،فنجد من يتخذ الأسلوب التسلطي للحفاظ على هيبته وسيادته وهناك من يستعمل أسلوب اللامبالاة ربّما لافتقاره لمستوى ثقافي معين يساعده على انتهاج الأسلوب الأصح والأمثل، وهكذا تتعدد وتتنوع هذه الأساليب ومن بينها:

أ- أسلوب تذبذب الوالدين : يعتبر هذا الأسلوب أسلوب خطيرا لأنّه لا يساعد الطفل على معرفة الصواب من الخطأ والحق من الباطل، ممّا يزعزع ثقته في نفسه ويقلل من قدرته على التكيف الاجتماعي السليم.

ب ـ أسلوب الحماية الزائدة: يلجأ بعض الآباء إلى المغالاة في رعاية الأبناء حيث يتدخلون في تفكير الطفل و حديثه ولعبه فيمنعونه من عمل هذا و لمس هذا، ظنا منهم حفظه وحمايته من كل ضرر يمكن أن يلحق به وبذلك لا تتاح فرصة للطفل لاختيار أنشطة أو علاقات بغير، وقد تتمثل في السماح له بكل الإشاعات و تدليله بإفراط وتشجيع الوالدين الاعتماد عليهما. وقد يكون السبب لهذا الأسلوب أن يكون الطفل الأول أو الأخير، أو السبب إصابته بمرض مزمن أو عاهة مستدامة أو في بعض المجتمعات تكون الحماية الزائدة للولد أكثر من البنت أو إن أنجبت الأم بعد عدة إجهاضات أو بعد ولادة صعبة. [2]

ج ـ أسلوب العداء لدى الوالدين:إنّ الطريقة التي يتربى بها الطفل و الإقامة على إثارة المخاوف وانعدام الأمن تؤدي إلى تعرض الأطفال إلى الاضطرابات النفسية والتأخر في نواحي النمو المختلفة.وكلّما كان الوالدان يتبعان العقاب يساعد ذلك على شعور الطفلبالإحباط

[1] رشاد صالح دمنهوري ، عباس محمد عوض، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية، 1995 ، ص 39.
[2] مصطفى فهمي ،الصحة النفسية في الأسرة و المدرسة و المجتمع ، دار الثقافة ، مصر، ط 2 ، 1997 ، 107 .

ويتصرف بطرق عنيفة، ويقضي أسلوب العقاب ببساطة إلى جعل السلوك السيء سريا إذ يقوم يوقف حدوثه أمام الأهل لكنّه لا يردع بالإجمال ويصبح الأطفال خبراء في إخفاء سلوكهم السيء أمام أهلهم.[1]

د ـ أسلوب التسلط: يشير إلى فرض النظام الصارم على الطفل واستخدام الوالدين لسلطتهما، وضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها و عدم الحياد عنها. فيتحكم الكثير من الآباء في الطفل ويشعرون بأنّه لا حول ولا قوة بجانب سلطتهم وقوتهم وبرغم الطفل على طاعة الوالد دون تفكير، وكذلك يقوم الكبار أحيانا بالسخرية من الأطفال وعجزهم أو يلقبونهم بأسماء وألقاب تسيء إليهم وهذا ما يجعل الطفل غير اجتماعي بالواقع الذي يعيش فيه ودائما منطويا على نفسه.

ه ـ أسلوب التسامح : يعد روح السماح لدى الوالدين من العوامل التي تعوق دون نمو الطفل نموا اجتماعيا، والسبب في ذلك هو خلق العلاقة الزوجية من عنصري المحبة والعطف، ممّا يؤدي إلى المغالاة في العطف على الأطفال، أو وجود فراغ في حياة الأم نتيجة لأشغال الأب أو وفاته مما يؤدي بها إلى تحويل محبتها وعطفها نحو أبنائها.

و ـ أسلوب الإهمال : إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمن، ومن أشكال الإهمال عدم إنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه أو نصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه.[2]

ـ قد يشكل خروج المرأة للعمل نوعا من الاهمال، خاصة إذا كان الغرض منه هو الاستقلال الاقتصادي عن الرجل وتحقيق بعض الطموحات الشخصية، وتتقلص بذلك المصالح المشتركة بين الأب والأم ممّا يؤدي الى قلة التماسك الأسري وكثرة الانفصالات التي لا يسلم من ويلاتها الأطفال ومستقبلهم الدراسي.

ز ـ أسلوب النبذ: ويأخذ مظاهر عديدة منها التهديد المستمر بالطرد والإذلال للطفل

[1] جيري وايكوف، بابارا ، التأديب من دون صراخ أو صفع ، ترجمة، مركز التعريب و البرمجة ، دار العربية للعلوم، بيروت، 1999 ، ص 15-16.

[2] عاطف أبو العيد ، كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية ،دار القلم ، الجزائر ، ط 2 ، 2009 ، ص 14 .

ومقارنته بالأطفال الآخرين وكثرة التحذيرات، وشعور الطفل بالنبذ يجعله يشعر بالعداء لكل من حوله وليس فقط لمصدر النبذ.

ي ـ **تفضيل طفل من أحد الجنسين:** يلجأ بعض الآباء الة التفرقة بين الأولاد في المعاملة وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو السن أو تربيته أو لأي سبب آخر. وهذا الأسلوب يسيء إلى تنشئة الطفل حيث يزرع الحقد في نفس الطفل المغلوب على أمره، ويجعل من الطفل المفضل والمدلل إنسانا أنانيا و مغرورا ومتسلطا.[1]

وفي الأخير نقول بأنّ الأسلوب المفضل في تنشئة الأسرية للطفل هو الأسلوب المعتدل والمتزن، ينبغي على الوالدين إيجاد نوع من التعاون والتوازن في تربية وتنشئة الأطفال دون تطرف إيجابي أوسلبي.

ثالثا ـ المدرسة و ثقافة الطفل:

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية تقوم بمهمة التربية إلى جانب الأسرة وتتعاون معها في التنشئة وإعداد جيل جديد يؤمن بثقافة المجتمع ويسير في ظّلالها، فالحياة المدرسية هي الحلقة التي تصل الأسرة بالمجتمع وتعد جميع الأفراد للحياة الاجتماعية معها اختلفت طبقاتهم وبيئاتهم المنزلية، وفي هذا السياق يعرفها **" فردينانـد بويسون "**بأنّها :**"**مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان التواصل بين العائلة عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية ".[2]

1ـ خصائص المدرسة ووظائفها: للمدرسة خصائص معينة باعتبار أنّها مؤسسة

اجتماعية ومن هذه الخصائص:[3]

[1]ـرضا المصري، فاتن عمارة ، زاد المصري، زاد الآباء في تربية الأبناء، دار الخلدونية، الجزائر، 2010 ، ص 357 .
[2]ـ أسعد وطفة، جاسم شهاب علي، علم الاجتماع (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعي للدراسات و النشر والتوزيع لبنان، 2004، ص 18.
[3]ـ زهرة عثمان و عبيدة صبطي ، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة و كفاءة المتعلم الابتدائي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزء1، ط 1، 2012- 2013 ، ص 56 - 57.

- تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي تعمل على إعداد المتعلم ليكون شخصا إيجابيا فيالمجتمع.

- تتكون المدرسة من مجموعة أفراد ضمن فئتين، المدرسون والتلاميذ حيث يتميز المدرسون بقدر من الثقافة والعلم والمقومات الأكاديمية، وهم الذين يقومون بعملية التعليم،أمّا الفئة الثانية وهم التلاميذ الذين يتلقّونا التعليم، وهذه الفئة تخضع للعديد من الاختبارات أمّا ما تبقى من أفراد في هذه المؤسسة كالإداريين وغيرهم، فهم في مقام الوسائل المساعدة على عملية التنظيم، وتسهيل العملية التعليمية.

- يقوم عمل المدرسة عن طريق التفاعل الاجتماعي، وذلك بالتمركز حول العملية الاجتماعية وضرورة إلزام الطالب بالتقيد بما جاءت به المناهج الدراسية من تطبيق مجموعة من الحقائق والمهارات والقيم الأخلاقية.

- تعتبر المدرسة النقطة المركزية للعلامات الاجتماعية العديدة المتفاعلة بعضها مع بعض كالتلاميذ والمدرسين والمجتمع الذي يعيشون فيه.

- يسود في المدرسة شعور بالفخر والانتماء تجاه هذه المؤسسة التعليمية، وأن الفترة التي يقضونها في المدرسة هي أهم فترات حياتهم، ويظهر هذا الشهور بشكل واضح في المباريات التنافسية.

- تنتشر في المدرسة ثقافة معينة تمثل جانبا أساسيا من أخلاق الطلبة والمدرسين وسلوكهم، و يكون لها دورا بارزا في تقوية العلاقات والروابط فيما بينهم.

أمّا **وظائف المدرسة** فهي تعد بناء ذو وظيفة لا يستطيع البيت الإلمام وحده ولا تحقيقه

فأحيلت تلك المهام إلى إليها لتحقيقها، فهناك وظائف ثابتة لا تتغير مهما تغير المجتمع وتطوروهناك وظائف قد تعدل أو تصوب وبعض الأحيان قد تلغى لأنّه لم يعد المجتمع بحاجة إليها أو أصبحت لا تواكب التطور التكنولوجي الحاصل عبر العالم ، ومن بين الوظائف:

أ- الوظيفة الاجتماعية:

تسعى المدرسة الحديثة إلى تحقيق وظائفها الاجتماعية التي تنبع من فلسفة المجتمعوأهدافها، فنذكر منها:

***نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر و الحفاظ عليه لاستمرار المجتمع :**

إنّ المجتمع نسيج متكامل مستمر، والمدرسة هي المسؤولة عن استمرار واتصال ثقافة المجتمعات وهي المؤسسة التي أوكل إليها المجتمع مسؤولية الأجيال القادمة وفي هذا السياق يرى **"كلوس"** أن المدرسة تقوم بتحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا إلى المنتسبين إليها من طلبة وتلاميذ، وقد مارست هذا الدور في العصور القديمة

والوسطى كما هو الحال في القرن التاسع عشر.[1]

كما تقوم المدرسة بنقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة، فالأجيال السابقة تقوم بتجميع تراثها ومخلفاتها الفكرية، والحضارية المتعددة في سجلات مكتوبة وعلى كل مجتمع بشري يريد أن يحتفظ بصلة ماضية وتاريخية، فالمدرسة باعتبارها عاملا رئيسيا من عوامل التربية يحتفظ بالتراث الثقافي وفي نفس الوقت ترصد وتدون كل ما تبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم وتضيفه إلى تراث الأمة.[2]

***الإصلاح الاجتماعي:**

يبحث الأفراد عن الفائدة من المدرسة بوصفها عاملا فعالا في تنفيذ التغيرات المرغوبة في البناء الاجتماعي ونظرا لأنّها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية توصف بأنّها نظام حيوي في حياة كل عضو من أعضاء المجتمع والبؤرة الأولى في نظر المصلح الاجتماعي.

***إعداد الأفراد لعمل المنتج:**

اتجهت وظيفة المدرسة نحو إعداد التلاميذ أو الطلبة للعمل في مختلف مجالات الحياة والتخصصات المختلفة ولكنّ لا يأخذ على أن وظيفة المدرسة تنحصر في إكساب المهارات

[1] - أسعد وطفة علي، المرجع السابق، ص 33 .

[2]- صالح محمد أبوجادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، 1998 ، ص 225- 226.

فقط بل أيضا تقوم كما سبق وأن أشرنا على الإعداد الثقافي، وهو ما يعرف بالتربية الشاملة كهدف من أهداف إعداد الفرد للعمل المنتج في المجتمع .

***تبسيط الخبرة الإنسانية:**

إنّ الحياة الاجتماعية على درجة كبيرة من التعقيد فأمور السياسة والدين والإنتاج والعلم والعلاقات الإنسانية معقدة ومتماسكة بحيث يقف التلميذ أمامها حائرا مضطربا لا يستطيع أن يفهمها أو يعللها، فهي تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة.[1]

***تحقيق النمو المتكامل للشخصية:**

المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تهدف إلى إنتاج الشخصيات التي تعكس خصائص المجتمع فإنّه يقع على عاتقها تلك الوظيفة في بناء وتكامل الشخصية الإنسانية.

ب ـ الوظيفة السياسية:

ترتبط السياسة ارتباطا وثيقا بالتربية، فالأنظمة السياسية معينة بتحديد أهداف التربية وغاياتها وبتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية، وغالبا ما ينظر إلى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي تحددها المجتمع لنفسه، والسياسة التربوية لأي مجتمع تحدد للمدرسة وظائفها ومهماتها وأدوارها، وتصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجيهات السياسية للمجتمع ويتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط و الاستراتيجيات المتكاملة والموجهة، ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة:

1- تأكيد الوحدة القومية للمجتمع.

2- ضمان الوحدة السياسية.

3-تكريس الإيديولوجية السائدة.

4-المحافظة على بنية المجتمع الثقافية.

[1] محمد عبد الرحمن عبد الله ،علم الاجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، مصر، د/ط، 2008،ص 33 .

5-تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية.

ج- الوظيفة الاقتصادية:

يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشأة المدرسة في مرحلة الثورة الصناعية التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة وكان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعة النامية من اليد العاملة المؤهلة، وما تزال المدرسة حتى يومنا هذا تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين وخبراء، وبدأت لاحقا ترتبط تدريجيا وعلى نحو عميق مع المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية، ويتجسد ذلك في تأسيس المدارس الفنية التي تتصل بشكل مباشر بعجلة الإنتاج الصناعي المتطور كما تلعب المدرسة دورا هاما في زيادة الدخل القومي وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان المتطورة والنامية على حد سواء، وينظر اليوم أصحاب النزعة الاقتصادية إلى المدرسة من زاوية العرض والطلب، وذلك بوصفها " مؤسسة انتاجية تطرح نتاجا من الشهادات في أسواق العمل وهو نتاج تتباين أهميته وجودته بتباين المدة الدراسية ونوع الدراسة والفرع العلمي

ومدى أهمية الاختصاص في سوق العمل وفقا لمبدأ العرض والطلب الاقتصادي".[1]

2- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل:

المجال المدرسي مجال تربوي ونفسي واجتماعي حيث تلتقي فيه المتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية مع الظاهر التربوية التعليمية، وإنّ عملية التعلم والتعليم في المدرسة لا تتم إلاّ من خلال عملية التفاعل. والمدرسة باعتبارها أحد الوسائط الخاصة بالتنشئة الاجتماعية ليست هي أول مؤسسة تقوم بهذا الدور بل تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للطفل منذ ولادته، ولذلك فإنّ المدرسة في علاقتها بالتنشئة الاجتماعية يقع عليها مسؤوليتين المسؤولية الأولى هي الاستمرار في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعمل على إحلال معايير واتجاهات وقيم اكتسبها الطفل في مرحلة

[1] محمد عبد الرحمن عبد الله ، نفس المرجع السابق ، ص 37 .

سابقة على الالتحاق بالمدرسة. وتلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ويتضح ذلك مما يلي:[1]

ـ تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثرا في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.

ـ تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعدأن تعمل على تنقيحها وتنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل وبذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من المعارف والمهارات إلى الطفل فحسب وإنّما تنقل إليه أيضا منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد، وغيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية تعليم الطفل منهج حل المشكلات كجزء مكمل للعملية التربوية.[2]

ـ إعداد الطفل للمستقبل، وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم، ونقدها وبيان إيجابياتها وسلبياتها، ومساعدتهم على فهمها وإكسابهم المرونة للتكيف معها، ومساعدتهم على تنمية القدرات الابداعية الخلاقة لديهم وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص والتمييز وأيضا تنمية المسؤولية الخلقية والاجتماعيةلديهم على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم.

ـ تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفس البيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم، وبما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

[1] ـ عبد الخالق محمد عفيفي ،الخدمة الاجتماعية في المجال الدراسي من الألفية الى الثالثة ، المكتبة العصرية ، للنشر و التوزيع، ط 1 ، مصر، 2007.

[2] ـ عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2003 .

ـ توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، حين يعرف بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، والتعاون مع الآخرين.

ـ مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته ومجتمعه، اذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والتكيف معها بفاعلية، و يرى العلماء والباحثون في هذا المجال أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المدرسة وهما التعلم والتكيف، لأنّ التكيف الاجتماعي المدرسي يعد متغيرا مهما من متغيرات الشخصية، ويؤكدون أيضا أنالخبرات التربوية التي يكتسبها التلميذ تعد إحدى المصادر المهمة في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتشير الدراسات المنشورة أن هناك عوامل ثلاث ذات علاقة بتكيف الطفل أو عدمه في المدرسة

وهي علاقة التلميذ بمدرسيه، علاقته بزملائه وعلاقته بمواد دراسته وموضوعاته .[1]

ـ الاهتمام بميول الأطفال ورغباتهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وبالفروق الفردية بينهم، والعمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين، فتقوم برعايتهم أو تحويلهم إلى مراكز خاصة برعاية الموهبة والإبداع، وعلى اكتشاف المتخلفين وتحويلهم إلى مراكز خاصة بهم[2].

ـ توفير بيئة تنافسية للطفل مع أقرانه، يحاول فيه إبراز نفسه وشخصيته لينال مركزا مرموقا بينهم.

رابعا- الأساليب التي تستخدمها المدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل (التلميذ):

4-1- المقررات الدراسية:

[1] ـ عمر أحمد همشري، المرجع السابق، ص 347 .
[2] ـ عمر أحمد الهمشري ، نفس المرجع السابق، 347 .

يتم دعم القيم المكتسبة في قلب الأسرة بشكل مباشر وصريح في المدرسة، فقد تلجأ وزارة التعليم إلى الاعتماد على طرق مباشرة لبث قيم ومعايير غلب عليها الاهتمام في المجتمع ، وتأتي هذه القيم في الكتب المستخدمة بالمدرسة، وأثناء شرح المدرس،إذ يؤدي الكتاب المدرسي وظيفة هامة في التنشئة الاجتماعية من حيث تعزيز الاتجاهات و القيم الاجتماعية،ويمكن كذلك أن يحدث هذا الدعم لكل ما اتفق عليه المجتمع من قيم ومعايير بشكل غير مباشر داخل المدرسة، كأن يطلب المدرس من تلاميذه الإتيان بقصص تحمل في مضمونها ما ينبغي على الفرد تبنيه داخل مجتمعه من سلوكات اجتماعية، وقيم أخلاقية، وقد تنجح المدرسة في ترسيخها لبعض القيم و المعايير المطلوبة في المجتمع، لكنّ تدخل مؤسسات أخرى قد تعمل على انتشارها وزوالها شيئا فشيئا ويمكن أن نذكر على سبيل المثال (الانترنت) التي ساهمت بتمرير قيم منافية لقيم المجتمع العربي، أدى اليوم لشبابنا لتناسيه لقيمه وتخليه عنها في مقابل اعتناقه لقيم أخرى يرخصها مجتمعه.[1]

2-4 ـ دورالكتاب المدرسي في تثقيف الطفل:

أـ مفهوم الكتاب المدرسي: يعرفه حثروبي(1997): على أنّه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم .[2]

الكتاب المدرسي هو عبارة عن مكون أساسي من مكونات المنهج، إذ يمثل وثيقة تربوية لمادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم، وهو وسيلة تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات وأدوات قياس و تقويم لمكتسبات المتعلمين، كما يمثل الوعاء الذي تصب فيه القيم والمهارات والمعارف والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته.

[1] محمد الشناوي ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2001 ، ص 25 .
[2] حثروبي ، محمد الصالح ، نموذج التدريس الهادف : أسسه و تطبيقاته، عين مليلة ، الجزائر، دار الهدى ، 1997.ص 45.

ب ـ أهمية الكتاب المدرسي: يعد الكتاب المدرسي مصدرا هاما من مصادر المعرفة وأحد مكونات العملية التعليمية والتربوية وأداة من أدوات التوجيه التربوي وركيزة أساسية للمنهج الدراسي، والأساس الذي يتعين به المعلم في إعداد دروسه، وربّما المرجع الوحيد في أغلب الأحيان للتلميذ ولا يمكن أن تتصور أن يكون تدريس فعال في ظل غياب الكتاب المدرسي.إذ تكمن أهمية حسب عبير راشد عليمات في أنّ " الكتاب المدرسي يترك آثارا وخبرات سلوكية على التلميذ الى جانب التغيير والتطور ليعود بثمار على الناس عامة، ويتم اختبار محتواه بناءعلى أسس معيارية محددة وواضحة، ومعبرة عن أهداف المرحلة المعد لها من خلال الرجوع للبرنامج التعليمي للطفولة المبكرة والدراسات المنشورة قبل إعداد الكتاب المدرسي والدراسات المتعلقة بمحتوى الكتب.[1]

ـ يساهم الكتاب المدرسي في تعليم الطفل اللّغة العربية الفصحى وممارستها ممارسة صحيحة.

ـ الكتاب المدرسي هو الوسيلة التي تساعد على إيصال العلوم والمعارف إلى المتعلم فيساهم في إثراء رصيده اللغوي والمعرفي.

ج ـالبرنامج الدراسي:يعرف بأنّه عبارة على قائمة من المعارف والمواضيع المراد تعليمها وفق منطق خاص بمجال أو مادة دراسية معينة وفي فترة من فترات التعليم.[2]

ويدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة محددة [3] ويشمل الخبرات التعليمية من معارف ومهارات واتجاهات التي من شأنها تحقيق أهداف مهينة.[4]

3-4 ـ الثواب والعقاب :

أن مبدأ الثواب والعقاب يعد من أهم العمليات التربوية التي يلجأ إليها المعلمين من أجل تحقيق أهدافهم الدراسيةللتلاميذ ولأن طبيعة تفرض أسلوب استخدام أسلوب الثواب والعقاب،

[1] ـعبير راشد عليمات، تقيم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساس'(كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، ط1 ، 2006 ، ص 30.
[2] ـحثروبي محمد الصالح ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة، الجزائر ، 2012 ، (د.ط)، ص 26.
[3] ـوزارة التربية الوطنية، مناهج الأولي من التعليم المتوسط، مديرية التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2003، ص .32
[4] ـأبو سل محمد عبد الكريم، مناهج العلوم و أساليب تدريسها، في المرحلة الابتدائية، دارالفرقان للنشر، عمان، 2002، ص 32.

حيث يعتمد المعلم في هذه العملية على الثواب والعقاب المتمثل في (الثناء، شراء هدية، التكليف بمهام محببة للتلاميذ، رحلات ترفيهية وتربوية...إلخ) أما فيما يخص العقاب حيث يعتمد المعلم على (التوبيخ، التحذير، العزل، وضع التلاميذ في الصفوف الخلفية...إلخ) لأن التلاميذ يحتاجون إلى ذلك لتطوير الجانب التربوي من أجل تحصيل دراسي جيد، ويعد التعزيز عاملا مهما في العملية التربوية لضمان فاعلية النشاط الذي يحدث بين المعلم والمتعلم داخل القسم.[1]

خامسا ـ التعاون بين الأسرة والمدرسة في تثقيف الطفل (التلميذ):

ـ للبيت والمدرسة واجبات ودور حيال نمو التلميذ علميا وجسميا وسلوكيا ويمكن أن نلخص هذا الدور وتلك الواجبات في التالي:

5-1ـ دور المدرسة والبيت تجاه النمو العقلي للتلميذ: ولتحقيق متطلبات المنو العقلي فانه يتوقع من المدرسة والبيت أن يزودا الأطفال بوسائل المعرفة الضرورية عن طريق إثارة المشكلات وتعويدهم مجابهتها وتدريبهم على إيجاد الحلول المناسبة لها، يمكن اعتبار هذا الجانب هو الأساس أين نقوم بالعمل على مستوى إدراك أفراد أسرة التلميذ: حيث يتم تعليم الأسرة طرق و خبرات تساعدهم على حل مشكلاتهم بطريقة أكثر علمية.

5-2 ـ دور المدرسة والبيت تجاه النمو الجسمي للتلميذ: يتلخص هذا الدور في إيجاد البيئة الصحية السليمة وتزويد الأطفال بالمعلومات الضرورية حول أنواع الغذاء المختلفة وأساليب التغذية، كما يتوقع من المدرسة والبيت معا أن يعودا الأطفال على ممارسة العادات الصحية في المأكل والمشرب وفي النوم والراحة والعمل.

5-3 ـ دور المدرسة والبيت تجاه النمو الاجتماعي للتلميذ: يتلخص دور المدرسة والبيت تجاه النمو الاجتماعي للتلميذ في القيام بالوظائف التالية:

ـ تعويد الطفل أداب السلوك في معاملة الآخرين وتشريبه مبادئ عقيدته الإسلامية، واطلاعه على ضروب النشاط والفعاليات الاجتماعية التي تجعل منه مواطنا صالحا مدركاللعلاقات

[1] غزال الطاهر عبد الله، الثواب والعقاب وأثرها على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوي بمدينة الجلفة)، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، تحت إشرافبشيري زين العابدين، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016-2017، ص 14.

التـي تـربط بـين أفـراد أسـرته، والواجبـات نحوهـا مـن حـب واحتـرام، كمـا تجعلـه مـدركا للعلاقات التي تسود بين أفراد المجتمع الذي ينتسب إليه. [1]

ـ تنمية المهارات و الاتجاهات الاجتماعية التي تمكن الطفل من المشاركة في حياة الجماعة مشاركة فعالة بحيث يؤدي واجباته ويتحمل مسؤولياته ويتعاون مع الآخرين في كل ما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والفائدة.

ـ تدريب الطفل على بعض المهارات العلمية النافعة وتعريفه بمصادر الثروة في البيئة ومجالات العمل والنشاط فيها وفي المجتمع بصورة عامة، وتزويده بالمعارف الضرورية المتصلة بفعاليات النشاط الاقتصادي، بغية إكسابه الاتجاهات والمواقف السليمة والمهارات والخبرات اللازمة التي تراعي ميوله واستعداداته من جهة،وإمكانات البيئة من جهة ثانية.

4-5ـ دور المدرسة والبيت تجاه النمو العاطفي للتلميذ: يتلخص دور المدرسة والبيت تجاه النمو الانفعالي للتلميذ في التالي:[2]

ـ تكوين العواطف والاتجاهات العاطفية السليمة لدى الأطفال وتوجيه انفعالات الطفلتوجيها صالحا، وعدم تعريضه لخبرات وتجارب تؤدي إلى الشذوذ والانحراف.

ـ غرس الثقة بالنفس لدى الأطفال وتقوية شعورهم بالمسؤولية وتحقيق المساواة فيها بينهم وتدريبهم على حرية إبداء الرأي في حدود الآداب العامة، والجرأة في المناقشة واحترام الصراحة وتقدير آراء الأخرين .

ـ تكوين الصفات الشخصية الصالحة لدى الطفل وغرس الاتجاهات السليمة لديه، وذلك عن طريق إيجاد جو قائم على الشعور بالمن والاستقرار تسوده روح الألفة والمودة والإخاء، وتتجه فيه علاقات الصداقة والتعاون والوفاء بين الأطفال من جهة وبينهموبين الهيئة التعليمية والإدارية في المدرسة من جهة ثانية.

[1] ـ عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان ، 2008،ص 133 .
[2] ـ عبد اللطيف حسين فرج، نفس المرجع السابق، ص135 - 136 .

ـ محاولة الكشف عن استعداد الأطفال و تنمية قدراتهم و شحذ مواهبهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، وذلك عن طريق ملاحظة الأطفال في مجالات النشاط المختلفة وتتبع فعاليتهم، وباستخدام مختلف الوسائل التي تؤدي إلى الكشف الموضوعي لقدراتهم ومواهبهم و استعداداتهم.

سادسا- أدب الأطفال ودوره تثقيف الطفل:

يعد أدب الأطفال مصدرا هاما من مصادر ثقافة الطفل لأنّه يساهم في تكوين الوعي المعرفي عنده عن طريق القراءات المتتالية لمختلف الأجناس الأدبية.

1- أهداف أدب الطفل :

ـ لأدب الأطفال دور في تنمية شخصية الطفل بكل جوانبها النفسية والاجتماعية واللغوية فأدب الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطور مداركهم واغتناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل.[1]

أ- تكوين الذوق الأدبي :"وللذوق الأدبي أهمية في مجال التربية ولذا يهدف درس الأدب في أغراضه الكبرى إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس التلاميذ حتّى يتجلى في تعبيرهم ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم وتقوم اللسان وتعويد التلاميذ حسن الالقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح". [2]

فإنّ كون الذوق الأدبي أحسن الطفل بقيمة الأدب وواصل الاطلاع عليه ودرب نفسه على قراءة الأدب والاستماع له أي درب الأذن على الاستماع واللسان على النطق والإلقاء الجيد واستطاع أن يستخدم اللغة بكل قدرة وفهم لمدلولاتها .

[1] ـ هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، السن؟ ط1، ص 72 .
[2] حسن شحاتة ،تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس ، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري ، القاهرة ،1990،ص 169.

ب النهوض بالقيم الإسلامية : و من الأهداف التي يهتم بها الأدب هو:" النهوض بما يدعو له الإسلام من قيم ومبادئ كحب العلم وان السعادة في رضا الله وتقواه وليس في التعليق بالمستحيلات والسلبية في مواجهة المشكلات والاعتماد على مصباح علاء الدين أو خاتم

سليمان إنّما العمل الجاد الذي يحقق الآمال".[1]

ج ـ غرس القيم الإسلامية:يهدفأدب الأطفال إلى:**"**تعديل السلوك الأطفال بغرس القيم الجديدة التي يقبلها المجتمع وكذلك تصحيح القيم الخاطئة وذلك لأنّها يمكن لنا النفاذ إلى مشاعر الأطفال وعقولهم عن طريق الأغاني تغرس في نفوسهم من القيم وندفع إليهم من المعلومات ما يتناسب لكل سن".[2]

د- بناء شخصية الطفل :" يهدف أدب الأطفال إلى بناء شخصية الطفل متكاملا إذ أن الهدف من كتاب الطفل هو إضافة بعد جديد إلى حياته بعد جمالي يفتح عقله ونفسه وقلبه للحياة ويثري تجربته ويرهف ذوقه وحسه ويصقل مواهبه وملكاته ويفتح النوافذ على آفاق واسعة وعوالم عجيبة وجميلة تتجاوز واقعه ومحيطه وتوسع خياله وتنشطه.

ـ صقل سلوك الأطفال وفق قيم و قوانين وتربيتهم تربية أخلاقية.

ـ إعداد الطفل ليعيش ايجابيا في المجتمع ويختلط بالآخرين دون أن يضحي بصفاته .

ـ الالتزام بالأنماط السلوكية الصحيحة التي تقوم على الحب والعدل والمساواة.

ـ تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال.

ـإكساب الأطفال المهارات المختلفة التي تقودهم على الإنتاج وكسب الثقة في النفس.

ـ التعود على العادات الطيبة والنفورمن العادات السيئة.

[1]ـ سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره و سماته، رؤية إسلامية ، دار البشير ،عمان، ط 1 ،1993 ، ص 25 .
[2]ـ صلاح حوطر و آخرون ، تحليل و تصنيف أغاني و أناشيد الأطفال للدول الخليج ،ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربي البحرين، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، 1987 ، ص 117.

ـ تنشئة الأطفال تنشئة علمية عن طريق إذكاء روح الفضول العلمي لديهم.

ـ إرهاف الحس الجمالي لدى الأطفال وتشويقهم إلى الروائع الفنية ويمكنهم من تقييم الجمال.

ـ اعتزاز الطفل بوطنه .

ـتنمية القدرة على النقد الواقعة.

* من خلال ما ذكر سابقا يتبين لنا أهمية أدب الطفل بصفة عامة، فهو يقومبتكوين الذوق الأدبي لديه والنهوض بالقيم الإسلامية والاجتماعية، مع تكوين شخصية الطفل تكوينا متكاملا إذ أنّ الهدف الأساسي هو صقل شخصية أبنائها والحرص على تنمية مواهبهم التي تظهر هنا وهناك في جميع الجوانب.

2ـ دور أدب الأطفال في التربية والتثقيف:

الأدب ركيزة ثقافية أساسية، وهو تشكيل أو تصوير للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية، وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة، يعنى بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والتقاليد وآراء، والقيم، والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، أي أنّه تجسيد فني تخيلي للثقافة. ويشمل هذا المفهوم الأدب عموما، بما في ذلك أدب الطفل، لكنّ أدب الطفل يتميز عن أدب الكبار في مراعاته لحاجات الطفل و قدراته، وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم، وهذا يعني أنّ لأدب الطفل من الناحية الفنية مقومات الأدب العامة نفسها، غير أنّ اختيار الموضوع، وتكوين الشخصيات، وخلق الأجواء، والاستخدامات اللغوية، وتحديد الأسلوب المناسب في أدب الطفل تخضع لضوابط خاصة تناسب قدرات الطفل ومستوى نموه، أدب الطفل أداة أساسية في بناء ثقافة الطفل، إذ يسهم في نقل جزء من الثقافة العامة إلى الطفل بصورة فنية.[1]

[1] - رجب سعد السيد ،مصادر ثقافة الطفل و ناقوس الخطر، ص 2 .

الخلاصة:

إنّ مصادر ثقافة الأطفال تتكامل في وظائفها وفيما يحمله كل منها إلى الطفل من دلالات ومؤثرات، وفيما تلعبه في نفسية الناشئة وقضاياها الوجودية من أدوار، ولا نغالي في القول إذ قلنا أنّها تشكل في مجموعها شبكة تحيط بالطفل وتستوعبه مما يجعل دورها في تحديد عالمه وتوجهاته يفوق كل تصور أو نظرة سطحية، وهي في تكاملها تعزز تأثير بعضها على البعض الآخر. [1]

وهناك مصادرأخرى لثقافة الطفل كوسائل الإعلام بأنواعها من المقروءة والوسائل المرئية المسموعة التي تؤثر على وعي الإنسان وسلوكه في مختلف مراحل عمره، ودور المكتبات في تنمية القدرات الشخصية واثراء ثقافة الطفل،والمؤسسات الدينية التي تمتاز بطبيعة اجتماعية خاصة حيث تتخذ لنفسها مجموعة أو نسق من العادات والأعراف والتقاليد الدينية،ومن بين هذه المؤسساتالمسجد الذي يعد من أهم مصادر الثقافية للطفل، وكذلك مسرح الأطفال ومسرح الدمى على اختلاف موضوعاتها ومستوياتها،والفنون الجميلة وتتضمن الموسيقى والأغاني للأطفال والفنون التشكيلية، والوسائل التربوية والألعاب، وجماعة الرفاقكل هذه الوسائط تشكل في مجموعها القنوات غير الرسمية التي تمر من خلال ما تنقله في مادتها وشكلها وأنشطتها من قيم ونماذج وتفاعلات وتوجهات صريحة أو خفية، وهي تعتبر مادة دسمة لمرور الإيديولوجية الخفية.

[1]- د. مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، مرجع سبق ذكره، ص 31 .

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

- تمهيد

أولا : الدراسة الاستطلاعية

ثانيا : التقنيات المستعملة في الدراسة

ثالثا : الأساليب الاحصائية

رابعا : عرض وتحليل نتائج الدراسة

خامسا : نتائج الدراسة

- خلاصة الفصل

- الخاتمة

- قائمة المراجع

- الملاحق

تمهيد:

يرتكز البحث العلمي على عدة إجراءات، بدءا من تحديد وصياغة مشكلة البحث إلى اختيار المنهج الذي سيعتمده الباحث في دراسته، من خلال تصميم معين، ثم جمع البيانات باستخدام الأدوات المناسبة لها، ومعالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وبعد قيامنا بجمع المعلومات والبيانات النظرية والمعرفية حول موضوع دراستنا عن ثقافة الطفل بكل مؤشراتها والمتمثلة في المدرسة والبيئة الأسرية، سنحاول في هذا الجانب الميداني التّعرف على واقع هذه المحددات لمعرفة واقع ثقافة الطفل على مستوى وسائطه الثقافيّة من خلال الثقافة الرسمية المدرسية والثقافة غير الرسمية الأسرية في ولاية معسكر، وذلك من خلال الانطلاق في الإجراءات الميدانية وعرض البيانات وتحليلها وتفسيرها وصولا إلى استخلاص النتائج العامة في ختام هذا الفصل.

أولا ـالدراسة الاستطلاعية :

1- المنهجية المتبعة:

تعرف المنهجية حسب **مادلين غرافيتش:**" بأنّها مجموعة من مبادئ على رأس كل بحث أو مجموعة عمليات تساعد على الوصول إلى هدف أو أهداف ويتحتم على أي باحث الاستعانة بمجموعة من القواعد العلمية المعينة على بلوغ الهدف المراد الوصول إليه"[1].

2-المنهج المتبع في الدراسة :

مما لا شك فيه أنّ موضوعية البحث العلمي مرتبط بالمنهج المستخدم، وأنّ نوعية وطبيعة البحث التي تحدد نوع المنهج.[2]

يعرف المنهج بأنّه: طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر و ممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس، كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها.[3]

ـ لقد تّم اختيار المنهج الوصفي الذي هو أحد أشكال لتحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[4]

3 ـ مجتمع البحث والعينة:

تعتبر العينة في البحوث السوسيولوجية وعلوم الإنسانية بشكل عام أساس عمل البحث بحيث يمثل هذا الحيز مجموعة كلها كونها تساهم في توفير استخدام الكثير من الجهد الماديوالزماني عن طريق استخدام جزء من المجتمع كلّه، كذلك يمكن الحصول على بيانات أكثر اتساعا ودقة عند استخدام العينة.

---

[1] - Medelleinegravitz,méthode des sciences sociales, 10 ed, Dalloz delta,paris,1996 .

[2] ـ نصيرة بن نابي، تحليل الكتاب المدرسي مادة الرياضيات في مرحلة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات ،مجلة علمية محكمة، العدد 15، دراسات في العلوم الإنسانية، الجزائر، 2010 ، ص 160 .

[3] ـ الأغا احسان، تصميم البحث التربوي، غزة فلسطين، مطبعة الرئسيتي، 1999 ، ص 43 .

[4] ـ ملحم سامي محمد، القياس و التقويم في التربية و علم النفس، د ط، عمان الأردن، دار المسيرة، 2000 ، ص 370 .

يختلف حجم العينة وطريقة اختيارها من دراسة إلى أخرى لتوافق طبيعة الأداة. حيث بعد الحصول على عينة جيدة وكافية لتمثيل المجتمع الأصلي، يمكن للباحث أن يختار النوع الذي يراه مناسب لدراسته.

وطبقا لذلك كان اختيارنا لعينة الدراسة الحالية بالطريقة **القصدية** ،من تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي والخامسة ابتدائي،وهذا لتوفر الشروط في المبحوثين والعينة القصدية كما أشار إليها **عياد (2009)** :هي أن يتعمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها، وذلك لمعطيات علمية، كاعتقاده بأنّ هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا.[1]

4 ـ مجالات الدراسة:

أ ـ المجال البشري:تتحدد نتائج الدراسة والمكونة من 160 طفل ذكورا واناثا.

أجريت هذه الدراسة على المجتمع بحيث يتكون من مجموعة من الأطفال المتمدرسين، جنس ذكر وأنثى يتراوح أعمارهم من تسعة إلى غاية اثنا عشرة عاما ، في بداية البحث تم توزيع 180 استمارة، لكن أثناء عملية التفريغ تم فرز160 فقط، وهذا لأنّ الاستمارات الأخرى لم تكن الإجابات كاملة، فحدّدت مجموعة البحث في 160طفل ذكورا وإناثا.

ب ـ المجال المكاني(الجغرافي): يتحدد مجال دراستنا بولاية معسكر على مستوى ثمانية مدارس ابتدائية متواجدة بالولاية.

ج ـ المجال الزمني : وهوالزمن الذي استغرقته في انجاز الدراسة النظرية والتطبيقية بداية من اعداد الاستمارات وجمع المعلومات وترتيبها، وتحديدا من الفترة الممتدة من 10-02-2017إلى15-03-2018 كما تتحدد نتائج الدراسة بنوع الأدوات التي طبقت لجمع البيانات من العينة و بنوع الأساليب الإحصائية التي استخدمت في استخلاص النتائج.

د ـ المجال الأكاديمي: يدخل هذا البحث في مجال علم الاجتماع التربوي الطفل بين الثقافة المدرسية والثقافة الأسرية ـ الطور الابتدائي نموذجا ـ معسكر، يقوم على أساس

[1] ـ عياد، أحمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2، 2002، ص 119 .

تفسير واقع ثقافة الطفل، ومدى تأثير كل من الثقافة المدرسية من خلال البرامج الدراسية والثقافة الأسرية على تثقيف الطفل.

ثانيا ـ التقنيات المستعملة في الدراسة:

طبعا إنّ لكل دراسة تقنيات ومناهج علمية تستعمل للحصول على النتائج والاستخلاصات فهدفنا من هذه الدراسة الكشف عن واقع ثقافة الطفل بين ثقافة المدرسة وثقافة الأسرة وفيما تكمن العلاقة بين البرامج الدراسية والأساليب الأسرية في تثقيف الطفل.يعتمد الباحث خلال إنجازه لدراسته الميدانية على عدة أدوات لجمع البيانات، وهي تتمثل [1]في:الوسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة باستعمال منهج معين.

ولمعرفة ذلك وجب علينا النزول إلى ميدان البحث بحيث يعتبر الوسيلة الأساسية للوصول إلى معطيات موضوعية وواقعية نستطيع بواسطتها تفادي الانطباعات الذاتيةوالحسية ومن خلال دراستنا الميدانية اعتمدنا على عدة نذكرها على النحو التالي:

1ـ الملاحظة:

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية، وتعرف الملاحظة على أنّها: "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة". [2]

لقد تّم اعتماد هذه الأداة في الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة متكونة من 80 تلميذ وتلميذة (80 ذكورا و 80 إناث)متواجدين في الطور الابتدائي، تم اختيارهم بطريقة قصدية حيث تتراوح أعمارهم ما بين 9 إلى 12 سنة، ومن لديهم 12 سنة معيدو السنة.

2ـ الاستمارة:

[1] محمد غانم محمود، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص60.
[2] ـرشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعة الجامعية، ط 3، الجزائر، 2003، ص 214.

يرتكز التحقيق بالاستمارة إلى طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المستجوبين تكون في الغالب ممثلة لمجموع المستجوبين وتتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين المجتمعية والمهنية والعائلية وبآرائهم وموقفهم وتوقعاتهم ومعرفتهم بالنسبة لحدث ما، أو مشكلة أو أي نقطة تهم الباحث.[1]

والاستمارة هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث. [2]

وهناك نوعان من الأسئلة: أحدهما يطلق عليه اسم الأسئلة المفتوحة غير المقيدة والآخر أسئلة محددة أو مقيدة والأسئلة المفتوحة والأسئلة المفتوحة لها فائدتها في كل ميدان جديد فهي تعطي للمبحوث فرصة أفضل للتعبير عن آرائه ومواقفه بعمق ووضوح.

أمّا الأسئلة المقيدة المحددة فهي التي يطلب فيها الاستجابة بأحد المتغيرات المحددة مثل: نعم أو لا، موافق أو لا أعرف، وقد تندرج في كل سؤال من النفي المطلق إلى النفي المعتدل إلى التأييد المعتدل إلى التأييد المطلق. [3]

استخدم الباحث الأسئلة المقيدة حسب متطلبات الموضوع تطرقنا إلى تقديم الاستمارة إلى الأطفال المتمدرسين و تمت الإجابة على الأسئلة ،ووزعت الاستمارة وقمنا بالوقوف على كل استمارة من خلال تفسيرها وشرحها لكل مبحوث مع مساعدة المعلمين في ذلك، وملئ بعض أجوبة المبحوثين، وقسمت الاستمارة على شكل محاور ففي كل محور مجموعة من الأسئلة:

أولا: معلومات خاصة بالبيانات الشخصية

المحور الأول: بيانات خاصة حول ثقافة الطفل والأساليب الأسرية ويحتوي على 16 سؤالا.

المحور الثاني: بيانات خاصة حول ثقافة الطفل والممارسات الاجتماعية الأسرية ويحتوي على 19 سؤالا.

[1] ـ عبد الله إبراهيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ـ المغرب، 2008، ص 225.
[2] ـإبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج و طرق البحث العلمي ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص 97 .
[3] ـخميس طعم الله، مناهج البحث و أدواته في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، بيت الحكمة- قرطاج، 2004، ص 93.

المحور الثالث: بيانات خاصة حول ثقافة الطفل والمدرسة ويحتوي على 18 سؤالا.

الجزء الأول : بيانات خاصة حول الطفل والحياة الاجتماعية ويحتوي على 12 سؤالا.

الجزء الثاني : بيانات خاصة حول الطفل والحياة الثقافية ويحتوي على 11 سؤالا.

الجزء الثالث : بيانات خاصة حول الطفل والهوية الوطنية ويحتوي على 11 سؤالا.

ثالثا- الأساليب الإحصائية المستعملة:

إنّ طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض علينا أساليب إحصائية خاصة، تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات، يفسر ويحلل من خلاله الظاهرة " موضوع الدراسة"، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وهي كما يلي:

3-1- <u>الإحصاءالوصفي:</u> - المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- النسب المئوية.

3-2-<u>الإحصاء الاستدلالي:</u>

- معامل الثبات (a كرومباخ)

ملاحظة: تم معالجة النتائج عن طريق برنامج **spss20**

كما تم استخدام في هذ الدراسة الأساليب التالية:

- تم استخدام جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لتمثيل الخصائص الديمغرافية والشخصية لأفراد مجتمع العينة.

- حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كمقاييس النزعة المركزية، من أجل وصف بعض متغيرات الدراسة.

- ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل **ألفاكرونباخ Alpha de granbach**.

3-3- أداة الدراسة:

تم بناء وثيقة الاستمارة اعتمادا على ما ورد في الاطار النظري و الدراسات السابقة، وقد أعد خصيصا لقياس اتجاهات عينة الدراسة، وفق المحاور الرئيسية للدراسة، إذ قسم هذا الاستبيان إلى قسمين، يتعلق القسم الأول بالخصائص الشخصية لأفراد العينة، ويشمل كل من الجنس، الإقامة مع الأسرة، أمّا القسم الثاني فقد خصص لقياس مستوى ثقافة الطفل بين الثقافة المدرسية من خلال البرامج الدراسية المقررة والثقافة الأسرية من خلال الممارسات الاجتماعية والأساليب الأسرية.

تم تصميمها حسب سلم **" ليكرت الخماسي"**، إذ يقابل كل عبارة من عبارات المحاور درجات مختلفة " لا أوافق تماما"، " لا أوافق"، " محايد"، " موافق"، " موافق تماما"، وقد تم إعطاء كل خيار من الخيارات الممكنة أوزان أو درجات لتتم معالجتها إحصائيا على النحو التالي: " موافق بشدة 5 درجات"، "موافق 4 درجات"، " محايد 3 درجات"، " غير موافق 2 درجتان"، " غير موافق تماما 1 درجة".

إذن الترجمة تكون على الشكل التالي:

غير موافق تماما	⟵	من 1 الى 1,79
غير موافق	⟵	من 1,80 الى 2,59
محايد	⟵	من 2,60 الى 3,39
موافق	⟵	من 3,40 الى 4,19
موافق تمام	⟵	من 4,20 الى 5

أـ صدق و ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل **ألفا كرونباخ** حيث طبق هذا القياس على العينة لقياس الصدق البنائي، وقد كان معامل الثبات العام عال إذ بلغ **0,985** وهذا يدل على أن جميع فقرات الدراسة على درجة كبيرة من الثبات، و بالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية، حيث كلما كان معامل الثبات أكثر من **0,70** كان أكثر مصداقية.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 01: يوضح صدق وثبات أداة الدراسة

ألفاكرونباخ	ألفاكرونباخ لقياس الأسئلة (البنود)	مجموع الأسئلة
0,986	0,985	81

من اعداد : الطالبة

جدول رقم 02: يبين مجموع الكلي للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	العادي	الأدنى	الأعلى	التباين
المتوسط الحسابي الكلي	3,109	1,321	3,906	0,357
الانحراف المعياري الكلي	1,030	0,037	1,891	0,125

من اعداد: الطالبة

جدول رقم 3: يوضح ملخص الملاحظات الخاصة بالاستبيان:

	عدد الاستبيان	النسبة المئوية
الملاحظـــات	159	99,4%
المحذوف	1	0,6%
المجموع	160	100,0%

من اعداد : الطالبة

من خلال هذا الجدول يتضح أن عدد الاستمارة هو 160 ولكن من خلال الاحصاء والحسابات تم حذف استبيان واحد.

رابعا- عرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة:

4 -1- عرض نتائج الدراسة:

أ- الخصائص السوسيومهنية

جدول رقم 4 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التوزيع / الجنس	التكرار	%النسبة
أنثى	80	50,0%
ذكر	80	50,0%
المجموع	**160**	**100,0%**

يتضح من خلال الجدول رقم أربعة الخاص بتوزيع العينة حسب الجنس، أن نسبة جنس الذكور 50,0%، في حين تعادلت مع نسبة الإناث 50,0% من مجموع عينة البحث.

جدول رقم 5:توزيع أفراد العينة حسب العيش مع الأسرة

التوزيع / العيش مع الأسرة	التكرار	%النسبة المئوية
أحد الأقارب	3	1,9
الأم	6	3,8
الأب	9	5,6
الأب و الأم معا	140	87,5
المجموع	**160**	**100,0**

شكلت معظم إجابات أفراد العينة بنسبة75,5%، لتليها مع الأب بنسبة 5,6 % أما من يقيمون مع الأم فنسبتهم قدرت ب 3,8% ، ومن يقيمون مع أحد الأقارب فنسبتهم قدرت ب 1,9%، ما يلاحظ أن معظم إجابات أفراد العينة يقيمون مع الوالدين معا.

جدول رقم 6:توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

التوزيع / المستوى التعليمي للأب	التكرار	%النسبة المئوية
جامعي	71	44,4
ثانوي	12	7,5
متوسط	17	10,6
ابتدائي	60	37,5
المجموع	**160**	**100,0**

يتضح من خلال الجدول رقم (06) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب، أن أعلى نسبة44,4% تمركزت عند المستوى الجامعي ،تليها نسبة 37,5% الخاصة بالمستوى الابتدائي للأب، وأضعف نسبة تمركزت عند المستوى 7,5%.

جدول رقم 7: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

التوزيع / المستوى التعليمي للأم	التكرار	%النسبة المئوية
جامعي	68	42,5
ثانوي	14	8,8
متوسط	19	11,9
ابتدائي	59	36,9
المجموع	**160**	**100,0**

يتضح من خلال الجدول رقم (8) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب متغير المستوى ، يليها المستوى التعليمي للأم، فأعلى نسبة تمركزت عند المستوى الجامعي ب 42,5%

المستوى الابتدائي ب 36,9 %.،وأضعف نسبة سجلت عند المستوى الثانوي ب 8,8 %

جدول رقم 8:توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب.

التوزيع / مهنة الأب	التكرار	%النسبة المئوية
بدون إجابة	5	3,1
متقاعد	38	23,8
بطال	14	8,8
موظف	103	64,4
المجموع	**160**	**100,0**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن غالبية أفراد العينة أباءهم موظفون بنسبة 64,4%أما متقاعدين بنسبة23,8%،و بطالين بنسبة 3,1%

جدول رقم 9:توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم

التوزيع / مهنة الأم	التكرار	%النسبة المئوية
بدون إجابة	5	3,1
متقاعدة	41	23,8
ماكثة في البيت	14	8,8
موظف	100	64,5
المجموع	**160**	**100,0**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة من النساء تمركزت نسبتهم ب 64,5% موظفات ،و اللواتي لا يمتهن أية وظيفة خارج البيت بنسبة 23,8%.

المحور الأول ـ ثقافة الطفل والأساليب الأسرية:

جدول رقم10:عرض و تحليل نتائج بنود المحور الأول (ثقافة الطفل والأساليب الأسرية)

رقم العبارة	غير موافق تماما		غير موافق		محايد		موافق		موافق تماما	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	4	2,5	3	1,9	9	5,6	140	87,5	4	2,5
2	/	/	36	22,5	30	18,5	66	41,3	27	16,9
3	1	0,6	/	/	19	11,9	136	85,0	1	0,6
4	4	2,5	74	46,3	1	0,6	/	/	81	50,6
5	26	16,3	1	0,6	44	27,5	/	/	88	55,5
6	27	16,6	43	26,9	9	5,6	/	/	106	66,3
7	1	0,6	38	23,8	61	37,5	61	38,1	/	/
8	4	2,5	39	24,4	1	0,6	/	/	160	75
9	3	1,9	/	/	14	8,8	143	89,4	/	/
10	/	/	34	21,3	25	15,6	90	56,3	11	6,9
11	2	1,3	75	49,9	30	18,8	42	26,3	11	6,9
12	3	1,9	76	74,5	28	17,5	42	26,3	11	6,9
13	8	5,0	71	44,4	28	17,5	42	26,3	11	6,9
14	14	8,8	59	36,9	34	21,3	42	26,3	11	6,9
15	20	12,5	44	27,5	43	26,9	42	26,3	11	6,9
16	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9

من اعداد الطالبة

ـ البند الأول:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين يتفقون بنسبة 87,5% على {إن حوار الأولياء معك حول المدرسة منعدم}.

ـ البند الثاني:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين يتفقون بنسبة41,3 %على {ان عدم توفر الجو الملائم للدراسة في البيت يؤثر على ثقافتك}.

ـ البند الثالث:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين يتفقون بنسب85,0 %على {إن البيئة الأسرية تؤثر على تحصيلك الدراسي}.

ـ البند الرابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين تماما بنسبة 50.6 %على أن :{إن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يؤثر على ثقافتك} . في حين يتفقون بنسبة 46,6%على أن مستوى التعليمي للوالدين يؤثر في ثقافتهم.

ـ البند الخامس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين تماما بنسبة55,5%على أن:{ إن الظروف المعيشي للأسرة تؤثر على دراستك}.

ـ البند السادس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين تماما بنسبة 66,3% على أن { اجبار والديك على تحقيق خيارات لا ترغب فيها يسبب لك الملل من الدراسة}.

ـ البند السابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 38,1% على أن:{ إن أسلوب معاملة الوالدين لك يؤثر على ثقافتك}.

ـ البند الثامن:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين تماما بنسبة 72,5% على أن:{ إن متابعة والديك لك يشجعك على اكتساب الثقافة ونتائج دراسية جيدة}.

ـ البند التاسع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين

موافقين بنسبة 89,4%على أن:{ تقديم الوالدين أمثلة شعبية لشرح الدروس المدرسية }.

ـ البند العاشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 56,3% على أن:{ أن تشجيع الوالدين لك بجوائز يحفزك على الدراسة يسهل فهم الدروس لك}.

ـ البند الحادي عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين تماما بنسبة49,9 %على أن:{ إن الجو الأسري غير المستقر ينقص من طموحاتك الدراسية}.

ـ البند الثاني عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 74,5%على أن:{إن اجبار الأولياء لك على تنظيم وقتك يؤثر على ثقافتك }.

ـ البند الثالث عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 62,3%على أن:{ إن ثقتك بنفسك تساعدك على اثراء رصيدك الثقافي}.

ـ البند الرابع عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 26,3%على أن:{ إن اللغة التي اكتسبتها من أسرتك تؤثر على ثقافتك }.

ـ البند الخامس عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 27,3% على أن:{ توجد مكتبة في منزلك تساعدك اكتساب الثقافة والعرفة}.

ـ البند السادس عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ ان اشراكك في إدارة ميزانية الأسرة يعلمك الأنشطة الحسابية}.

المحور الثاني ـ ثقافة الطفل و الممارسات الاجتماعية الأسرية

جدول رقم 11:عرض و تحليل نتائج بنود المحور الثاني (ثقافة الطفل والممارسات الاجتماعية الأسرية)

رقم العبارة	غير موافق تماما		غير موافق		محايد		موافق		موافق تماما	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
2	/	/	27	16,9	30	18,8	66	41,3	36	22,5
3	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
4	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
5	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
6	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
7	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
8	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
9	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
10	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
11	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
12	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
13	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
14	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
15	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
16	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
17	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
18	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
19	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9

من اعداد الطالبة

ـ البند الأول:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسن موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ إن احتفال أسرتك بالمناسبات الوطنية والتقليدية ينمي ثقافتك}.

ـ البند الثاني:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة41,3 %على أن:{ إن تمسك أسرتك بعاداتها وتقاليدها يؤثر عليك}.

ـ البند الثالث :

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أنّ معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ إن لوالديك دور في حثك على ارتداء الملابس التقليدية في المناسبات}.

ـ البند الرابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ تحب أن تقوم أسرتك بالتحضير للاحتفال بالأعياد الدينية كالمولد النبوي الشريف، عيد الفطر..}.

ـ البند الخامس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة41,3 %على أن:{ إن سرد والديك لك القصص الموروثة يحبب إليك معرفة ثقافة أسرتك}.

ـ البند السادس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين 41,3% موافقين بنسبة على أن:{ ان تناقلك للحكايات يكسبك ثقافة}.

ـ البند السابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ تميل للحكاية التي تحكيها أسرتك لك لأنّها تجذبك وتشبع فضولك}.

ـ البند الثامن:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3% على أن:{ إن مشاركة الوالدين معك اللعب ينمي تفكيرك وثقافتك}.

ـ البند التاسع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3 %على أن:{إن اهتمامك يميل إلى الألعاب الأجنبية أكثر من الألعاب التقليدية}.

ـ البند العاشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3% على أن:{ إنّ الألعاب التمثيلية كالعرائس تساهم في اكتسابك لعادات وتقاليدأسرتك}.

ـ البند الحادي عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ إن مساعدك الأب والأم في اعداد الطعام يفرح قلبك}.

ـ البند الثاني عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3 %على أن:{ تفضل الأكلات التقليدية الأسرية على الأكلات الحديثة}.

ـ البند الثالث عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3% على أن:{ إن تعويد الوالدين لك البسملة في أول الطعام ينمي ثقافتك الدينية}.

ـ البند الرابع عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ إنّ والديك هم المسؤولين على ترسيخ القيم الدينية في ذهنك}.

ـ البند الخامس عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة41,3% على أن:{ إنّ تعليم الوالدين لك العادات الاجتماعية الحسنة مثل: شكرا معلمي ينمي ثقافتك}.

ـ البند السادس عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ إنّ ذهابك مع والدك إلى المسجد يساهم في تثقيفك واكسابك المعلومات}.

ـ البند السابع عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3% على أن:{ إنّ تعويد الوالدين لك على حفظ القرآن الكريم يثري رصيدك الثقافي}.

ـ البند الثامن عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3% على أن:{ إنّ معالجتك بالأدوية التقليدية من طرف أسرتك

يكسبك خبرة وثقافة}.

ـ البند التاسع عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ تساهم أسرتك في تعليمك الغناء الشعبي لإحساسك بالفرح واثراء ثقافتك}.

المحور الثالث ـ ثقافة الطفل والمدرسة:

جدول رقم12:عرض و تحليل نتائج بنود المحور الثالث(ثقافة الطفل والمدرسة)

أولا :الطفل و الحياة الاجتماعية من خلال الكتاب المدرسي

رقم العبارة	غير موافق تماما		غير موافق		محايد		موافق		موافق تماما	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
2	/	/	27	16,9	30	18,8	66	41,3	36	22,5
3	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
4	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
5	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
6	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
7	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
8	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
9	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
10	17	10,6	58	36,3	32	20,0	42	26,3	11	6,9
11	24	15,5	45	82,1	38	23,8	42	26,3	11	6,9
12	17	10,5	54	33,8	36	22,5	42	26,3	11	6,9
13	10	6,3	62	38,8	35	21,9	42	26,3	11	6,9
14	16	10,0	53	33,1	38	23,8	42	26,3	11	6,9
15	22	13,8	45	28,1	40	25,0	42	26,3	11	6,9
16	11	6,9	44	27,5	37	23,1	42	26,3	26	16,3
17	16	10,5	41	25,6	35	21,9	42	26,3	26	16,3
18	7	4,4	50	31,3	35	21,9	42	26,3	26	16,3

من اعداد الطالبة

ـ البند الأول:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة41,3 %على أنّ:{ يرى والديك أن المدرسة هي التي تنمي رصيدك الثقافي}

ـ البند الثاني:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3 %على أن:{ أن للكتاب المدرسي دور في تنمية قدراتك اللغوية}

ـ البند الثالث:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3 %على أن:{ إنّ اندماجك في المدرسة يكسبك مفردات جديدة}

ـ البند الرابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3 %على أن:{إنّ تبادلك الاحترام مع معلمك يساعدك على التفاعل معه}.

ـ البند الخامس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أنّ معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ إنّ المدرسة تمكنك من امتلاك كفاءات وقدرات تستطيع من خلالها مواجهة مشكلات قد تتعرض لها}.

ـ البند السادس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ إنّ بعد منزلك عن المدرسة يؤثر على مسارك الدراسي}.

ـ البند السابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ إنّ مشكل حمل الحقيبة المدرسية الثقيلة يؤثر على صحتك ونفسيتك}.

ـ البند الثامن:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا الى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3% على أن:{ إنّ شعورك بالخجل يمنعك من التفاعل مع معلمك ويؤثر في تفكيرك}.

ـ البند التاسع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أنّ:{ من خلال الكتاب المدرسي تتعلم الالتزام بتنظيم حاجياتك في البيت}.

ـ البند العاشر :

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 36,3%على أن:{ إن قيام المدرسة بتحفيزات لك يشجعك على التنافس في اكتساب الثقافة}.

ـ البند الحادي عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 28,1%على أن:{إن توفير المدرسة للنشاطات الرياضية الترفيهية ينمي ثقافتك}.

ـ البند الثاني عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 33,8%على أن:{إن اندماجك مع أصدقائك في المدرسة يغير سلوكاتك

وأفكارك}، تليها نسبة 22,5 %موافقين.

ـ البند الثالث عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8% على أن:{ إن ما يقدمه لك البرنامج الدراسي لا يناسب حياتك الاجتماعية}، تليها نسبة 26,3% موافقين.

ـ البند الرابع عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 33,1 %على أن:{ إن البرامج الدراسية تساهم في توريث لك العادات والتقاليد}، ونسبة 23,8 %محايدين.

ـ البند الرابع عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 28,1%على أن:{ إن احياء المدرسة للمناسبات تساهم في تثقيفك ومعرفة الهدف منها}،تليها نسبة 26,3% موافقين.

ـ البند السادس عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 27,5%على أن:{ إن احياء المدرسة للمناسبات تساهم في تثقيفك ومعرفة الهدف منها}، تليها نسبة 26,3 %موافقين.

ـ البند السابع عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 26,3% على أن:{ إن برنامجك الدراسي يفسر عادات الأسرة كالأطعمة الأعراس}، تليها نسبة 25,6% موافقين.

ـ البند الثامن عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 31,3 %على أن:{ إن قيام المدرسة بالرحلات كزيارة المتاحف ينمي ثقافتك}، تليها نسبة 26,3% موافقين

ثانيا: الطفل والحياة الثقافية من خلال الكتاب المدرسي

رقم العبارة	غير موافق تماما		غير موافق		محايد		موافق		موافق تماما	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	16	10,1	41	25,6	35	21,9	42	26,3	41	25,6
2	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	99,4
3	10	6,3	62	38,3	35	21,9	42	26,3	11	6,9
4	10	6,3	62	38,3	35	21,9	42	26,3	11	6,9
5	10	6,3	62	38,3	35	21,9	42	26,3	11	6,9
6	10	6,3	62	38,3	35	21,9	42	26,3	11	6,9
7	10	6,3	62	38,3	35	21,9	42	26,3	11	6,9
8	10	6,3	62	38,3	35	21,9	42	26,3	11	6,9
9	10	6,3	62	38,3	35	21,9	42	26,3	11	6,9
10	10	6,3	62	38,3	35	21,9	42	26,3	11	6,9
11	13	8,1	61	38,1	74	46,3	8	5,0	4	2,5

من اعداد الطالبة

ـ البند الأول:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 26,3 %على أن:{ إن البرنامج الدراسي يتضمن نصوص حول الألعاب الموروثة والرقصات التقليدية}،تليها نسبة 25,6% موافقين.

ـ البند الثاني:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3 %على أن:{ ان استخدام المعلم أسلوب التعلم بالأمثال الموروثة يساهم في غرس فيك قيم إيجابية وحبك للتعلم}.

ـ البند الثالث:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8%على أن:{ إن استخدام المعلم أسلوب الشرح بالقصص الموروثة يستهويك ويؤثر في ثقافتك} ،تليها نسبة26,3% موافقين.

ـ البند الرابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8%على أن:{ إن اهتمام المدرسة بيوم العلم ينمي رصيدك الثقافي} تليها نسبة 26,3% موافقين.

ـ البند الخامس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8%على أن:{إن احياء المدرسة للاحتفالات الدينية مثل المولد النبوي الشريف يرسخ فيك العقيدة الاسلامية} ،تليها نسبة 26,3% موافقين.

ـ البند السادس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8% على أن:{ إن البرامج الدراسي تعلمك القيم الأخلاقية كالنظافة، التعاون..} ، تليها نسبة 26,3% موافقين.

ـ البند السابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8 %على أن:{ إن الكتاب المدرسي يعلمك العقيدة الدينية من خلال وسائل الايضاح آيات قرآنية، أحاديث نبوية} ،تليها نسبة 26,3% موافقين.

ـ البند الثامن :

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8% على أن:{ إن البرنامج الدراسي يحدد لك وظيفة الأم في الأعمال

المنزلية الطبخ مثلا}،تليها نسبة 26,3% موافقين.

ـ البند التاسع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8%على أن:{من خلال البرنامج الدراسي تتعلم لغة الحوار}

ـ البند العاشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,8%على أن:{ إن البرامج الدراسية تغرس فيك قيم التسامح والسلم}، تليها نسبة 26,3% موافقين.

ـ البند الحادي عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 38,1 %على أن:{ إنّ البرنامج الدراسي يوضح لك إيجابيات وسلبيات وسائل الاعلام مثل التلفاز، الأنترنت}،ونسبة 46,3% محايدين.

ثالثا: ثقافة الطفل والهوية الوطنية من خلال الكتاب المدرسي

رقم العبارة	غير موافق تماما		غير موافق		محايد		موافق		موافق تماما	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	82	51,3	8	5,0	42	26,3	25	15.6	3	1.9
2	14	8.8	64	40.4	82	51.3	/	/	/	/
3	/	/	154	96,3	6	3,8	/	/	/	/
4	8	5,0	51	31,9	57	35,6	30	18,8	11	6,9
5	45	28,1	21	13,1	35	21,9	45	28,1	14	8,8
6	9	5,6	56	35,0	61	38,1	23	14,4	11	6,9
7	/	/	108	67,5	18	11,3	23	14,4	11	6,9
8	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
9	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
10	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9
11	/	/	36	22,5	30	18,8	66	41,3	27	16,9

من اعداد الطالبة

ـ البند الأول:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين تماما بنسبة 51,3 %على أن:{ تقوم مدرستك بالاحتفال بالأعياد الوطنية لتنمية ثقافتك}، ونسبة 1,9% موافقين بشدة.

ـ البند الثاني:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين محايدين بنسبة 51,3 %على أن:{ إن البرنامج الدراسي يوفر لك دروسا كثيرة حول حب الوطن}، تليها نسبة40,0 %غير موافقين.

ـ البند الثالث:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 96,3% على أن:{ إن الكتاب المدرسي يعرفك على شخصيات تاريخية مثل الأمير عبد القادر..}، ونسبة 3,8% محايدين.

ـ البند الرابع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 31,9 %على أن:{إن المدرسة لها دور في تعليمك كيفية المحافظة على الطبيعة}، تليها نسبة 18,8 %موافقين.

ـ البند الخامس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 28,1% على أن:{ إن تعويد المدرسة لك على تحية العلم تذكرك تذكرك بالتضحيات المقدمة من أجل الوطن}، تليها نسبة 13,1%غير موافقين.

ـ البند السادس:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين

غير موافقين بنسبة35,0% على أن:{ من خلال الكتاب المدرسي تتعلم الأناشيد الوطنية}، ونسبة 38,1 %محايدين.

ـ البند السابع

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين غير موافقين بنسبة 67,5% على أن:{ يتضمن البرنامج الدراسي كفاءات تعليمية ترسخ لديك مفهوم الهوية الوطنية}، تليها نسبة 14,4% موافقين.

ـ البند الثامن:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3 %على أن:{تتعلم من خلال البرامج الدراسية كيفية استثمار وقت فراغك} .

ـ البند التاسع:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3%على أن:{ تتعلم في المدرسة الشعور بالمسؤولية مثل الواجب الواجب المنزلي، عدم التبذير..}.

ـ البند العاشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة 41,3% على أن:{توجد صور متنوعة من التراث الثقافي (تقاليد، عادات، حرف..)في كتابك المدرسي}.

ـ البند الحادي عشر:

من خلال النتائج الواضحة في الجدول توصلنا إلى أن معظم الأطفال المتمدرسين موافقين بنسبة41,3 %على أن:{ يتضمن برنامجك الدراسي التعريف بحقوقك وواجباتك}.

ثانيا:عرض نتائج دراسة الطفل بين ثقافة المدرسية وثقافة الأسرية.

ـ عرض وتحليل نتائج واقع ثقافة الطفل المتمدرس.

يشتمل هذا المجال على**(75)** فقرة تصف كل منها واقع ثقافة الطفل في المجال التربوي المدرسي من خلال البرامج المقررة وأساليب الأسرية في تثقيف الطفل المتمدرس بحيث يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجتها ضمن الدرجات الخمس المختارة.

1 ـ جدول يبين قياس مستوى ثقافة الطفل والأساليب الأسرية

جدول رقم 13 :يبين قياس مستوى ثقافة الطفل والأساليب الأسرية

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية
1	3,85	0,3	موافق
2	3,52	1,04	موافق
3	3,90	0,24	موافق
4	4,55	0,65	موافق تماما
5	3,04	1,55	موافق
6	4,55	0,65	موافق تماما
7	3,48	1,38	موافق
8	3,56	1,25	موافق
9	4,28	0,97	موافق تماما
10	3,48	0,81	موافق
11	2,90	1,05	محايد
12	2,88	1,08	محايد
13	2,85	1,16	محايد
14	2,50	0,34	غير موافق
15	4,03	1,13	موافق
16	3,52	1,04	موافق

من اعداد : الطالبة

2ـ جدول يبين قياس واقع ثقافة الطفل و الممارسات الاجتماعية الأسرية

جدول رقم 14 :يبين قياس واقع ثقافة الطفل والممارسات الاجتماعية الأسرية

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية
1	3,52	1,04	موافق
2	3,52	1,04	موافق
3	3,52	1,04	موافق
4	3,52	1,04	موافق
5	3,52	1,04	موافق
6	3,52	1,04	موافق
7	3,52	1,04	موافق
8	3,52	1,04	موافق
9	3,52	1,04	موافق
10	3,52	1,04	موافق
11	3,52	1,04	موافق
12	3,52	1,04	موافق
13	3,52	1,04	موافق
14	3,52	1,04	موافق
15	3,52	1,04	موافق
16	3,52	1,04	موافق
17	3,52	1,04	موافق
18	3,52	1,04	موافق
19	3,52	1,04	موافق

من اعداد: الطالبة

3- جدول يبين قياس مستوى ثقافة الطفل والحياة الاجتماعية

جدول رقم15:يبين قياس ثقافة الطفل والحياة الاجتماعية (الكتاب المدرسي).

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية
1	3,52	1,04	موافق
2	3,52	1,04	موافق
3	3,52	1,04	موافق
4	3,52	1,04	موافق

5	3,52	1,04	موافق
6	3,52	1,04	موافق
7	3,52	1,04	موافق
8	3,52	1,04	موافق
9	2,78	1,49	محايد
10	2,82	1,30	محايد
11	2,81	1,39	محايد
12	2,85	1,28	محايد
13	2,88	1,17	محايد
14	2,86	1,25	محايد
15	2,84	1,35	محايد
16	3,17	1,44	محايد
17	3,13	1,56	محايد
18	3,18	1,37	محايد

من اعداد: الطالبة

4 ـ جدول يبين قياس مستوى ثقافة الطفل والحياة الثقافية

جدول رقم 16 : يبين قياس ثقافة الطفل والحياة الثقافية من خلال (الكتاب المدرسي)

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية
1	3,13	1,56	محايد
2	3,52	1,04	موافق
3	3,52	1,04	موافق
4	3,52	1,04	موافق
5	3,52	1,04	موافق
6	3,52	1,04	موافق
7	3,52	1,04	موافق
8	3,52	1,04	موافق
9	3,52	1,04	موافق
10	3,52	1,04	موافق
11	2,52	0,81	غير موافق

من اعداد: الطالبة

5 ـ جدول يبين قياس مستوى ثقافة الطفل و الهوية الوطنية

جدول رقم 17:يبين قياس ثقافة الطفل والهوية الوطنية من خلال الكتاب المدرسي

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية
1	2,11	1,56	غير موافق
2	3,56	1,45	موافق
3	2,03	0,03	غير موافق
4	2,96	1,15	محايد
5	2,76	1,84	محايد
6	3,81	1,96	موافق
7	2,60	0,94	محايد
8	3,52	1,04	موافق
9	3,52	1,04	موافق
10	3,52	1,04	موافق
11	3,52	1,04	موافق

من اعداد الطالبة

التفسير و التعليل:

ـ المحور الأول: ثقافة الطفل والأساليب الأسرية

ـ العبارة رقم (1) بلغ متوسطإجابات العينة لهذا البند 3,85، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 0,36،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

ـ العبارة رقم (2) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,52، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 1,04،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

ـ العبارة رقم (3) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,90، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 0,24،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

- العبارة رقم (4) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,50، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 0,34،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " غير موافق".

- العبارة رقم (5) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,11، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 0,50،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة "غير موافق".

- العبارة رقم (6) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 4,55، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 0,65،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق تماما".

- العبارة رقم (7) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,48، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,38،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

- العبارة رقم (8) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,56، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,25،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة "موافق".

- العبارة رقم (9) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 4,28، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري0,79،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق تماما".

- العبارة رقم (10) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,48، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 0,81،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

- العبارة رقم (11) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,90، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 1,05،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

- العبارة رقم (12) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2.88، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 1,08،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

- العبارة رقم (13) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,85، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 1,16،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

- العبارة رقم (14) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 4,05، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري0,99،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

- العبارة رقم (15) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 4.03، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,13،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة "موافق".

- العبارة رقم (16) بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,52، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,04،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق.

المحور الثاني:ثقافة الطفل والممارسات الاجتماعية الأسرية

- التفسير والتعليل:

- العبارة من رقم (1) حتى رقم العبارة رقم (19) بلغ متوسط إجابات العينة لكل البنود 3,52، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري 1,04،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

المحور الثالث: ثقافة الطفل و المدرسة

- التفسير و التعليل:

الجزء الأول : الطفل والحياة الاجتماعية (الكتاب المدرسي)

- العبارة من رقم (1) حتى رقم (8) بلغ متوسط إجابات العينة لهذه البند 3,52، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,04،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

- العبارةرقم (9)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,78، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,49،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

- العبارة رقم (10)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,82، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,30،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (11)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,81، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,39،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (12)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,85، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,28،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (13)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,88، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,17،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (14)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,86، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,25،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (15)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,84، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,35،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (16)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,17، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,44،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (17)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,13، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,56،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (18)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,18، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,37،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

الجزء الثاني: الطفل والحياة الثقافية (الكتاب المدرسي)

ـ التفسير والتعليل:

ـ العبارة رقم (1)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,13، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,56،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة من رقم (2) حتى العبارة رقم(10) بلغ متوسط إجابات العينة لهذهالبندود3,52، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,04،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

ـ العبارة رقم (11)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,58، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري0,81،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " غير موافق".

الجزء الثالث: ثقافة الطفل والهوية الوطنية (الكتاب المدرسي)

التفسير والتعليل:

ـ العبارة رقم (1)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,11، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,56،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " غير موافق".

ـ العبارة رقم (2)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,42، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري0,42،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " غير موافق".

ـ العبارة رقم (3)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,03، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري0,03،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " غير موافق".

ـ العبارة رقم (4)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,96، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,15،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (5)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,76، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,84،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (6)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,81، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري0,96،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

ــ العبارة رقم (7)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 2,60، في حين بلغ حجم الانحرافالمعياري0,94،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " محايد".

ـ العبارة رقم (8) حتى العبارة رقم (11)بلغ متوسط إجابات العينة لهذا البند 3,52، في حين بلغ حجم الانحراف المعياري1,04،وقد سجل متوسط اتجاه إجابات العينة درجة " موافق".

خامسا ـ نتائج الدراسة:

ـ تحليل نتائج الفرضية الأولى: "إن العمل على تثقيف الطفل مسؤولية تقع على عاتق الوالدين في توجيه سلوكه وممارساته وتفكيره ".

من خلال نتائج الدراسة نلاحظ أن رأي المبحوثين تجاه الأساليب الأسرية ومتابعة الوالدين لهم يؤثر في تثقيفهم و توجيههم حيث نجد أن المتوسط الحسابي بلغ 3,48 في العبارة رقم (7): {أنّ أسلوب معاملة الوالدين لك يؤثر على ممارساتك وثقافتك} ، ومعنى ذلك أن مسؤولية الأسرة في تثقيف الطفل تقع على عاتق الأسرة في المقام الأول، و هي مسؤولة بصورة مباشرة عن تثقيف الطفل لأنّها هي المنبع الأول الذي يتلقى توجيهاته و قيمه وعاداته ومن ثم يمتد معه لبقية حياته، وهذا ما يشير إليه رسول الله ﷺ، الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذا لفظ البخاري:**" ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء".**

حيث أن ابراز وتحديد ملامح شخصية الطفل الاجتماعية مسئولية الوالدين، وذلك من خلال اكسابه القيم والعادات السلوكية الحسنة فيعرف الحق والخير،وابعاده عن السلوكيات السيئة.

فيعرف الباطل والشر [1]، ويكتسب من خلالها مكانته ودوره الاجتماعي وأن أي تفكك

يصيب هذه الروابط التي يقيمها الطفل مع الآخرين سيؤثر على حالته النفسية، وهذا ما يشير إلى أن الأسرة تعد بمثابة عامل التأثير الأساسي في نضج سلوكه واتجاهاته،و ذلك ما تحدث عنه **بياجيه** عن العوامل المؤثرة في النمو المعرفي للطفل إذ يؤدي النضج الى زيادة القدرة على التفاعل مما يؤدي إلى اكتساب الخبرات من الآخرين، والاستفادة من سلوكياتهم، حيث أنّ الطفل يعمل على تبادل المعلومات مع الراشدين، ويحاول أن يوائم سلوكه مع أنشطة

[1]ـ نصر التهامي، البيت السعيد، دار المجدد للنشر و التوزيع ، الجزائر، سطيف، د س، ص 123 .

الآخرين الذين يحتلون مكانة في حياته حيث هذا التفاعل بين النضج والنشاط وما يترتب على ذلك من معلومات وتوجيهات لاكتساب المعلومات يكتسبها الطفل تؤثر تأثيرا حاسما على مراحل النمو المعرفي التي يمر بها.[1]

ما تم استنتاجه من خلال إجابة الأطفال المتمدرسين أن سلوك وأسلوب بعض الأولياءيتصف بالتسلط والسيطرة في أوامرهم، وهذا ما تم ملاحظته من خلال العبارة رقم (6) {إن اجبار والديك على تحقيق خيارات لا ترغب فيها يسبب لك الملل من الدراسة} حيث أنّ معظم المبحوثين يوافقون تماما أنّهم لا يسمح لهم بقول آرائهم وهم مجبرون من طرف أسرتهم في اختيار رغباتهم الخاصة بالدراسة أو في المنزلومن خلال هذا الأسلوب يحس الأطفال بعدم الراحة والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية وفوق ذلك يتميزون بعدم القدرة على اكتساب المعرفة والثقافة المدرسية.

ومن خلال العبارة رقم (8) و (10) { إن متابعة والديك لك يشجعك على اكتساب الثقافة والحصول على نتائج جيدة}، { إن تشجيع الوالدين لك بجوائز يحفزك على الدراسة واكتساب المعلومات} من خلال إجابات المبحوثين إذ يوافقون على العبارتين وهذا قد تبين من إحدى الدراسات أن الحب و القبول والتشجيع وثبات المعاملة تعد من العوامل الرئيسية للنمو العقلي المعرفي للطفل كما يرى كل من **" درييـر و لـز"1966** أنّ الأساليب والاتجاهات الأسرية هي ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة، و إطفائها إذا كانت محبطة .[2]

ـ أمّا العبارة رقم (1) { إن حوار الأولياء معك حول المدرسة منعدم} أغلبية الأطفال المبحوثين موافقون على أنّ معظم أوليائهم لا يتحدثون معهم عن المدرسة والأمور التي تحدث معهم داخلها، فالأولياء في هذه النقطة يجهلون هذا الأسلوب في تربية أطفالهم، فالحوار من أفضل طرق ووسائل التربية لا سيما في عصرنا الحالي فهو وسيلة تكشف بها عبقرية الطفل ومن ثم تعليمه وتعويده على تحمل المسؤولية وفن التخطيط والتفكير، فقد دّلت نتائج بعض الدراسات أنّ الآباء الذين يهتمون بأطفالهم ولديهم الوقت والرغبة للتحدث مع

[1]ـ أكاديمية علم النفس تم الاطلاع عليه بتاريخ 13-07-2018 ، على الساعة 15:00. Html .149084 / vp / acofps .com :// https -

[2]مايسة أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية (مبحث في علم النفس الاجتماعي)، دار المعرفة الجامعة، الأزاريطة، مصر، 2002، ص 47.

أبنائهم وإجابة أسئلتهم، تكون درجات ذكاء أطفالهم مرتفعة وهذا بدوره ينعكس على النتائج الدراسية الجيدة [1] ،والعبارة رقم (16) { إن إشراكك في إدارة ميزانية الأسرة يعلمك

الأنشطة الحسابية اليومية} حيث أنّ المبحوثين يوافقون وهذا ما أشارت إليه الدراسات المنشورة إلى أنّ استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم ومشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة على نحو عام وتهمهم على نحو خاص يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للأبناء، إذ يصبحون أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين، وأكثر مواظبة واعتمادية على النفس وميلا إلى الاستقلالية، وتحليا

بروح المبادرة، وأكثر اتصافا بالود والأصالة والتلقائية والابداع.[2]

ما تّم استنتاجه من خلال إجابات الأطفال على العبارة رقم (9){ تقديم الوالدين أمثلة شعبية لشرح الدروس المدرسية لك يسهل عليك فهمها} فالمبحوثين موافقين تماما على استخدام الوالدين للأمثال الشعبية في إيضاح الدروس التي يجدون صعوبة في فهمها، ما يمكن قوله أنّ الأمثال الشعبية في أي أسرة تعتبر بمثابة رصيد وخزانفكري وثقافي، وأكثر من ذلك فهي تحكي فترات حياة المجتمع، وهذا ما تحدث عنه **عبد اللطيف الدليشي** في قوله بأنّ المثل أدب قائم بذاته سواء ما كان منه شعبيا أو فصيحا يمتاز بقصر العبارة ووضوح المعنى وسهولة فهمه وحفظه وحب التمثيل به، كما أنه تعبير حر صادق عن طبيعة العصر في نظمه السياسية وعاداته الاجتماعية ومعتقداته الروحية ومثله وأهدافه.[3]

خلاصة القول أن الأطفال أدق آلات التسجيل البشرية للحكايات والأمثال والأساطير وما يساعدهم على ذلك الرغبة في الاكتشاف، وحبهم كذلك التقليد أمور كثيرة في هذه الحياة، فهم أشد تقص للأحداث وعليه خير مادة يمكن أن يعتمد عليها في نقل التراث هي :الحكاية الشعبية.. هدفإلى تشجيع الطفل بثقافة تتفرع شُعبها إلى بعد تاريخي وأدبي وعلمي وأخلاقي، فيجلوا بذلك ذهن الطفل و يزداد محبة في طلب المعرفة.

[1] ـ نادية بوشلاق، الاستقرار النفسي والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 100، ماي 2001، ص 208 .
[2] ـ عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، 2003، ص 336- 337 .
[3] -https://alab7ath.blogspot.com/2010/01/blog-post_2961.html 12-06-2019 H 12 :30

الفرد الجزائري منذ ولادته يظل حبيس الجماعة التي هو أحد منها، تفرض عليه ليس فقد عاداته ومعتقداته وطريقة معيشتها، وإنّما يجبر على أن يتزوج و يعمل ويمتلك ويمارس

العبادات طبقا لنظم وطقوس معينة، وهي بهذا لا تنفي فرديته فحسب وإنّما تجعله أيضا مسؤولا عن سلفه وعن غيره.[1]

ـ ما يمكن استخلاصه أن الفرضية التالية:"إن العمل على تثقيف الطفل مسؤولية تقع على عاتق الوالدين في توجيه سلوكه و ممارساته و تفكيره " قد تحققت بمؤشراتها.

ـ تحليل نتائج الفرضية الثانية:" ثقافة الطفل تنمو تبعا للمستوى الثقافي والمعيشي للأسرة"

من خلال النتائج توصلنا إلى أن أفراد العينة يتفقون تماما على العبارة رقم (4) { إن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يؤثر على ثقافتك وتحصيلك الدراسي} والعبارة رقم (5)يوافقون على أن { إن المستوى المعيشي للأسرة يؤثر على دراستك} ، ومن هنا يمكن القول أن واقع ثقافة الأطفال في المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بموضوع ثقافة الأسرة حيث تبقى من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساهم في تثقيف التلاميذ، فالأسرة كمؤسسة اجتماعية بمثابة الحضن الأول الذي يعيشه الطفل، والوعاء التربوي والثقافيالذي يتكون فيه، فإنّها تؤدي دورا هاما في اكسابه التقاليد والعادات والقيم المرغوبة.

يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من مسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل : الكتب والمجلات باختلافها وتنوعها وكذلك الجرائد والمذياع والتلفاز والفيديو والحاسوب واللعب ومختلف الوسائل التعليمية والترفيهية، ويشير

المصطلح إلى مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار والمناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل والأسرة، والمواضيع العامة والخاصة كالثقافة، العلم، السياسة، الأدب، الفنون والتاريخ كما تعتبر الأدوات المتوفرة في المنزل من كتب ومجلات ...إلخ من المؤشرات الهامة أيضا في

دراسة المستوى الثقافي للوسط الأسري [1]،ويتضح هذا من خلال العبارة (15) { توجد

[1]صلاح مصطفى القوال علم الاجتماع البدوي، دار نافع، للطباعة، ط1، 1974، ص 145 .

مكتبة في بيتك تساعدك على اكتساب الثقافة والمعرفة} حيث أن أغلبية المبحوثين لا توجد بمنازلهم مكتبة خاصة بالكتب.

ـ فالمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في أساليب التنشئة المستخدمة مع الطفل، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحوار والحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل في المنزل، وهكذا فإنّ ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لا بد أن يكونا ملئين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه وتثقيفه كي تسهل عليهما المهمة. وفي هذا الخصوص يعلن كل من بيير **بورديو** و**باسرون** في جل أعمالهما عن الدور الكبير الذي يلعبه المستوى الثقافي للأسرة على

مستوى التحصيل المدرسي للأبناء.[2]

أمّا المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة فمعظم المبحوثين يوافقون على العبارة رقم (5) {إن المستوى المعيشي للأسرة يؤثر على دراستك} من خلال اجاباتهم يرغبون في أن تتوفر لديهم حاجات التعلم من غذاء وسكن، وألعاب،ورحلات، وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والكتب والقصص ..ومن خلال العديد من الدراسات أكدت وجود علاقة بين الظروف الاجتماعية بما تضمنه من متغيرات عديدة والتحصيل الدراسي، وقد توصل **(سيد عثمان، 1993)**إلى وجود علاقة ارتباطية بين الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسي للأبناء، وقد ناقش الباحث في دراسته أمور عدة في إطار الخلفية الأسرية، منها ثقافة الأسرة والجو الاجتماعي الذي يسودها والحالة المادية.

إنّ مدى توفر السكن الملائم والغذاء الصحي ووسائل الانتقال من وإلى المدرسة دون إجهاد والملبس المناسب والإمكانيات المادية التي يتطلبها التحصيل الدراسي، له أثره الواضح على اهتمام الأبناء بدراستهم وثقافتهم، فانخفاض مستوى دخل الأسرة دون إشباع احتياجات

[1] ـ علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروتن لبنان، 2004،ص 134.
[2] ـعلي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، نفس المرجع السابق، ص 144.

أعضائها الأساسية ينعكس على العلاقات داخل المحيط الأسرة و يؤثر على الأبناء في المدارس.[1]

فالفرضية القائلة: ثقافة الطفل تنمو تبعا للمستوى الثقافي والمعيشي للأسرة تحققتبمؤشراتها.

ـ تحليل نتائج الفرضية الثالثة: عملية التمدرس ليست معزولة عن الأسرة تؤدي إلى تنشئة مثالية للأطفال، حيث أكد أغلبية المبحوثين على ضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة وهذا التعاون الذي يكون قبل مرحلة التمدرس وأثنائها، وذلك من خلال تهيئة الطفل على الجو المدرسي سابقا من خلال الحديث معه عن الدراسة، خاصة بعض الأسر يتواجد فيها أطفال متتابعين في العمر وبالتالي فالطفل عندما يرى أخاه الأكبر منه يتوجه إلى المدرسة ويسأل والدته: ـ إلى أين يذهب أخي، لماذا لا أذهب معه؟، وهنا يبدأ تدخل الآباءإلى مرحلة دخول الطفل إلى المدرسة والاهتمام بمتابعته ومراقبته، ومسائلة المدرسين على مستوى وسلوك الطفل داخل المدرسة وهذاما لاحظناه من خلال العبارة رقم (8) {إنّ متابعة والديك لك يشجعك على اكتساب الثقافة والحصول على نتائج جيدة} أغلب المبحوثين يوافقون. إنّ اللبنة الأولى في بناء الطفل ثقافيا تبدأ منذ الطفولة، وما يعطى في هذه المرحلة من مراحل النمو يعتبر أكثر أهمية من غيره، فالأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه متعمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته، وعاداته وعقيدته، ويتعرف التفكير السائد في مجتمعه، فينشأ منذ طفولته فالقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته [2]، مثلا{ إذا مرض يمكن اللجوء إلى الطبيب وأيضا هناك طرق تقليدية من خلال المعالجة بالأدوية الشعبية }، وهكذا تتضح أهمية الأسرة وأهمية الثقافة الأسرية في تكوين شخصية الأبناء على أسس سوية، فالأسرة هي التي تصنع الأساس الذي يقوم عليه بناء

الذات وشخصية الطفل والمستوى التعليمي والثقافي لها يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية [1]،وبالتالي يدخل الطفل وهو يشبع بمختلف المعايير الاجتماعية

[1]ـ عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996، ص 38 .
[2]ـ عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 329- 330.
[1]ـالسيد عبد القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 54.

والقيم والاتجاهات والأفكار، وما تقوم به المدرسة هو توسيع الدائرة الثقافية والاجتماعية للطفل حيث يتلقى بمجموعة من الأصدقاء وكذلك يتعلم الطفل الكثير من المعايير الاجتماعية ويتعلم الحقوق والواجبات وحب الوطن والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، وكذلك يتعلم المساعدة وضبط سلوكه ويتأثر في المدرسة بالبرنامج والمنهج الدراسي وتتطور ثقافته ومستوى تحصيله الدراسي فتتكون لديه شخصية سوية.

تحققت فرضية أنّ عملية التمدرس ليست معزولة عن الأسرة تؤدي إلى تنشئة مثالية للأطفال.

ـ تحليل نتائج الفرضية الرابعة: تأخذ المدرسة على عاتقها تهيئة الأطفال تهيئة اجتماعية من خلال نقل التراث والحياة الثقافية.

من خلال البحث الميداني الذي قمنا به نستخلص بضرورة اهتمام المدرسة بالبرامج المقررة بالتعليم الابتدائي للحرص على الموروث الثقافي بأشكاله المختلفة المادي والفكري الرسمي وغير الرسمي ...إلخ ، وإجابات المبحوثين على العبارة رقم (1) من محور ثقافة الطفل والمدرسة { إن البرنامج الدراسي يتضمن نصوص حول الألعاب الموروثة والحكايات والرقصات التقليدية } كانت إجاباتهم محايدةالإجابة، ومن خلال الملاحظة الميدانية والاطلاع على الكتب المدرسية للطور الابتدائي يُسجل غياب للألعاب الموروثة والحكايات الشعبية التي يحفل بهاموروثنا الثقافي وكذا الرقصات التقليدية، الأزياء والملابس والأطباق التقليدية،وما تم ملاحظته أن دروس ومواضيع الكتب المدرسية قد خصصت جانبا جد قليلوبمساحات متفاوتة في كتبها لدراسة المخزون والموروث الثقافي وكذا ما يخص عادات وتقاليد الأسرة ماعدا الاحتفال ببعض الأعياد والمناسبات كعيد الفطر، الاحتفال بالمولد النبوي الشريف حيث أنّ معظم الأطفال المتمدرسون يفضلون أن تحي المدرسة الاحتفالات الدينية إذ يوافقون على العبارة التالية{ إن احياء المدرسة للاحتفالات الدينية مثل المولد النبوي الشريف...يرسخ فيك العقيدة الإسلامية}.

إنّ إدماج التراث الاجتماعي في المنظومة التربوية وفي صلب البرامج الدراسية أمر يستحق الاهتمام ومطلوب لمواجهة تحديات العولمة والانفتاح على الثقافات الأخرى في

زمن بات العالم فيه قرية صغيرة، تكاد فيها الحدود الثقافية والاجتماعية والدينية متلاشية.[1]

تعتبر المدرسة والثقافة التي تقدمها للأطفال مؤسسة ثانية بعد الأسرة يتعلم فيها الطفل اللغة الفصحى، وفن التحدث والحوار وهذا ما وافقوا عليه المبحوثين في العبارة رقم (11){ تتعلم من خلال البرنامج الدراسي لغة الحوار}، كما للثقافة المدرسية دور في تثقيف الطفل وتربيته.

لكن ما يعيق اكتساب اللغة العربية الفصحى هو لغة التواصل ولغة الشرح والمواد العلمية هي العامية، والطفل لا يمارس الفصحى إلا أثناء القراءة والكتابة إذا مهما كانت اللغة التي يكتسبها الطفل أولى أم ثانية فإنّها لا تكتسب فقط في المنزل أو المدرسة أو الشارع، بل في جميع الأماكن المختلفة التي يتردد إليها.

والعبارة رقم (11) { أن البرنامج الدراسي يوضح لك إيجابيات وسلبيات وسائل الاعلام مثل التلفاز، الأنترنت} لا يوافقون المبحوثين على أنّ يتواجد في الكتب المدرسية حصص كثيرة لتوضيح إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام،ولكن العصر الذي نحياه اليوم هو عصر الاعلام ،فإذا كانت الأسرة والمدرسة تنقل إلى الفرد كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع فإن وسائل الإعلام والاتصال تعتبر امتدادا لدور الأسرة في عملية التنشئة فهي من دروب الثقافة. [2]

ـ نستنتج أن فرضية " تأخذ المدرسة على عاتقها تهيئة الأطفال تهيئة اجتماعية من خلال نقل التراث والحياة الثقافية تحققت، فالمدرسة مسؤوليتها كمسؤولية الأسرة في تثقيف الطفل.

ـ تحليل نتائج الفرضية الخامسة:"تلعب البرامج الدراسية دورا حيويا في تعليم الأطفال الاتجاهات وغرس فيهم الهوية الوطنية".

إنّ الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية الخاصة بكل مجتمع فيظل ما يهدده من أخطار العولمة، لن يكون بالانغلاق على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة، إنّما

[1] ـ المنشاوي، محمد عبد الله (د.ت)، دور المقررات الدراسات في تنمية الانتماء الوطني، مقال نشر في مركز المنشاوي للدراسات و البحوث تم استرجاعها 2013/05/10 على الموقع :

www.minchawi.com 11/03/2019 H 11 :30

[2] ـ د. محمد السيد حلاوة، مرجع سبق ذكره، ص 44 .

يعني إكساب الفرد الحصانة اللازمة من خلال تربيته تربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريفه بالإرث المادي والفكري المتناقل عبر الأجيال وتزويده بالمعارف والقيم، والاتجاهات والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته وهويته، وبالتالي فمهما تعددت المؤسسات التي تسعى لتحقيق ذلك، إلا أنّ المدرسة تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة، وتجسدها عبر المناهج الدراسية التي تنفذها للقيام بتلك المهمة حيث تعتبر من أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، ولذلك فإنّ محتوى هذه المناهج يكون لهأكبر الأثر في إكساب التلاميذ والمتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع.[1]

فكل مجتمع يرسم بصماته على المناهج الدراسية التي يطبقها في مؤسساته التربوية التي تسهر على نقل التراث الثقافي من الأجيال للأجيال اللاحقة، وإكساب الفرد خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وهو بذلك يسعى إلى تحديد هويته، فالمدرسة في نهاية الأمر هي البوتقة التي يتشكل فيها الانسان وتتحدد هويته الوطنية والثقافية.[2]

ومن خلال إجابات المبحوثين على العبارة رقم (6): { إنّ البرامج الدراسية تعلمك الأناشيد الوطنية } و العبارة رقم (11): { يتضمن برنامجك الدراسي التعريف بحقوقك وواجباتك} والعبارة رقم (2): { إنّ البرنامج الدراسي يوفر لك دروسا كثيرة حول حب الوطن} أغلبية المبحوثين موافقين على أنّ عن طريق الدروس المدرسية المقررة في برنامجهم الدراسي يكسبون ثقافة حب الوطن والوطنية، وبهذا يكسبون السلوك الإيجابي وتجعلهم منتمين إلى وطنهم الجزائر قولا وفعلا، وعليه فالثقافة المدرسية لها تأثيرها الفعال في تشكيل شخصيات الأطفال بزرع القيم و المعتقدات الإيجابية، وغرس الهوية الثقافية، وتنشئة الطفل على ثقافة أسرته.

أمّا العبارة رقم (3): { إنّ الكتاب المدرسي يعرفك على شخصيات تاريخية مثل الأمير عبد القادر..} فالمبحوثين غير موافقين على أنّ دروس الكتاب المدرسي تعرفه بالشخصيات

[1]-Center For Givic Education ,http : // www .Cviced.org.

[2]د. سليمة قاسي، مرجع سبق ذكره، ص 212.

التاريخية، وهذا إنّ دلّ ذلك على شيء إنّما يدل على ضرورة اهتمام المدرسة بالمواضيع التاريخية ونقل التراث والحفاظ عليه.

إنّ الفرضية التالية:" تلعب البرامج الدراسية دورا حيويا في تعليم الأطفال الاتجاهات وغرس فيهم الهوية الوطنية" تحققت.

ـ تحليل نتائج الفرضية السادسة: إن تفعيل العلاقة بين ثقافة الأسرة وثقافة المدرسة من خلال البرامج الدراسية المقررة يؤثر على ثقافة الطفل المتمدرس.

من خلال تحليل الجداول وكقراءة للبيانات أكدّت العينة على أنّ هناك حقيقة تعاون بين الأسرة والمدرسة في تثقيف الطفل، وذلك بسبب المتابعة والمجهود الذي تبذله الكثير من عائلات الأطفال المتمدرسين الساعية وراء تفوقونجاحومتابعة نتائج أبنائها الدراسية، خاصة التي هي من الطبقة المثقفة (خريجي الجامعة)، حيث أنّ أغلبية المبحوثين كان أوليائهم مثقفين ،فالأسرة لها دور كبير و خطير في توعية الطفل و تثقيفه ثقافة دينية، وثقافة تربوية وعلمية وبث فيهم المعتقدات و العادات التقليدية والتراث،والمدرسة تكمل ما بدأته الأسرة حيث أنّ المادة المقدمة للطفل إذا كانت تشبع حاجاته يمكنهم أن يتعلموا بطريقة أكثر سهولة، ومعنى ذلك أنّ تقديم الخبرات للطفل مستندا إلى تحديد علمي دقيق للوقت الملائم، وهذا يتطلب من واضعي المناهج والمقررات الدراسية معرفة شاملة باستعدادات الطفل وتهيئته للتعلم والتثُقُفْ ومعرفة ظروف البيئة التي يعيش فيها، وقيم وعادات أسرته.

كما أنّ القراءة تعد السبيل لتثقيف الطفل خاصة القراءة المستمرة بدافع الحب والرغبة في توسيع خبرتهم والاستكشاف، ومن خلال العبارة رقم (8) { تتعلم من خلال البرنامج الدراسي كيفية استثمار وقت فراغك}، والعبارة رقم (15) {توجد مكتبة في بيتك تساعدك على اكتساب الثقافة والمعرفة}في هذه العبارة المبحوثين غير موافقين على أنّهم يمتلكون داخل بيتهم مكتبة تثري ثقافتهم، وهذا راجع إلى قلة الوعي لدى بعض الأولياء بأهمية مكتبة الطفل داخل المنزل، أمّا العبارة أن تتعلم من خلال البرنامج الدراسي كيفية استثمار الوقت أغلبية أفراد العينة موافقين، وهذا يدل على أنّ المدرسة من خلال الواجبات المدرسية، والمطالعة يقضي الطفل معظم وقت فراغه في المراجعة وتحضير الواجبات.

فإنّ تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال البرامج الدراسية المقررة يؤثر على ثقافة الطفل المتمدرس فالفرضية صحيحة وتحققت.

ـ استخلاص نتائج الدراسة: اهتمت الدراسة وتمت صياغة ستة فرضيات، للإجابة عن الإشكالية العامة للدراسة وتساؤلاتها الفرعية، وذلك باستخدام الاستمارة و التي تم توزيعها

على الأطفال المتمدرسين في الطور الابتدائي، وبعد تحليل وتفسير النتائج، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

ـ الفرضية الأولى:"إن العمل على تثقيف الطفل مسؤولية تقع على عاتق الوالدين في توجيه سلوكه وممارساته وتفكيره ".

من خلال نتائج البحث يمكن القول أنّ الأسرة تعتبر أول موضع لثقافة المجتمع إلى الطفل، والقيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، وهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء الاتجاهات والقيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجنس الابن،ويعتبرالوالدين بمثابة مصفاة تصفي أو تنقيالقيمقبل عبورها إلى الطفل، كما أنّهم نماذج أمام الأطفال يقلدونها،التي يعتمد عليها الطفل عند

تقييمه لسلوكه والأسرة هي الجماعة المرجعية [1]، ومن خلال إجابات أفراد عينة البحث

يظهر لنا الدور الفعال الذي يقوم به الوالدان، والمؤثر في سلوك وتفكير الأبناء ونظرتهم للحياة اليومية والدراسية، ويبقى للأسرة دورها الأساسي في تثقيف وتربية الأطفال في تهيئة البيئة المناسبة لنمو شخصيتهم من نواحي كثيرة منها النمو الفكري والاهتمام بغرس العقيدة الدينيةوالقيم، والنمو الثقافي ويقوم على تنمية الجانب المعرفي عند الطفل المتمدرس،والنمو العلمي الذي يتمركز حول التفكير المنطقي ومسألة التخصص في المسار العلمي لدى الأبناء وتركهم لرغباتهم مع التوجيه والإرشاد الذي يناسب كل منهم، والنمو الاجتماعي الذييدور

[1] ـ د. زكري الشربيني، د. يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة ،ط؟، 2001، ص93.

حول فهم العلاقات الاجتماعية والاهتمام بها من حيث التواصل ومساعدة الآخرين والتكافل والتراحم.

ـ الفرضية الثانية:" ثقافة الطفل تنمو تبعا للمستوى الثقافي والمعيشي للأسرة"، للمستوى التعليمي للوالدين أثر بليغ في تثقيف الطفل وتحديد مساره الدراسي.

إنّ أول مصدر يكتسب منه الطفل المعرفة والثقافة هو الوالدين قبل أن يكتسبهما من الوسط الخارجي أو التعليمي أي المدرسة، لأنّه يتأثر بأفكار وآراء الكبار عن طريق حديثهم وحوارهم وتعاملهم معه أو مع الآخرين، فتزداد معارفه وثقافته تبعا للمستوى الثقافي الذي يعيش فيه ثم يبدأ تفكيره وقاموسه اللغوي في التوسع بتوسع دائرة احتكاكه وتفاعله في المجتمع، فالطفل الذي ينحدر من أسرة تحتوي على مكتبة وذات مستوى اقتصادي وثقافي عال يكون مردوده اللغوي والدراسي والثقافي في أسلوبه وتحصيله الدراسي أفضل وأحسن من الطفل الذي يأتي إلى المدرسة من أسرة لا تتوفر على نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.[1]

ففرضية: أنّ ثقافة الطفل تنمو تبعا للمستوى الثقافي والمعيشي للأسرة من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على مجتمع البحث تحققت.

ـ الفرضية الثالثة: عملية التمدرس ليست معزولة على الأسرة تؤدي إلى تنشئة مثالية للأطفال.

ـ إنّ المدرسة الابتدائية تظل عاجزة عن خلق المتعة والرغبة في المعرفة، بمعنى الاستعداد السيكولوجي العميق للبحث والمعرفة، لأن هذا الاستعداد يبقى مرهونا بالأسرة في المقام الأول، فتوثيق الصلة بالبيت يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأطفال وتعليمهم وتنشئتهم تنشئة مثالية، وهذا ما تم استنتاجه من تحليل عبارات الدراسة الميدانية.

[1]ـ زعيمية منى، الأسرة. المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير علم النفس المدرسي، تخصص: صعوبات التعلم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم والاجتماعية، جامعة منتوري ـ قسنطينة، تحت إشراف أ. د. رواق حمودي، 2012- 2013، ص 42- ص 43.

ـ الفرضية الرابعة **:**تأخذ المدرسة على عاتقها تهيئة الأطفال تهئية اجتماعية من خلال نقل التراث والحياة الثقافية.

من خلال تحليل نتائج الدراسة فإنّ المدرسة تأخذ على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة، كما يلعب البرنامج دورا أساسيا في تنمية السلوك الإيجابي لدى جميع الأطفال المتمدرسين ومن خلال نماذج لبعض المناهج على سبيل المثال مناهج التربية الإسلامية للسنة الرابعة والخامسة والذي يلعب دورا أساسيا في تنمية القيم الخلقية لدى الأطفال، والقيم الحميدة الموروثة في عقيدتنا وعاداتنا وتقاليدنا، وهذا ما وافقوا عليه أفراد العينة على أنّ البرامج الدراسية تقوم بغرس القيم الدينية والثقافية في نفوسهم.ـ الفرضية الخامسة: تلعب البرامج الدراسية دورا حيويا في تعليم الأطفال الاتجاهات وغرس فيهم الهوية الوطنية.

ـ إنّ إدماج التراث الاجتماعي في المنظومة التربوية وفي مضمون البرامج الدراسية أمر يستحق الاهتمام لتعزيز الهوية الوطنية في جميع المواد المقدمة للأطفال المتمدرسين.

ـ المدرسة كمؤسسة رسمية مسؤولة عن غرس حب الوطن في قلوب الأطفال،و هذا ما تم استنتاجه من خلال إجابات المبحوثين كانت الأغلبية موافقة على أن عن طريق الدروس المدرسية المقررة في برنامجهم الدراسي يكسبون ثقافة حب الوطن والوطنية، وبهذا يتعلمون الالتزام بالحقوق والواجبات داخل الأسرة وفي المدرسة، وعليه فالثقافة المدرسية لها تأثيرها الفعال في تشكيل شخصيات الأطفال بزرع القيم والمعتقدات الإيجابية والعادات وغرس الهوية الوطنية والثقافية.

ـ الفرضية السادسة**:**إن تفعيل العلاقة بين ثقافة الأسرة وثقافة المدرسة من خلال البرامج الدراسية المقررة يؤثر على ثقافة الطفل المتمدرس.

فالمدرسة بذلك هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية والثقافية، وهي متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها ومؤثرة فيه أيضا، إذ تساهم في إدماج الأطفال مع قيم المجتمع.

ـ من خلال تحليل نتائج الفرضية السادسة وإجابات أفراد العينة يتضح أن هناك حقيقة تعاون بين الأسرة والمدرسة في تثقيف الطفل، وذلك بسبب المتابعة والمجهود الذي تبذله الكثير من عائلات الأطفال المتمدرسين الساعية وراء نجاح ومتابعة نتائج أبنائها الدراسية، فالثقافة الأسرية تلعب دورا كبيرا وخطيرا في توعية الطفل وتثقيفه ثقافة دينية، وثقافة تربوية وعلمية وبث فيهم المعتقدات والعادات التقليدية والتراث، ما نستخلصه أن أي تعلم أو خبرة يحصل عليها الطفل من المدرسة لا يمكن أن تحقق أهدافها ما لم يكن هناك **تفاعل** و**تنسيق** بين الأسرة والمدرسة بهدف تثقيف الطفل.

الخلاصة :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت مع مجموعة البحث، ومن خلال نتائج المحاور السابقة توصلت الدراسة إلى النتيجة العامة والتي مفادها أنّ للثقافة الأسرية الدور الكبير والفعال في تكوين وتشكيل ثقافة الطفل وشخصيته، حيث أنّ الأسرة وجدنا أنها تلجأ إلى أساليب تنشئوية مختلفة التي من خلالها تستطيع أن تقدم ثقافتها وتقاليدها وعاداتها، وبالتالي

تحقق أفضل مستويات لتعليم وتثقيف الطفل، فهي تقوم بذلك بشكل ذاتي عن طريق ما يقدمه الوالدين في مساعدة الطفل على اكتساب ثقافة مجتمعه، وتفوقه في دراسته،ولهذا على الوالدين الاهتمام بتربية أطفالهم تربية ثقافية، وعدم إهمال هذا الجانب، لأنّ العالم المعاصر يحتاج ذوي المستوى الثقافي العالي، وطفل اليوم يتأثر في المقابل بما تقدمه له الثقافة المدرسية من خلال البرامج والمناهج الدراسية المقررة التي تترجم بها المدرسة دورها وأهدافها وتحقق تطلعات وآمال أفراد الأسرة والمجتمع الذين أوكلوا إليها مهمة تثقيف وتربية وتنشئة وطبع أبنائهم بطابع حياتهم الثقافية وممارساتهم الاجتماعية، باعتبارها من أهم المؤسسات التربوية التي يمكن أن يكون لها تأثيرها الفعال الأطفال بزرع القيم والمعتقدات الإيجابية، وغرس فيه الهوية الوطنية.

والطفل الجزائري في ولاية معسكر بالخصوص نجده قلق و حيران ما بين الثقافة الأسرية التي اكتسبها من أحضان الأسرة والثقافة التنظيمية الرسمية المدرسية، ومن خلال الدراسة يتضح أن كل من الثقافة الأسرية والمدرسية تسعى لخلق خط متوازن في عملية تثقيف طفل الطور الابتدائي، وهذا يتضح من خلال إجابات الأطفال المتمدرسين.في الأخير تبقى هذه النتائج تتحكم فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من جنس والمستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين والحالة العائلية معناه مع من يعيش الطفل، فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين آخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا على نتائج مغايرة، وبهذا نترك المجال لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا وأكثر دقة وشمولا لمعرفة واقع الطفل بين الثقافة المدرسية والثقافة الأسرية .

الخاتمـــــــة

الخاتمـــة:

عند الوصول إلى خاتمة الدراسة لا بد من تنفس الصعداء واسترجاع شريط البحث العلمي أمام أعيننا فقد تكون هناك هفوات وأخطاء لكن لابد أن نضع صواب أعيننا وفي أذهاننا عدة اعتبارات أهمها، أنّه بين النظرية والواقع مسافة شاسعة، كما أنّ التعميمات في البحوث الاجتماعية تلقى تحفظا وتتسم بالنسبية إذ علينا توقع وجود استثناءات دائما نظرا لتعقد الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه.

إنّ هذه المحاولة التي بين أيدينا والتي هي بعنوان " الطفل بين الثقافة المدرسية و الثقافة الأسرية" لا ندعي منها أنّها قدمت شيئا نهائيا أو كاملا حول هذا الموضوع، أكثر من أنّها قامت بإثارة الاهتمام وتعبيد الطريق أمام باحثين آخرين للتعمق أكثر في خبايا هذا البحث الحساس الذي يمس فلذات أكبادنا وثقافتهم ومصيرهم ومستقبلهم العلمي والعملي خاصة وأنّهم يعدون رجال الغد، ففي ظّل التغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري وما خلفته على البنية الاجتماعية والاقتصادية، لا بد من التفكير وبجدية في إعداد جيل المستقبل، وإنّ الاهتمام بالتربية الثقافية للطفل الجزائري، يعني الاهتمام بالواقع والمستقبل معاً، فعلينا أن ندرك أنّها ستكون ثمرة ما نفعله منذ الآن، وحتّى ذلك التاريخ، فلا مبالغة في القول بأنّ مدى تقدم المجتمع يرتبط بمدى أهمية النظرة إلى الطفولة والتعامل معها وإعدادها.

إنّ تربية الطفل أعظم استثمار والوالدين الواعيان يعتنيا برأسمالهما الثقافي، وتشجيع القراءة هو الطريق الأمثل لتثقيف الطفل ليقوم بالقراءة بصفة دائمة بدافع الرغبة والإرادة في اكتساب المعرفة، وتظل الأسرة من خلال الوعي التربوي والثقافي الرحم الاجتماعي بعد الرحم البيولوجي الذي يعد الطفل ويرسم توجهاته ويمارس دور الرقابة والضغط الاجتماعي، ويكسبه الخبرات والمعارف التي تؤثر في ثقافة الطفل، ومرحلة الطفولة المتأخرة هي مرحلة المثابرة والاجتهاد لذا يتلقى الطفل العناية الضرورية، فإنّ هذه المرحلة ستشهد سلبيات كبيرة مثل: الشعور بالذنب والإهمال والنقص، وللمدرسة دورها في تثقيف وتربية الطفل، وهذا الدور يبدأ مع أول التحاق للطفل بالمدرسة ولا يستطيع أحد أن ينكر مثل هذا الدور، لكن يجب ألا يعتقد البعض أنّه بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة فقد انتهى دور

الأسرة في التربية والتثقيف، فكل منهما يكمل الآخر، فالمدرسة تشارك الأسرة في تكوين قارئ ناضج ولديه رصيد ثقافي، فينهض بمجتمعه ويلاحق التطورات الحديثة، ولعل دور المدرسة يزداد ويظهر أثره وتعظم مسؤوليته في المجتمعات التي تزداد فيها نسبة الأمية، فعندها تُلقى المشكلة على عاتق المدرسة لأنّ الأسرة تعجز عن القيام بدورها، وهنا تزداد أهمية المدرسة في الأماكن الريفية لأنّ نسبة الأمية تكون فيها مرتفعة، ولذلك فإنّ دور المدرسة جد عظيم في نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة، وتعليم الأطفال القراءة إلى جانب إثارة اهتمامهم بها، ولذا ينبغي أن تتخذ من الخطوات ما يكفل وضع أساس سليم يقوم عليه الحب والشغف الدائم بقراءة الكتب والمجلات التي تناسب الأطفال المتمدرسين، ولكن الشغف بها أيضا وسيلة لغاية، فهو يدفع الطفل إلى القراءة الواسعة، وهذه لا بد منها إذا أردنا أن يكتسب الأطفال العادات التي تؤدي إلى الانطلاق في القراءة، ولتنمية حب القراءة والمطالعة هناك تتنوع الأدوار في المدرسة نحو تحقيق هذا الهدف؛ فمنها ما يرتبط بالبرنامج المدرسي وشكل الكتاب ومحتوياته، ومنها ما هو مرتبط بالمدرس، وأيضا المكتبة والنشاط الثقافي المدرسي، كل ذلك له دوره في تكوين ثقافة الطفل المتمدرس، والنمو المعرفي لديهم، وكذلك الإدارة المدرسية المتابعة لعمل هذه المؤثرات، وقد يكون سوء التسيير الإداري سبباً في إهمال المعلم والتلميذ والاداريين لقول الرسول ﷺ(**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)**، وهي أمانة في أعناقهم جميعاً،ولنا أن نطلق تلك المقولة : لنترك أطفالنا يتمتعون بحياتهم، فاتحين المجال أمامهم، لكل بداية نهاية فلابد للنهاية من بداية جديدة ويتطلب ذلك بالضرورة التعمق في البحث العلمي للوصول إلى نتائج أعمق، وقد حاولنا قدر المستطاع الإلمام بجوانب الموضوع المختلفة وإنّ فاته أجر الإصابة فلا أقل من أن يأمل في أجر المحاولة والاجتهاد وتحري الصدق والموضوعية وذلك أضعف الايمان.

و الله ولي التوفيق

التوصيات

ـ التوصيات:

بناءا على نتائج الدراسة يمكن تقسيم التوصيات الى أقسام،كما توصي الباحثة بمايلي:

أـ تثقيف الطفل و الأساليب الأسرية:

ـ الاهتمام بأدب الأطفال، و الخدمات المكتبية، والنشر والتوزيع، ومسرح الطفل، ووسائل الترفيه، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية و المقروءة.

ـ تهيئة الأسرة المنزل بالوسائل التعليمية كالمكتبة المنزلية و العمل على استثمارها واستغلالها في تثقيف الطفل و متابعتهم و هذا لرفع المستوى الثقافي للطفل.

ـ أن يعمل الوالدان على بناء الاتجاهات الإيجابية والمشاعر النبيلة لدى الأطفال كالعطف على الفقراء ومساعدة المحتاجين، والحرص على غرس القيم و المبادئ الايمانية والأخلاقية في نفوسهم وتعليمهم أنماط من السلوك الصحيح كالمحافظة على البيئة والتواصل الاجتماعي، والحذر من استخدام أسلوب العنف والتأنيب المستمر لهم لأن بذلك يمكن أن يُحدث عندهم شعور مرضي كالخوف و الإحباط ويمكن أن يؤدي إلى هدم شخصية الطفل الاجتماعية والانسحاب من المجتمع.

ـ ضرورة استماع الوالدين لطفلهما، والتحدث إليه ومحاورته، والقراءة له، إن إعطاء الوقت والاهتمام للطفل هما أفضل ما يمكن أن يقدمه الوالدان.

ـ تشجيع الأسرة الأبناء والبنات على الإبداع و إظهار مواهبهم و قدراتهم الفكرية أو البدنية في شتى مجالات الإبداع كالإنشاد والرسم والخط و كتابة الشعر والأدب والقصص والمشاركة في المسابقات الثقافية.

ـمتابعة مستوى الأطفال الدراسي بصورة مستمرة من خلال زيارتهم إلى المدرسة وتفقد أحوالهم والاطلاع على مستوى تحصيلهم العلمي.

ب ـ تثقيف الطفل و الممارسات الاجتماعية الأسرية:

ـ على الوالدان أن يجعلا من عملية التعلم عملية ممتعة، فالأطفال يتعلمون من الألعاب الشعبية و الأمثال الشعبية أكثر مما يتعلمونه من الوظائف البيتية لأنهم يشعرون بدفاعية قوية نحوه.

ـ العناية والاهتمام بجوانب الثقافة الشعبية الأسرية التقليدية المختلفة من معارف وقيم وعادات وسلوكيات نحتاج إلى غرسها في ثقافة الطفل، كي يشبوا أسوياء، متطوري الطاقات، ذي موقف واع في الحياة، قادرين على القيام بما عليهم من مسئوليات جمة.

ـ العمل على مواجهة تيار الزحف للعب الأجنبية التي وفدت إلينا، واقتحمت أسواقنا، وذلك بتحرير اللعبة من براثن التقليد و جعلها تحمل ملامح البيئة الأسرية الجزائرية وأن نشجع على انتشارها و استثمارها.

إننا بذلك لا ندعو إلى محاربة تلك اللعب المطورة، و لا ندعوا الى الماضي و اللعب في الطين، و إنما الى العودة الى الماضي، و الأخذ بما يعبر عن واقع الثقافة ببلادنا.

ـ وجب علينا الاستفادة من الأغاني التراثية من حياتنا (زمانيا وجغرافيا)، وإعادة تعليمها لأطفالنا، وتشجيعهم عل ممارستها و إنشادها في الاحتفاليات والمواسم والمناسبات، لما فيها من فائدة عظيمة في تنمية قدراتهم و تثقيفهم.

ج ـ تثقيف الطفل والبرامج الدراسية:

ـ ضرورة احياء المدرسة للمناسبات التقليدية كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وعاشوراء... وحث الأطفال على ارتداء الملابس التقليدية أثناء الاحتفال، وهذا لغرس فيهم تراثنا الثقافي الأصيل.

ـ تفعيل دور المكتبة المدرسية بحيث تتواصل ثقافيا مع الأسرة، و يمكن أن تكون لها نشرة صغيرة فيها مسابقات ثقافية و أخبار أنشطتها و دعوة لحضور محاضرة سنوية عن كتاب تربوي جديد أو شريط فيديو يفيد الآباء، كما أن النشرة يمكن أن تعطي نبذة عن الكتب والمجلات التربوية و الثقافية الجديدة و كيفية استعارتها.

ـ تكثيف المادة التراثية في المناهج والبرامج الدراسية لتعزيز الهوية الثقافية وليسفي اللغة العربية فحسب بل في مضامين المواد الأخرى باعتبارها وحدة واحدة تخدم سلوك النشء علميا وأخلاقيا ووطنيا وثقافيا.

ـ ضرورة إدخال مواد الثقافة الشعبية الموجودة داخل كتب التراث ضمن المناهج الدراسية للأطفال في مراحل التعليم خاصة الطور الابتدائي.

ـ ضرورة تشجيع إشراك الطفل ذاته في جمع و تسجيل مواد الثقافة الشعبية قدر إمكاناته، وذلك من خلال نشاطه المدرسي والاجتماعي والثقافي.

ـ تعزيز الثقافة الوطنية في البرامج الدراسية بنقل المفاهيم الوطنية للأطفال المتمدرسين، وبث الوعي بتاريخ وطنهم الجزائر، وتثقيفهم بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.

ـ نشر المدرس في نفوس التلاميذ حب المناسبات الوطنية و التقليدية والدينية والمشاركة فيها و التفاعل معها.

ـ على الأسرة والمدرسة غرس الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال، بالقول والأناشيد العذبة، والمسابقات الثقافية، والألعاب الممتعة وبالسلام الوطني، وبكل ما يمكن أن يوصل إلى ذلك الهدف النبيل ليعتز الأطفال بوطنهم، ويبذلون النفس والنفيس في سبيل حمايته وحراسته من كيد الكائدين وعبث العابثين.

المراجـــــع

المصادر:

القرآن الكريم:

- سورة هود ، الآية 60 .

- من سورة الحجرات . الآية13.

- سورة النساء، الآية 01 .

المراجـــع :

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج و طرق البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

2. ابراهيم، سمعان و هيب، الثقافة والتربية في العصور القديمة، دار المعارف بمصر، 1961.

3. أبو المجد عمرو ، جمال إسماعيل النمكي، تخطيط برامج تربية وتدريب البراعم والناشئين في كرة القدم، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997

4. أبو سل محمد عبد الكريم، مناهج العلوم وأساليب تدريسها، في المرحلة الابتدائية، دارالفرقان للنشر، عمان، 2002.

5. أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ،دالا قرطبة، الجزائر، 2004 .

6. أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه، رواده، الشركة للتوزيع الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

7. أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ،مفاهيمه، رواده، الشركة للتوزيع والنشر، جول جمال المهندسين ،ط 2، 1994.

8. أحمد عبد الحميد حسين رشوان : التربية و المجتمع (الدراسة في علم الاجتماع التربية)، المكتب العربي الحديث للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 2006.

9. أحمد عبد الحميد رشوان : الأسرة وتنشئة الطفل، دراسة في علم اجتماع العائلة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،2003.

10. أسعد وطفة علي، جاسم الشهاب علي، علم اجتماع المدرسة (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004.

11. الأغا احسان، تصميم البحث التربوي، غزة فلسطين، مطبعة الرئسيتي، 1999.

12. إيد هامر وكريستينا فالهند، لا تطور بدون لعب، دار النشر " راد بارتن "، الطبعة

13. إيلكس مكشيللي، الهوية، التعريب، علي أسعد وطفة، دار الوسيم، دمشق،1993.

14. إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة للنش، الإسكندرية، 2001 .

15. البرادعي، عن عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 2004 .

16. تركي رابح ،التعليم القومي والشخصية الوطنية، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1975

17. جان بياجيه، ترجمة غنيم، سيد محمد، سيكولوجية الذكاء،دار الأمل القاهرة مصر، ط 2، 1978.

18. جان مالو، بحوث تربوية في بناء الطفولة وتكوين الأسرة وتأسيس المجتمع، ترجمة، أحمد حسين الخميسي، دار الرضوان، سوريا، 2007 .

19. جاهد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة والمراهقة، دار المهار، ط؟، 1986.

20. جون كونجر ،جيرد مكيجان (ترجمة)، أحمد سلامة، جابر عبد الحميد، سيكولوجية الطفولة والشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1970.

21. جيري وايكوف، بابارا، التأديب من دون صراخ أو صفع، ترجمة، مركز التعريب والبرمجة، دار العربية للعلوم، بيروت، 1999 .

22. حثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، 2012.

23.حثروبي، محمد الصالح، نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقاته، عين مليلة ، الجزائر، دار الهدى، 1997.

24.الحريري، رافدة عمر، تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012 .

25.حسن الفقي، الثقافة والشخصية، دار المعارف، بمصر، 1977 .

26.حسن شحاتة،تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، القاهرة،1990.

27.حسين عبد الحميد احمد رشوان، الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2006.

28.حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء، عمان، 2000.

29.خاتم أحمد الشنوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم، دار الخلدونية، الجزائر، ط 7 . 2007

30.خميس طعم الله، مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، بيت الحكمة- قرطاج، 2004.

31.خواجة(أحمد)،الذاكرة الجماعية والتحولات الاجتماعية من مرآة الأغنية الشعبية،اليف منشورات البحر الأبيض المتوسط،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، سلسلة أضواء تونس،1998.

32.الدوسري، نادية، بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها، قدم إلى المؤتمر العلمي العشرون " مناهج التعليم والهوية الثقافية، بدار ضيافة جامعة عين الشمس، مجلد 4، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة ،2008.

33.رابح تركي،أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2

34.رشاد صالح دمنهوري ، عباس محمد عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1995 .

35.رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض،التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، دارالمعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2006.

36.الرشدان، عبد الله، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1999.

37.رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعة الجامعية، ط 3، الجزائر، 2003.

38.رضا المصري، فاتن عمارة، الأخطار الأخلاقية التي تواجه أبنائنا، دار الأندلس، ط 1،2011 .

39.رضا المصري، فاتن عمارة، زاد المصري، زاد الآباء في تربية الأبناء، دار الخلدونية، الجزائر، 2010 .

40.رضا المصري، فاتن عمارة، مدخل الى تربية الأبناء، دار الخلدونية، الجزائر، 2010.

41.الرفاعي نعيم، الصحة النفسية دراسة في سوسيولوجية التكيف، مكتبة، إحياء التراث، مكة، ط 8، 1987 .

42.ز يدان عبد القادر، الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة العربية بمصر، ط 4 ،1980 . 44-

زكرياء الشربيني ويسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهةمشكلاته، دار الأمن للنشر والتوزيع، 2008.

43.زهرة عثمان و عبيدة صبطي، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة الابتدائي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيةبسكرة،الجزائر، الجزء 1، ط 1، 2012 - 2013.

44.زيدان عبد القادر، علم الاجتماع الديني، مكتبة غريب، مصر، ط1، 1981.

45.سامية الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف للنشر والتوزيع، 1993.

46.سعد أبو الرضا،النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته "رؤية إسلامية "، دار البشير للنشر،عمان،ط1،سنة 1993.

47.سعد جلال، الطفولة والمراهقة، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

48.سمر روحي الفيصل، تنمية ثقافة الطفل العربي، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1998.

49.سناء الخولي ، الزواج والعلاقة الأسرية، دارالمعرفة الجامعة، الإسكندرية، ط؟ ، 1979.

50.سهير كامل أحمد، أنسى محمد أحمد قاسم، أطفالا بلا أسر، مركز الكتاب الإسكندرية، 1989.

51.سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع،مركز الإسكندرية، للكتاب للطباعة والنشر و التوزيع،الإسكندرية ،2002.

52.سوسن صباحي، مشاكل الطفولة و الحلول النفسية، جامعة مراكش ، 2009.

53. السيد حلاوة محمد، كتب و مكتبات الأطفال، الإسكندرية، مكتبة غريب، 2001.

54.سيد خيري، النمو الجسمي في مرحلة الطفولة ، المجلد السابع، مطبعة حكومة الكويت، 1976 .

55.سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 1999.

56.السيد طارق، أساسيات في لعلم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، مص، د/ط، 2008.

57.السيد عبد القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

58.سيد محمد غنيم، النمو النفسي من الطفل الى الرشد، ط 1 ، عالم الفكر طباعة، مصر، 1976 .

59.شبل بدران الغريب، أ.د.سلامة عبد العظيم حسين، ورضى إبراهيم المليجي،الثقافة المدرسية،دار الفكر،عمان،ط 1، 2004

60.الشربيني زكريا ،د.يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة ،ط؟، 2001.

61.شريفي عبد الواحد، دراسات ترجمية(موسوعة ثقافة الأطفال من إليس إلى بوتر الجزء الأول)، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسنة، دار الغرب الغرب للنشر والتوزيع،
62.شعبان، كاملة الفرح وتيم، عبد الجابر، تطور التفكير عند الطفل، دار صفاء،عمان، الأردن، ط؟ 1999.
63.صالح محمد أبوجادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998 .
64.صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، عمان، الأرض، 1999.
65. الصرايرة، خالد عبده، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010 .
66.صلاح حوطروآخرون ، تحليل وتصنيف أغاني وأناشيد الأطفال للدول الخليج، ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربي البحرين،مكتبةالتربية العربية لدول الخليج 1987.
67.صلاح حوطروآخرون ، تحليل وتصنيف أغاني وأناشيد الأطفال للدول الخليج ،ندوةكتب الأطفال في دول الخليج العربي البحرين، مكتبةالتربية العربية لدول الخليج 1987
68.صلاح مصطفى القوال، علم الاجتماع البدوي/ دار نافع للطباعة / ط1/ 1974.
69.طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004 .
70.طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2004
71.عاطف أبو العيد، كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية، دار القلم، الجزائر، ط 2، 2009 .
72.عبد الباري محمد داود، فلسفة الطفل التربوي، مطبعة ومكتبة الاشباع الفنية، دون طبعة الإسكندرية، 2003.
73.عبد الحميد خزار، فلسفة الزواج و بناء الأسرة في الإسلام، شركة الشهاب، الجزائر، 1988.

74. عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، ط1،بيروت، 1993 .

75. عبد الخالق محمد عفيفي ،الخدمة الاجتماعية في المجال الدراسي من الألفية الى الثالثة ، المكتبة العصرية ، للنشر والتوزيع، ط 1، مصر،2007.

76. عبد الرحمان الوافي، زياد سعيد، النمو من الطفولة الى المراهقة، الخنساء للنشر والتوزيع، ب ط ، 2004 .

77. عبد الرحمان عيساوي، سيكولوجية النمو النفسي الاجتماعي نحو الطفل المراهق، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1992 .

78. عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، 2005 .

79. عبد الفتاح أبو معال،أدب الأطفال، دراسة و تطبيق،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 1988.

80. عبد القادر السيد الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

81. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، 1995 .

82. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، ط1، بيروت، 1995.

83. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة،أهميتها،مستوياتها،مهاراتها ،أنواعها،دار الفكر في بدمشق،ط1،سنة 2008.

84. عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

85. عبد اللطيف صوفي، فن القراءة (أهميتها- مستوياتها- مهاراتها ـ أنواعها)، دار الوعي للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

86. عبد الله إبراهيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ـ المغرب، 2008.

87. عبد الله العلي، أحمد، المكتبات المدرسية الأسس والخدمات والأنشطة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1993 .

88. عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

89. عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

90. عبد الهادي جوهري، أسس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ، 1991.

91. عبد الهادي و نبيل شاهين ، يوسف ، تطور التفكير عند الطفل، مركز غنيم، عمان، الأردن، 1990.

92. عبد الهادي، محمد فتحي، خليفة جمعية، نبيلة، المكتبات والعامة، الإسكندرية، الدار المصرية اللبنانية، 2010.

93. عبد الواحد شريفي، دراسات ترجمية(موسوعة ثقافة الأطفال من إليس إلى بوتر الجزء الأول)، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسنة، دار الغرب للنشر والتوزيع، جامعة وهران، السانيا/ الجزائر، 2014.

94. عبير راشد عليمات، تقيم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساس(كتب التربية الاجتماعية والوطنية)، ط1، 2006.

95. عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996.

96. عطوف محمود ياسين، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، دار الأندلس للطباعة للنشر و التوزيع، لبنان،ط 1981،1.

97. عفاف أحمد عويس، ثقافة الطفل بين الواقع و الطموحات ، مكتبةالزهراء ،ط1، القاهرة،1992.

98.عفاف محمد عبد المنعم، الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه،دارالمعرفة الجامعية، مصر،2003.

99.عفاف محمد عبد المنعم، قراءات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية،1997 .

100.علي أحمد، مقرر المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال، دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2002.

101.علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات .

102.علي الجديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ط2، 1992.

103.علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ،ط2، 1992 .

104.علي ريحان، سيكولوجية الطفل، دار النور، الكويت، 2011 .

105.عليان، ربحي مصطفى، المكتبات المتخصصة و مراكز المعلومات، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2012 .

106.عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2003.

107.عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن،2003.

108.عياد، أحمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط 2، 2002.

109.غانم سعيد، وشريف حنا، الاتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعليمية، دار العلوم، 1983.

110.غنيم، سيد محمد، النمو العقلي المعرفي عند الطفل في نظرية بياجيه، حوليات كلية الآداب بجامعة عين الشمس، المجلد الرابع.

111.غنيم، سيد محمد،النمو العقلي المعرفي عند الطفل في نظرية بياجيه، حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس : المجلد الرابع عشر، مطبعة جامعة عين الشمس ، القاهرة،1974.

112.غي روشيه، مدخل الى علم الاجتماع العام، الفعل الاجتماعي، تر مصطفى دندشلي، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات ة النشر، بيروت،لبنان، 1983.

113.فاروق أحمد مصطفى ومرفت العشماوي عثمان، دراسات في التراث الشعبي، دار المعارف الجماعية للطبع والنشر والتوزيع، الأزاريطة، الاسكندرية، د، ط؟،2000 .

114.فهمي، سمية، علم النفس و ثقافة الطفل، ط 1، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية، 1979.

115.كرارمة محمد ، محاضرات في النمو النفس الحركي ، جامعة وهران للعلوم والتكنولوجية محمد بوضياف، 2014- 2015 .

116.كنعانة (شريف)، دراسات في الثقافة و التراث و الهوية ، فلسطين ،المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، مؤسسة نادية للطباعة و النشر و الإعلان والتوزيع،2001.

117.مايسة أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية (مبحث في علن النفس الاجتماعي)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2002.

118.محمد ابراهيم حوَر، الطفل و التراث (مدخل لدراسة أدب الأطفال في الأدي العربي القديم)، دائرة الثقافة و الاعلام، ط 1، حكومة الشارقة، 1993.

119.محمد السيد حلاوة، تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، ط ؟ 2001 .

120.محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.

121.محمد بن أحمد الأزهري الهروي ، أبو منصور، تهذيب اللغة ، تحقيق :محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت،ط1، 2001، ج9.

122.محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 1981.

123.محمد راشد ديماس، كيف تغير سلوك طفلك ، دار ابن حزم ، لبنان ، 1999 .

124.محمد سند العكايلة، اضطرابات في الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة، عمان، 2006.

125.محمد شفيق.زكي محمود، فتحي عكاشة،مدخل إلى علم النفس الاجتماعي،مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط؟ .

126.محمد شفيق، زكي محمود، فتحي عكاشة ، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط ؟.

127.محمد عبد الرحمن عبد الله، علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، مصر، د/ط، 2011.

128.محمد عبد الرزاق شفق، إدارة الصف المدرسي، دار الفكر الربي، القاهرة، ب ط، 1985.

129.محمد عمر الطنوبي، قراءات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية، 1997.

130.محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشطاط، نظريات و طرق التربية البدنية ، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

131.محمد عوض عباس ، المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة ـ المراهقة ـ الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية،1999

132.محمد غانم محمود، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

133.محمد مرتضى، الحسيني الزوبيري، تاج العروس من جواهر القاموس، كويت ج 3، 1967.

134.محمد مرسى ، أنوار، المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا لطباعة و النشر، 2013 .

135.محمد منير مرسي: أصول التربية، عالم الكتب القاهرة، 2001.

136.محمد يسرى، إبراهيم دعبس، التربية الأسرية ـ مفهومها ، طبيعتها و هدفها ، وأبعادها، تحدياتها، دار الوفاء ، الإسكندرية، 1996.

137.محمد، ايناس غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دراسة سوسيولوجية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر،2001 .

138.مرفت حسن برعي،تقديم أ.علياء شكوى،تنشئة الطفل العربي التراث و الانتماء، دار المعرفة الجامعية،2008.

139.مريم سليم ، علم نفس النمو ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ، ط1 ،2002

140.مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط 1، 2001

مصطفى الخشاب، علم الاجتماع، عالم الكتب القاهرة، ط؟،1985 .

141.مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر،دار الأمة ،ط 1 ،2003 .

142.مصطفى حجازي وأخرون،ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة، المغرب منشورات المجلس القومي للثقافة العربية،1990.

143.مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، مصر، ط 2، 1997.

144.ملحم سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، د ط، عمان الأردن، دار المسيرة، 2000 .

145.منصور علي، علم النفس التربوي، كتاب جامعي، مطبعة خالد بن الوليد، ط 2، 1991.

146. منير المرسي سرحان، في التربية، دارالنهضة العربية ،بيروت ، لبنان.

147.ميتشيل،دينكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة ومراجعة ، إحسان محمد الحسن ، ط 2، بيروت، دار الطليعة ، مارس 1986

148.ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، د/ ط، دون سنة.

149.نصر التهامي، البيت السعيد، دار المجدد للنشر والتوزيع، الجزائر، سطيف، د س، 123.

150.نعيم جغنيني، المساعد في علم النفس الاجتماعي، قبرص، دار نصار للنشر، 1988.

151.هادى نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت، 1988.

152.هادي نعمان إلهيتي، أدب الأطفال، فنونه، وسائطه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة السنة؟ ط 1 .

153.وائل عرفة،أسرار الطفولة، عالم الكتاب، جمهورية مصر العربية، 2012 .153-

154.وزارة التربية الوطنية، كتاب التاريخ والجغرافيا، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018- 2019.

155.وزارة التربية الوطنية، كتاب التاريخ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016- 2017.

156.وزارة التربية الوطنية، كتاب التربية الإسلامية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016- 2017.

157.وزارة التربية الوطنية، كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2017 - 2018 .

158.وزارة التربية الوطنية، كتاب التربية المدنية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017- 2018.

159.وزارة التربية الوطنية، كتاب الجغرافيا، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016- 2017.

160.وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية،السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2017 - 2018 .

161.وزارة التربية الوطنية، مناهج الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2003.

162.وصفي ، عاطف ، الأنثروبولوجيا الثقافية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1971
163.الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر،2012.

164.وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2003.
165.يحي رافع، تأثير ألف ليلة و ليلة على أدب الأطفال، دار هدى للنشروالتوزيع،2001
166.يحي رافع، تأثير ألف ليلة وليلة على أدب الأطفال، دار هدى للنشر والتوزيع، 2001.

القواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب ج3، المجلد الأول، دار صارت بيروت، ط 3، 1994.
2. أمد زكيي بدوي ، مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت ، محمود حسن، الخدمة الاجتماعية ، مكتبة لبنان بيروت ، 1983 .
3. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي ـ فرنسي ـ انجليزي)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1 ، 2005.

المذكرات:

1. إسمهان بوشيخاوي لمباركية، رسالة دكتوراه دولة ـ صورة الحيوان في أدب الطفل (دراسة ميدانية ، قصص كامل الكيلاني نموذجا)،تحت إشراف أ.د.سليمان عشراتي، كلية الآداب اللغات و الفنون قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة وهران ـ السانيا ـ 2007
2. حيرش بغداد ليلى أمال، الطفل والتلفاز ـ دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران)، رسالة تخرج لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تحت اشراف د/ بوشيخاوي إسمهان، جامعة وهران 2 ، 2014- 2015.
3. زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء) ،دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، شعبة، تنظيم، وعمل،2007- 2008.

4. زعيمية منى، الأسرة. المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير علم النفس المدرسي، تخصص: صعوبات التعلم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم والاجتماعية، جامعة منتوري ـ قسنطينة، تحت إشراف أ. د. رواق حمودي، 2012- 2013.

5. غزال الطاهر عبد الله، الثواب والعقاب وأثرها على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوي بمدينة الجلفة)، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، تحت إشراف د. بشيري زين العابدين ، 2016-2017.

6. كلثم علي الغانم، التحضر والتحولات في التركيب الطبقي ، دراسة حالة للمجتمع القطري، أطروحة ماجيستير عين الشمس سنة 1986 .

المجلات والدوريات:

1. إعداد الدكتورة / إسمهان بوشيخاوي، الأستاذة رقية محمودي، التربية البيئية في المناهج الدراسية، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، العدد الخامس عشر يونيو 2015، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأزهر.

2. اعلان مكسيكو، للمؤتمر العالمي للثقافة، اليونسكو ، 1982.

3. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1985،القيم التربوية في الطفل،مركز تنمية الكتاب الربي، الهيئة العامة للكتاب،1985 .

4. السعيد عواشرية : الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، جوان 2005.

5. الشربجي زكريا، مفاهيم الاحتفاظ في ضوء آراء بياجيه ومحكمات ستراوس، دراسة استطلاعية على عينة من أطفال الريف والحضر،مجلة دراسات تربوية ،مصر.1988

6. سبيكة محمد الخاطر، قيم التنشئة الاجتماعية من واقع أغاني الأم القطرية للطفل ـ المأثورات الشعبية ـ العدد 16 ـ أكتوبر 1989.

7. عبد الرحيم الحسناوي، الثقافة المدرسية وتكوين المدرسين، "الثقافة المدرسية: مفهومها وأسلوب إرسائها"، منشورات وليلي، دفاتر المدرسة العليا للأساتذة بمكناس، مجلة بيداغوجية وثقافية، العدد 15، فبراير 2010.

8. عيسى، محمد رفقي، قطار الذكاء من العربية الموحدة إلى العربات المتعددة، مجلة التقدم العلمي، الكويت، العدد 38.

9. فؤاد شاهين، علم الاجتماع ومفهوم الثقافة، مجلة الفكر العربي، العدد (14)، آذار 1980.

10. لطيفة حسين الكندي، ثقافة الطفل'، دورة علمية تدريبية، المركز الإقليمي الطفولة و الأمومة، 1432ه - 2011 م.

11. مجلة الطفولة و التنمية، المجلس العربي للطفولة و التنمية، دورية علمية متخصصة محكمة، المجلد 4، العدد15، 2004.

12. مجلة الطفولة و التنمية، المجلس العربي للطفولة و التنمية، دورية علمية متخصصة محكمة، المجلد 4، العدد16،2007 .

13. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، جامعة القاهرة، دار الكتب المصرية، 2001 .

14. مجلة ثقافة الطفل ـ سلسلة بحوث ودراسات ـ وزارة الثقافة، المركز القومي لثقافة الطفل، العدد الأول، 1986.

15. مجلة ثقافة الطفل (سلسلة بحوث و دراسات)، المجلس الأعلى للثقافة ـ المركز القومي لثقافة الطفل ـ المجلد 16،عدد خاص عن الطفل والتراث الشعبي، 1996.

16. مجلة ثقافة الطفل، المركز القومي لثقافة الطفل، المجلس الأعلى لثقافة الطفل، مصر، المجلد19، 1996

17. مجلة ثقافة الطفل، المركزالقومي لثقافة الطفل،المجلس الأعلى لثقافة الطفل،مصر، المجلد16، 1996.

18. محمد الشهب، المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية: دراسة في الثقافة المدرسية وفي الأنساق الثقافية والتربوية السائدة في المدرسة المغربية، التدريس، المجلة المغربية لعلوم التربية، العدد الثالث، 2005.14.

19. ـ مجلة ثقافة الطفل، المركزالقومي لثقافة الطفل،المجلس الأعلى لثقافة الطفل، مصر، المجلد14، 1989.

20. نادية بوشلاق، الاستقرار النفسي والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 100، ماي 2001.

21. نصر الدين جابر، العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، سوريا، العدد03، المجلد 16، 2000.

22. نصيرة بن نابي، تحليل الكتاب المدرسي مادة الرياضيات في مرحلة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات،مجلة علمية محكمة، العدد 15، دراسات في العلوم الإنسانية، الجزائر،2010 .

المحاضرات والمقالات العلمية:

1. الثقافة والمشكلات الاجتماعية، محاضرات في التربية و قضايا المجتمع ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، 2001.

2. د. سليمة قاسي، دور المدرسة في الحفاظ على التّراث كهويّة ثقافيّة لدى الناشئة" (دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية)، مجلة العلوم الإنسانية،جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد السادس ديسمبر 2016 .

المراجع باللغة الفرنسية:

1. La culture scolaire: Distance entre culture scolaire et culture familiale.

2. JosefSimpf et Michel Hugus : Dictionnaire de Sociologie ,Libraire,Larouse ,Paris ,1973

3. La culture scolaire au service de la mobilitésociale ou au service d’une compétition sociale", Les Analyses de la Fédération des

Associations de Parents de l'Enseignement Officiel (FAPEO ,Mai 2008).

4. Lapassad.G.Lethno.sociologie,analyse,institutionnelle.Année1991.Paris, méridianskerneksiesk.

5. Louis Feridrick .les besoins de l'enfant, Edition le savoir, Paris,France,2014.

6. Madelleinegravitz , méthode des sciences sociales ,10 ed ,Dalloz delta, paris , 1996

7. MadelleineGrawitz ,lexiquedes science socailes , édition compus-Dallog ,7 ème édition France,2000.

8. Medelleinegravitz,méthode des sciences sociales, 10 ed, Dalloz delta,paris,1996

9. NAFISA ZERDOU ;ENFANT D'HIER EVOLUSION DE L'ENFANTEN MILIEU TRADITION ALGERIEN , MASERO,PARIE ,1982

10. P.Tap :L'Identite individuelle et personalisation ,Pris ;1980 .

11. PhilippePerrenoud, « Culture scolaire, culture élitaire ?, Faculté de

12. psychologie et des sciences de l'éducation Université de Genève, 1990, In Coordination n° 37, Mai 1990.

13. Raymond Bondon et autres,dictionnaire de sociologe , la rousse Bordas,les édition , France,1993

14. Repris in Perrenoud Philippe: La pédagogie à l'école des différences, Paris, ESF, 1996, chapitre 1

15. Stiven,K,notre enfants,Université,Paris,8,2010.

16. woolfok,1987,Educational ,pscychology, New,Jercy, prentice hall.

ـ المواقع الإلكترونية:

1ـ بقلم بشير خلف: الأحد 29 أكتوبر 2006، (ثقافة الطفل ليست هي التعليم)
Diwanalarab .com/spip ?- page= article &

تاريخ الاطلاع عليه: 2018/04/15 على الساعة: 17:00.

2ـ موسى، هاني يونس،(د.ت) دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، تم استرجاعه 2013/05/08 من الموقع:

تاريخ الاطلاع عليه: 12019/02/12 على الساعة00:746315/sa .edu .ksu Faculty
3-Center For Civic Education ,http://www .Civiced.org 14/05/2019

H 12 :15

4ـ المنشاوي، محمد عبد الله (د.ت)، دور المقررات الدراسات في تنمية الانتماء الوطني، مقال نشر في مركز المنشاوي للدراسات و البحوث تم استرجاعها: 2013/05/10 على الموقع:
H 11 :30www.minchawi.com 11/03/2019

5 -Ivashkevich ,O. (2009).Chikdren s Drawing as a sociocultural Practice :RemakingCendar and popularculturStudies in Art Education , 51(1) ,50+Retrieved March4 ,2011,from Questiadattabase :http://www.questia .com
/PM.qs ?a= o&d =5037494561 15-10-2017 H 14 :00

6ـ بقلم بشير خلف، راهن ثقافة الطفل في الجزائر، الأربعاء 06 مارس 2013، الموقع:

تاريخ الاطلاع: 18- 02- 2017، على الساعة: 13:00htpp ://Thakafamage .com

7ـ بقلم شيراز عدنان، مفهوم الثقافة، الموقع:

http ://beauty.orgتم الاطلاع علية: 16-03-2017 على الساعة: 18:00.

8–Read :https ://www.tbeeb.net/health/4743 . 11/09/2019 H 19 :00 .

9– https ://www .mawdoo 3 .com /

تعريف النضج11/09/2019 H 18:30.

https://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/05/blog-
12 /06/2019 H11 :00 . 10-post_29.htm

11-https://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/05/blog-post_29.htm-.

12/06/2019 H 11 :00

12- أكاديمية علم النفس تم الاطلاع عليه بتاريخ 13-07-2018 ، على الساعة 15:00
الموقع:Html .149084 / vp / acofps .com / https:// -

13-https://alab7ath.blogspot.com/2010/01/blog-post_2961.html

تاريخ الاطلاع عليه:12-06-2019 على الساعة: 12:30.

الملاحـــق

الاستبيان الخاص بالطفل:

عزيزي الطفل/ عزيزتي الطفلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تقوم الباحثة بدراسة حول العلاقة الكامنة بين الثقافة المدرسية والثقافة الأسرية للمتمدرسين وعلاقتها المباشرة وغير المباشرة في التأثير على ثقافة الطفل خلال المرحلة الابتدائية وتفسير مسؤولية تثقيف الطفل تقع على عاتق المدرسة أم الأسرة وتتطلب هذه الدراسة جمع معلومات لمعرفة مدى تقاطع البرامج الدراسية والأساليب التربوية في تشكيل ثقافة الطفل ذكورا و اناثا تتراوح أعمارهم بين 09 و 12 سنة.

ـ المعلومات الشخصية:

1ـاسم المدرسة:

2 ـالجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

3 ـالعمر : ( )

4ـ أعيش مع : 1ـ الأم و الأب معا ( ) 2 ـ الأب( ) 3ـ الأم ( )4 ـ أحد الأقارب ( )

5ـالمستوى التعليمي للأب: ابتدائي ( )متوسطة ( ) ثانوي( ) جامعي( ) لا شيء( )

6ـ المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ( )متوسطة ( ) ثانوي( ) جامعي( ) لا شيء( )

7ـ مهنة الأب : موظف ( )بطال ( )متقاعد ( ) دون اجابة( )

9ـ مهنة الأم: موظفة ( ) ماكثة في البيت( ) متقاعدة ( ) دون إجابة ( )

المحور الأول : ثقافة الطفل و الأساليب الأسرية

الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يدل على اجابتك على الجمل الآتية :

رقم الفقرة	الفقرات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	إن حوار الأولياء معك حول المدرسة منعدم					
02	إن عدم توفر الجو الملائم للدراسة في البيت يؤثر على ثقافتك					
03	إن البيئة المنزلية تؤثر على تحصيلك الدراسي					
04	إن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يؤثر على ثقافتك وتحصيلك الدراسي					
05	إن الظروف المعيشية للأسرة تؤثر على دراستك					
06	إن اجبار والديك على تحقيق خيارات لا ترغب فيها يسبب لك الملل من الدراسة					
07	إن أسلوب معاملة الوالدين لك يؤثر على ممارساتك و ثقافتك					
08	إن متابعة والديك لك يشجعك على اكتساب الثقافة ونتائج دراسية جيدة					
09	تقديم الوالدين أمثلة شعبية لشرح الدروس المدرسية لك يسهل عليك فهم دروسك					
10	إن تشجيع الوالدين لك بجوائز يحفزك على الدراسة					
11	إن الجو الأسري غير المستقر ينقص من طموحاتك الدراسية					
12	إن اجبار الأولياء لك على تنظيم وقتك يؤثر على ثقافتك					
13	إن ثقتك بنفسك تساعدك على اثراء رصيدك الثقافي					
14	إن اللغة التي اكتسبتها من أسرتك تؤثر على ثقافتك					
15	توجد مكتبة في منزلك تساعدك على اكتساب الثقافة و المعرفة					

16	إن اشراكك في إدارة ميزانية الأسرة يعلمك الأنشطة الحسابية اليومية مثلا مشاركة الأب لك في شراء حاجيات البيت.					

المحور الثاني : ثقافة الطفل و الممارساتالاجتماعية الأسرية

الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يدل على اجابتك على الجمل الآتية :

رقم الفقرة	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	إن احتفال أسرتك بالمناسبات الوطنية والتقليدية ينمي ثقافتك					
02	إن تمسك أسرتك بعاداتها و تقاليدها يؤثر عليك					
03	إن لوالديك دور في حثك على ارتداء الملابس التقليدية في المناسبات					
04	تحب أن تقوم أسرتك بالتحضير للاحتفال بالأعياد الدينية كالمولد النبوي الشريف، عيد الفطر..					
05	إن سرد والديك لك القصص الموروثة يحبب إليك معرفة ثقافة أسرتك					
06	إن تناقلك للحكايات يكسبكالثقافة					
07	تميل للحكاية التي تمليها أسرتك عليك لأنّها تجذبك وتشبع فضولك					
08	إن مشاركة الوالدين معك اللعب ينمي تفكيرك و ثقافتك					
09	إن اهتمامك يميل الى الألعاب الأجنبية أكثر من الألعاب التقليدية					
10	إن الألعاب التمثيلية كالعرائس تساهم في اكتسابك لعادات و تقاليد الأسرة					
11	إن مساعدة الأب الأم في اعداد الطعام يفرح قلبك					
12	تفضل الأكلات التقليدية الأسرية على الأكلات الحديثة					
13	إن تعويد الوالدين لك البسملة في أول الطعام ينمي ثقافتك الدينية					
14	إن والديك هم المسؤولين على ترسيخ القيم الدينية في ذهنيتك					
15	إن تعليم والدين لك العادات الاجتماعية الحسنة : شكرا معلمي ..ينمي ثقافتك					
16	إن ذهابك مع والدك إلى المسجد يساهم في تثقيفك واكسابك المعلومات					
17	إن تعويد الوالدين لك على حفظ القرآن الكريم يثري رصيدك الثقافي					
18	إن معالجتك بالأدوية التقليدية من طرف أسرتك يكسبك خبرة وثقافة					
19	تساهم أسرتك في تعليمك الغناء التقليدي لإحساسك بالفرح واثراء ثقافتك					

المحور الثاني : ثقافة الطفل والمدرسة

الجزء الأول : الطفل و الحياة الاجتماعية (الكتاب المدرسي)

الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يدل على اجابتك على الجمل الآتية :

رقم الفقرة	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	يرى والديك أن المدرسة هي التي تنمي رصيدك الثقافي					
02	إن للكتاب المدرسي دور في تنمية قدراتك اللغوية					
03	إن اندماجك في المدرسة يكسبك مفردات جديدة					
04	إن تبادلك الاحترام مع معلمك يساعدك على التفاعل معه					
05	إن المدرسة تمكنك من امتلاك كفاءات و قدرات تستطيع من خلالها مواجهة مشكلات قد تتعرض اليها					
06	إن بعد منزلك عن المدرسة يؤثر على مسارك الدراسي					
07	إن مشكل حمل الحقيبة المدرسية الثقيلة يؤثر على صحتك و نفسيتك					
08	إن شعورك بالخجل يمنعك من التفاعل مع معلمك و يؤثر على ثقافتك					
09	من خلال الكتاب المدرسي تتعلم الالتزام بتنظيم حاجياتك في البيت					
10	إن قيام المدرسة بتحفيزات لك يشجعك على التنافس في اكتساب الثقافة					
11	إن توفير المدرسة للنشاطات الرياضية الترفيهية ينمي ثقافتك					
12	إن اندماجك مع أصدقائك في المدرسة يغير سلوكاتك وأفكارك					
13	إن ما يقدمه لك البرنامج الدراسي لا يناسب حياتك الاجتماعية					
14	إن البرامج الدراسي تساهم في توريث لك العادات والتقاليد					
15	إن المدرسة تقوم باحياء المناسبات لتثقيفك ومعرفة الهدف منها					
16	إن طلب المدرسة منك على ارتداء الملابس التقليدية في المناسبات يساعدك على التمسك بها					
17	إن برنامجك الدراسي يفسر عادات الأسرة كالأطعمة ،الأعراس تؤثر في تثقيفك					
18	إن قيام المدرسة بالرحلات كزيارة المتاحف ينمي ثقافتك					

الجزء الثاني: الطفل و الحياة الثقافية (الكتاب المدرسي)

الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يدل على اجابتك على الجمل الآتية :

رقم الفقرة	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	إن الكتاب المدرسي يتضمن نصوص حول الألعاب الموروثة والحكايات والرقصات التقليدية.					
02	إن استخدام المعلم أسلوب التعلم بالأمثال الموروثة يساهم في غرس فيك قيم إيجابية وحبك للتعلم					
03	إن استخدام المعلم أسلوب الشرح بالقصص الموروثة يستهويك ويؤثر في تثقيفك					

04	إن اهتمام المدرسة بالاحتفال بيوم العلم ينمي رصيدك الثقافي					
05	إن احياء المدرسة للاحتفالات الدينية مثل المولد النبوي الشريف ..يرسخ فيك العقيدة الإسلامية					
06	إن البرامج الدراسية تعلمك القيم الأخلاقية كالنظافة ،التعاون..					
07	إن الكتاب المدرسي يعلمك العقيدة الدينية من خلال وسائل الايضاح آيات قرآنية وأحاديث نبوية.					
08	إن البرنامج الدراسي يحدد لك وظيفة الأم في الأعمال المنزلية الطبخ مثلا.					
09	تتعلم من خلال البرنامج الدراسي لغة الحوار .					
10	إن البرامج الدراسية تغرس فيك قيم التسامح والسلم					
11	إن البرنامج الدراسي يوضح لك إيجابيات وسلبيات وسائل الاعلام مثل التلفاز، الأنترنت....					

الجزء الثالث: ثقافة الطفل و الهوية الوطنية (الكتاب المدرسي)

الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يدل على اجابتك على الجمل الآتية :

رقم الفقرة	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	تقوم مدرستك بالاحتفال بالأعياد الوطنية لإثراء ثقافتك					
02	إن البرنامج الدراسي يوفر لك دروسا كثيرة حول حب الوطن					
03	إن الكتاب المدرسي يعرفك على شخصيات تاريخية مثل الأمير عبد القادر ...					
04	إن المدرسة لها دور في تعليمك كيفية المحافظة على الطبيعة					
05	إن تعويد المدرسة لك على تحية العلم تذكرك بالتضحيات المقدمة من أجل الوطن					
06	من خلال الكتاب المدرسي تتعلم الأناشيد الوطنية					
07	يتضمن البرنامج الدراسي كفاءات تعليمية ترسخ لديك مفهوم الهوية الوطنية					
08	تتعلم من خلال البرامج الدراسية كيفية استثمار وقت فراغك					
09	تتعلم في المدرسة الشعور بالمسؤولية مثل الواجب المنزلي ، عدم التبذير ..					
10	توجد صور متنوعة من التراث الثقافي(تقاليد، عادات، حرف..) في كتابك المدرسي					
11	يتضمن برنامجك الدراسي التعريف بحقوقك وواجباتك					